



رأس المال

مصرف لبنان ملاذ المصارف الوحيد

- عبد الحليم فضل الله نحو خفض طوعي لخدمة الدين

- ريم جميك يا عمال التطبيقات الإلكترونية sign-in

- غسان ديبه ضاعون في الزمن

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

من قصص تموز: 7 مقابل 200 في مشروع الطيبة [6]



معراب توزع تأشيريات الحج! [5]



غياب

سمير أمين



رحيك الماوي الأخير

إنطفا في باريس عن عمر يناهز الـ 87. المفكر وعالم الاقتصاد المصري سمير أمين، أحد أبرز مفكري «العالم الثالثية» و«التبعية»، والذي بنى منهجه على علاقة «المركز» الامبريالي بالهامش المستعمر. وعلى علاقات الاستغلال الجديدة. من طفولته في بور سعيد تشرب مبكرا حس العدالة، وبقي مرتبطا بمسار «فلاحى العالم». التقى أمين «الماوية» في الستينيات بعد هربه من الاضطهاد في مصر الناصرية، وخيبتته من الشيوعية السوفياتية. دعا في 2006 إلى تأسيس «اممية خامسة»، تكون فضاء مفتوحا لكل حركات المقاومة وكفاح الشعوب. وندعت «منظمة التجارة العالمية» بـ «تجمع قطام طرف». نحتفظ منه اليوم بصورة المناضل ضد الاستعمار. في زمن الطولت جزءا من نخب اليسار العربي وقياداته. كان يردد الاقيمة للاستقلال، اذ بقينا في دائرة التبعية الاقتصادية، وشكك بالرقيم العربي الذي يفتقر إلى العدالة الاجتماعية، والديموقراطية، والاستقلال عن وصاية الاستعمار. (أقرص 24)

على الخلاف

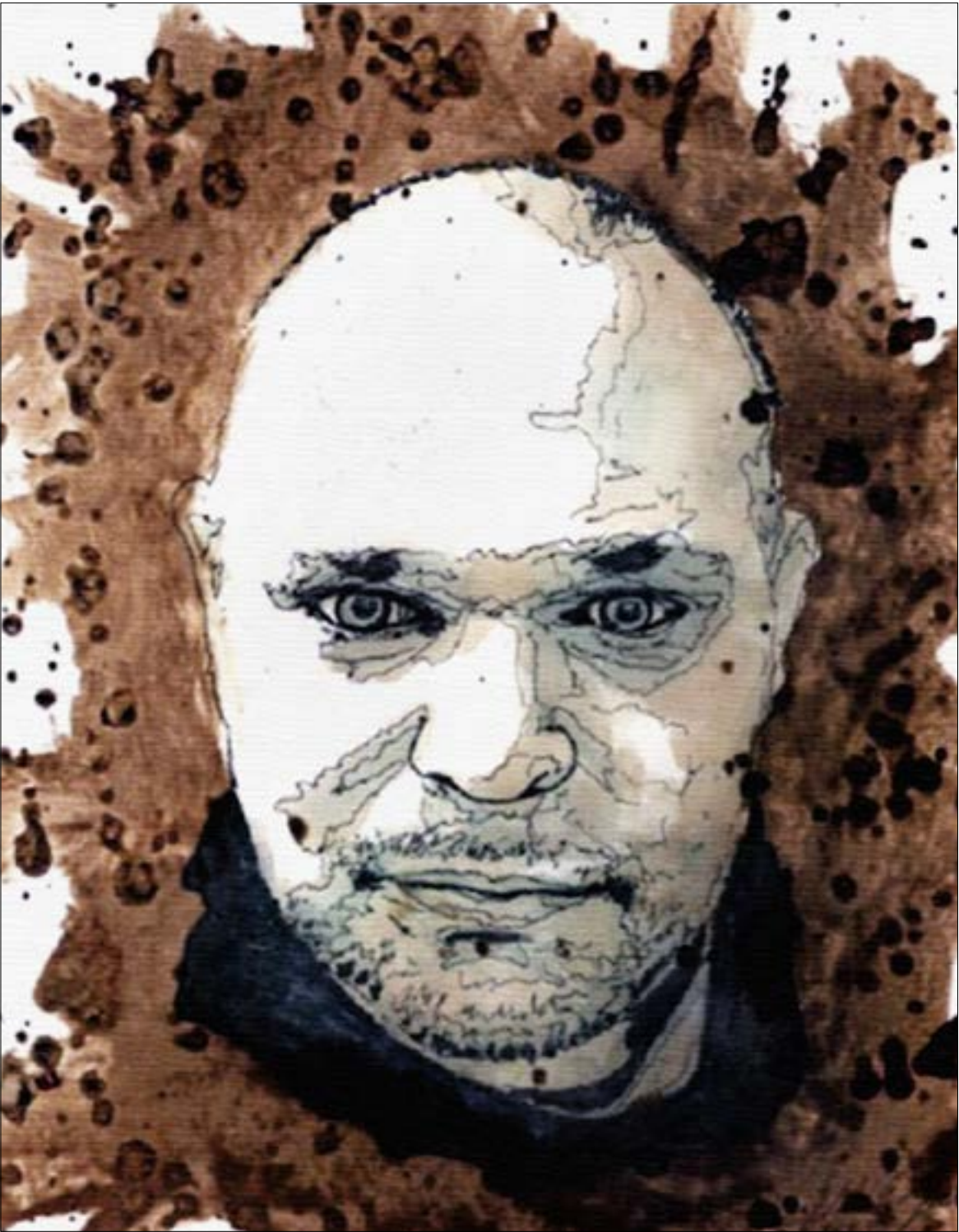
هل أخطا القضاء بتركه المشتبه في أنه العقل المدبرّ لأكبر عملية قرصنة في تاريخ لبنان؟ ياتي طرح السؤال في ضوء القرار الذي اتخذه المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود بإخلاء سبيل خليك صناوهي بذريعة صحية، ليتبين أنّ الطبيب الشرعي الذي كشف على المشتبه فيه أكد أنه في حالة جيدة. كان الاجدر بحمود ان يقرن إخلاء السبيل بالضغوط السياسية التي تعرض لها ولا يزال. في موازاة ذلك، تستمر التحقيقات القضائية في هذا الملف، طبيعة المعلومات المقرصنة وحجمها يوجّه الأنظار باتجاه جهة مجهولة تقف خلف القرصنة. فكيف بدأت الحكاية؟ ما هي المعلومات التي جرت قرصنتها؟ ولماذا أُطلق سراح العقل المدبرّ؟

من يقف خلف عملية القرصنة الأكبر في تاريخ لبنان؟

رصاصات مرزبنا

مرّ 37 يوماً على إشارة فضيحة أكبر عملية قرصنة تعرّضت لها مؤسسات رسمية وأمنية وتجارية في تاريخ لبنان، ولا يزال صحنائوي طلبياً بعدما اطلق سراحه على أثر مداخلات سياسية صدف أنها أتت من قبل جهات متعارضة سياسياً في البلاد. وكما جرى في قضية رئيسة مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية سابقاً المقدم سموزان الحاج والمقرصن إيلي غيش حيث تركت المشتبه في أنها المحرّض وأبقى على المنفذّ موقوفاً، كرّر القضاء اللبناني فعلته مجدداً. تركّ خليل صحنائوي المحرّض والمشغل والعقل المدبرّ الخرز، فيما أبقى ادواته موقوفين. نعم، تركّ الشخص الذي عُثر في أنه قد يصاب بانهاجر عصبي، لا بل ذهب وزير العدل سليم جريصاتي إلى تصوير الأمر امام مراجع رئاسية عليا بان الرجل قد «يموت بين ايدينا وعندها قد «تفوع» مديرية المؤسسات الحقوقية وجمعيات حقوق الإنسان علياً».

وكشفت مصادر التحقيق لـ «الأخبار» أن صحنائوي استطاع استيعاب الجمع بين ابني العم الخصمين اللدودين النائب نفولا صحنائوي (نائب رئيس التيار ورسمية ومصرفية، يُصنّف قسم صحنائوي رئيس مجلس إدارة مصصرف سوسيتيه جنرال اللدوين نوسطا لدى جهات عدة سياسية وقضائية وأمنية لإطلاق سراحه. لكن، وبحسب المعلومات تدبّر أن صحنائوي كان يعمل بصفة وظيفية في مصرف سوسيتيه جنرال، بدليل ما بيّنته التحقيقات من أنّ القرصنة تمكثوا من قرصنة حساب موريس صحنائوي، رئيس مجلس إدارة مصرف «BLC» سابقاً ووالد النائب نفولا وعم أنطون. كذلك هاجموا المصرف نفسه إلكترونياً وتمكثوا من الحصول على داتا زبائنه.



ظهر صناوهي في صورة إلى جانب مقرصنة إسرائيلية أحد المؤتمرات الدولية لعن المعلومات

حتى الآن، لم يُحضر بعد حجم الخرق الإلكتروني الذي استهدف عشرات المؤسسات العامة والخاصة جراء عملية القرصنة الأكبر في تاريخ لبنان خلال الأشهر الماضية. كما لم تُحدّد بعد الجهة الحقيقية ورسمية ومصرفية، يُصنّف قسم كبير منها بأنه «سري» كذلك فإنّ نوعية المعلومات التي كان يجمعها القرصنة الذين كان يتولى تشغيلهم، وتوضع في النهاية بعهدته، لم يُعرف حتى الآن في أية وجهة كانت تستخدم، أي تحديد الجهة الداخلية أو الخارجية صاحبة المصلحة في الحصول على هذه المعلومات.

ولعلّ أخطر ما قام به القرصنة هو سرقة داتا الأحوال الشخصية في وزارة الداخلية والوصول إلى الأجهزة الأمنية التابعة للوزارة. إضافة إلى حركة دخول وخروج اللبنانيين عبر مطار بيروت الدولي، بعد القيام بسحب داتا مديرية الطيران المدني في مطار بيروت، ناهيك عن أنّ استهداف القرصنة قناة المنسار ومكاتب السفارة الإيرانية في بيروت. هذه الأعمال تستدعي سؤالاً عما إذا كانت جهات معادية للبنان، من بينها إسرائيل هي الجهات صاحبة المصلحة بالحصول على

الداتا من القرصنة. وقد استمع المحققون إلى إفاداتهم.

كيف تمكّن المحققون من كشف القرصنة المتورطين؟

علمت «الأخبار» أنّ القصة اكتُشفت بالصدفة. فقد تقدمت شركة IDM (Inconet Data Management) منذ حوالي الشهرين بشكوى قضائية ضد مجهولين يُنفذون هجمات إلكترونية تستهدف الشركة ومعظم الشبكة العنكبوتية في لبنان في فترتي بعد الظهر والليل. نظام الحماية في الشركة تمكّن من رصد محاولة القرصنة ولكنه لم يتمكن من وقفها، الأمر الذي تسبب بتراجع سرعة الإنترنت في الشركة وعلى مستوى كل لبنان. عندها، تقدمت الشركة بطلب إلى شركة أوجيرو، التي بادرت إلى زيادة سعة الإنترنت حتى تتمكن الشركة من صد محاولات اختراقها وتأمين الخدمة بالسرعة اللازمة لزبائنها. يطرح الأمر الذي حصل قبل أسابيع عدة افتقار القضاء السببيري اللبناني الذي تعتبر أوجيرو هي المسؤولة عنه إلى أي نظام حماية سواء في المرحلة الأولى المتتمثلة بالوصل مع الشركات العالمية التي تشتري منها أوجيرو خدمة الإنترنت أو في المرحلة الثانية، أي في لبنان نفسه، الأمر الذي يدفع معظم الشركات إلى تأمين نظام وأحياناً أنظمة متعددة للحماية في ظل اندماج الحاجز الحمائي الأول من قبل الدولة اللبنانية ممثلة بهيئة أوجيرو.

وعلى أساس الشكوى، تحرك فرع المعلومات، فجرى توقيف شاب لبناني يُدعى (خ.ط.) الذي يعمل موزّع إنترنت في الشمال، وقد اعترف خلال التحقيقات معه بأنه استعان بشخص لبيستهدف موزّع إنترنت سوريا منافساً ونطّق الإنترنت لديه ليدفع المشتركين إلى تركه والاشتراك بخدمة الإنترنت معه. غير أنّ هذه الهجمات كانت تطاول الشركة لكون نظام الحماية ضعيفاً أو أنّه يحصل على إنترنت غير شرعي بحسب أحد المصادر. أوقف المشتبه فيه (خ.ط.) لكن الهجمات لم تتوقف. توسّعت التحقيقات لتتوصل إلى توقيف قرصانين اثنين هما إيهاب ش. ورامي ص. كانا يقومان بتنفيذ هجمات على عدد من المواقع الرسمية. وتمكنا من قرصنة موقع وزارة الاقتصاد ووزارة الداخلية ومديرتي الأحوال الشخصية (في وزارة الداخلية) والطيران المدني في مطار بيروت. وقد عُثر بحوزة القرصنة على داتا حركة الدخول والخروج اللبنانيين الذين حجزوا على متن رحلات طيران الشرق الأوسط وموقع قوى الأمن الداخلي بحيث تمكثوا من الدخول إلى نظام السير الجديد فيه. كما تمكثوا من سحب جزء من المعلومات من أحد ابرز الأجهزة الأمنية في لبنان.

ولحفاً، تقدّم وكيل صحنائوي المنوع من السفر بدفوع شكلية أمام قاضي التحقيق في بيروت أسعد بريم، بهدف تأخير الخؤل أمام القضاء، إلا أنّ الأخير ردّ الطلب لعدم قانونيته. وكسبا للوقت لكون موكله مخنى سبيله، عاود وكيل صحنائوي استئناف قرار قاضي التحقيق ردّ الدفع الشكلي، لكن الهيئة الاتهامية في بيروت لم تبتّ فيه بعد.

ابراهيم الامين

الإعلام في لبنان: الشراكة الكاملة في الجريمة

بالاعلاميين، بل تأتي على هوامش المؤسسات الاعلامية نفسها. وهو تواطؤ أساسه السعي إلى تحصيل مكاسب ولو بطرق غير مشروعة أو ملتوية. وهذا أمر قائم، ويمكن للمجهور مطالبة السلطات المالية الرسمية (وزارة المالية، مصرف لبنان، وزارة الاعلام، الضمان الاجتماعي) بالكشف عن الواقع المالي والاداري لهذه المؤسسات. ولنأخذ مثلاً ما جرى خلال العامين الماضيين على الاقل، حين تفتقت عبقرية ادهم عن بدعة لدعم الاعلام اللبناني، فكانت النتيجة أن حصلت وسائل اعلامية بارزة في لبنان، من تلفزيونات وصحف واذاعات ومواقع الكترونية، على قروض ميسرة ومدعومة من المصرف المركزي، لكن هذه القروض لم تتفق على تطوير وسائل الاعلام وتحسين حقوق العاملين فيها، بل تمت بطريقة مخزية. حيث قبل اصحاب مؤسسات اعلامية، بالحصول على قروض تمتد لنحو 16 عاماً، بفوائد تقل عن 2 في المئة، مع فترات سماح بالسداد تصل الى 4 سنوات، وبمبالغ يقرر حاكم مصرف لبنان سقفها. وكانت النتيجة أن هذه القروض تحولت الى وداغ في مصارف لبنانية، يحصل أصحابها على فوائد تفوق 7 الى 10 نقاط فائدة القرض نفسه، وتُصرف بطريقة يتبين من حال وسائل الاعلام في لبنان أنها طريقة تخص اصحاب الوسائل الاعلامية، لا الوسائل نفسها ولا العاملين فيها. وعندما يحصل تواطؤ من هذا النوع، وهو تواطؤ تكون نتيجته حصول هذه الوسائل على عشرات ملايين الدولارات، فكيف يمكن عندها استغراب سلوك هؤلاء «المرتشين» من الاعلام اللبناني، وصمتهم عن تدمير البلاد؟ والإ كيف يمكن للوسائل الإعلامية الرئيتية، مثلاً، أن تسعى للحصول على إعفاء كامل عن مستحقات مالية في ذمتها لمصلحة الخزينة العامة، وعندما يصر الى البحث مع الحكومة عن حلول، تجد اصحاب الوسائل الاعلامية يريدون دعماً من المال العام، لكن، من دون الموافقة على عرض موازنتهم امام الجهات الرقابية في الدولة؟

ثالثاً، لم يكن الانقسام السياسي في الوسط الاعلامي عاملاً منفراً يوماً من الايام، بل هو عنصر ملازم لتعددية وسائل الاعلام، ولا يحق لأحد، سياسياً كان أو اعلامياً أو قارناً أو مشاهداً، الاحتجاج على الميل السياسي لهذه المؤسسة أو تلك، فهذا أمر يخص اصحاب الوسيلة الاعلامية، والعاملين فيها. لكن هذا الانقسام لا يمنع، تحت أي ظرف، التفاعم على قواسم مشتركة تخص ما يسمى «الحق العام»، أي أن يكون الاعلام في لبنان غير خاضع لحسابات شخصية فقط، وأن يصر الى فرض قواعد وقوانين تضمن اتشال الصفة من جيش من الناشطين والعاملين الذين يتحولون مع الوقت الى ناطقين باسم قوى وتيارات سياسية متنازعة، لكن يجري تقديمهم على أنهم اعلاميون، وهو اعتداء كبير، لا يواجه بمعارضة أهل الاعلام،

لأسباب مختلفة، أهمها استعداد وسائل الاعلام لاستضافة هؤلاء، ككتّاباً أو محاورين، لقول ما تريد قوى سياسية أن تقول، فيتحول الاعلام عندها الى منصة عامة، تنشر التخلف والعنصرية والحقد والتخلف والاكاذيب، وتبرر فعلتها بأنها ليست هي من تنطق بهذه الامور، بل هي مجرد منصة تفسح المجال أمام «العموم» للنتطق بهذه الوقائع، وكل ذلك يجري بحجة التنوع والتعدد الحرية، وهو أمر لا يتوقف على مشهوي المهنة والسياسية في لبنان، بل يتمثل أساساً كل ما يتصل بالذوق العام في البلاد، من ثقافة ومسرح وموسيقى وفنون ورياضة، حتى صار الإعلام في لبنان أشبه بمكب لفغايات الطوائف والاحزاب العنصرية وتجار المال ورجالات السلاطين على أنوعهم.

الحقيقة التي يهرب أهل الاعلام في لبنان منها، أنهم لا يختلفون في كثير من الاحيان عن السياسيين المشكوك منهم، وليراعل من يزعل، فالفساد في مهنتنا لا يقل عن فساد السياسة والسياسيين، والتخلف في مهنتنا لا يقل عن تخلف القابضين على روح البلاد والعباد. أما الحرية عندنا، فهي تتوقف عند الصراخ فقط، لكننا أيضاً لا نعرف للحاسبة طريقاً، ولا نقبل أن يسألنا أحد عن واقعنا وأمرنا الداخلية، وإن ما تجرّأ أحد، سواء اكان سياسياً أم مواطناً، على توجيه سؤال ولو بسيط، نصرخ في وجهه، صه... إنها الحرية!

غداً، 14 آب 2018، العيد ال12 لصدور «الأخبار». الجريدة التي نعتقد أنها قامت وتقوم بقسم أساسي من دورها المهني والسياسي والثقافي، في سياق الموقع الذي اخترته منذ اليوم الأول لانطلاقها.

لا حاجة لنا اليوم لتتغنى بما قمنا به، وموقعنا المهني متقدم كثيراً، جزء جهود كبيرة قام بها جميع الزملاء/الزميلات الذين تعاقبوا على العمل فيها. لكننا، لسنا من النوع الذي لا يرى الصورة بأكملها، حيث المشكلات التي تواجه الاعلام في لبنان والعالم العربي، وحيث يتخلف أهل المهنة، كما أهل الدولة، عن مهمة مناقشة هذه المشكلات، وتحديد وتوزيع المسؤوليات حولها.

تبريرات اصحاب هذه المهنة والعاملين فيها يمكن حصرها اليوم ببرنامج «النق» الذي تعوده القائمون على وسائل الاعلام، حيث يصزّون دوماً على أن المشكلة ناجمة تارة عن خواء سياسي، وتارة عن تراجع العمل السياسي العام، وتارة عن ضعف الوردات الاعلانية، وتارة عن القمع والضغوط. لكن،

ليس منا من يخرج لقول بعض الحقائق عن واقع الاعلام في لبنان، وعن واقع إدارة هذا القطاع من أهل قبل الآخرين من دولة وجمهور ومعلّنين، ولعل مساهمتنا في هذا النقاش نفتتحها اليوم بثلاث ملاحظات نعتقد أنها أساسية بانتظار آراء الآخرين ومساهماتهم:

أولاً: لم يحصل في لبنان أن توافق أهل الاعلام على حد واضح ومكتوب ومقبول من القواسم المشتركة التي يجري تحويلها الى لائحة التزامات وواجبات، لا بل ظل أهل المهنة يخلطون في اصحاب وسائل إعلامية حصلوا على عشرات ملايين دولارات وكفوض مدعومة واخفوها ودانم في المصارف مقابل الصمت عن فساد الحكام والمفسدين

الوظيفة بين اصحاب المؤسسات الاعلامية والعاملين فيها، من صحافيين وتقنيين وإداريين. ومع الوقت صار التماهي حاداً، كما هي حال نقابتي الصحافة والحررين، حيث ترفض نقابة الصحافة الإقرار بأنها عبارة عن تجمع لأصحاب شركات تجارية تتعاوى النشر الاعلامي والاعلاني، وبالتالي، فإن جوهر وظيفتها غير متصل ابدأ بنوعية المحتوى المقترض أن يخضع لمعايير مختلفة، تكون اساساً من مسؤولية الجسم المنتج، أي الموظفين برتبة صحافي أو تقني أو اداري، وهو الخطأ الذي ترعاه القوانين اللبنانية، التي لا تميز بين اصحاب شركات اعلامية واصحاب المهنة، ممن يحتاجون الى قوانين تحميهم من كل شي،، وأولاً، من بطش اصحاب الوسائل التي يعملون فيها، حتى تحولات نقابة المحررين، مع الوقت، الى شاهد عاجز،

لا يقدر على جذب انتباه المحررين انفسهم، فكيف سيجذب اهتمام اصحاب وسائل الاعلام أو السلطات المعنية. وهذا أمر، لا يكون علاجه بدمج النقابتين بوحدة تعنى بكامل شؤون المهنة، بل بفصل صحفيي من اصحاب الوسائل الاعلامية الى الانتساب الى غرفة التجارة والصناعة، وان يظهروا تمايزهم كما يفعل اهل القطاعات المتنوعة في التجارة والصناعة. مقابل ذلك، لا بد من فرض قواعد تجعل العاملين في هذا القطاع ينتجون نقابة أو إطاراً، يركز عمله على هواجس وحقوق وواجبات هذه الفئة المنتجة، والتي لولاها لا يوجد اعلام ولا وسائل اعلام.

ثانياً: لم يحصل يوماً أن يادر اصحاب الوسائل الاعلامية كافة الى البحث مع السلطات القائمة في البلاد عن سبل تعزيز وحماية المهنة، بل ظلوا على الدوام يمارسون هوية الابتزاز والخضوع، وبما يحقق لهم المنافع كاصحاب وسائل إعلامية وشركات، حتى إذا حصلوا على دعم معين، لم يتعكس إيجاباً على واقع العاملين في هذه المؤسسات، وهو خلل كبير ناجم عن كون غالبية ساحقة من اصحاب وسائل الاعلام في لبنان تميل الى التواطؤ مع السلطات، ومع القطاع الخاص الغني، من أجل عقد تسويات، لا تأتي فقط على هوامش الحرية الخاصة في بيروت لم تبتّ فيه بعد.

المشهد السياسي

الفرص الحكومية تضيق...؟ والجواب سعودي

يقول رئيس الجمهورية ميشال عون إنه لم يعترض على امر منح القوات اللبنانية سيادية، وإنه يترك الامر لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري. يزور الوزير جبران باسيك الرئيس المكلف، ويؤكد بعد ذلك انه لا يعارض منح القوات اللبنانية حقبة سيادية، لكن ليس على حساب حصة التيار الوطني الحر. ايج حقيقتي الدفاع والخارجية. اما الرئيس نبيه بري فيردد انه لن يبادر في موضوع العقدة الدرزية، قبل ان يُعقد لقاء قريب بين الحريري والنائب السابق، وليد جنبلاط.
النتيجة مكانك راوح

تتضارب المعطيات حول مصير الحكومة الموعودة، فيما لم يقرر الرئيس المكلف سعد الحريري حتى الآن موعد تقديم مسودته الاولى الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي قال امام زواره، إن الفرص تضيق امام فكرة سراعة جميع الاطراف، وإن على الحريري التقدم بصيغة لأن وضع البلاد، وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي، لم يعد يحتمل التأخير.

بدوره، أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمام زواره، أمس، أنه لن

ابدت القوات استعدادها للتنازل عن السيادة شرط تلبية مطالبها؛ حقائب الأشغال والشؤون والتربية والثقافة

يتحزق لتدوير الزوايا بين الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، قبل أن يلتقي الرجلان قريباً. ويأتي كلام بري بعد أيام على زيارة الحريري لعين التينة، وفي ظل إصرار جنبلاط على احتكار تمثيل الحصة الدرزية في الحكومة، في مقابل تصيم الرئيس عون والوزير جبران باسيل على توزيع الناواب طلال أرسلان عن المقعد الدرزي الثالث في الحكومة، وقال بري إنه

بعد لقاء الحريري - جنبلاط، يقرر من جانبه الخطوة التالية للتقريب بين الاثنين، علماً بأن إرسالن استبعد أي خيار وسطي للمقعد الدرزي الثالث.

وعلمت «الأخبار» أن القوات اللبنانية

أبلغت رئيسي المجلس النيابي والحكومة أنها مستعدة للتنازل عن الحقيبة السيادية، إذا أعطيت أربع حقائب بينها الأشغال العامة والشؤون الاجتماعية والتربية والثقافة (أو ما يوازي الأخيرة)،



بري ينتظر لقاء الحريري وجنبلاط حتى يقرر التدخل على خط العقدة الدرزية (الناخب ونهر)

مصاعب داخلية في عملية التاليف، ناعياً وجود عوامل خارجية، وقوله للزميلة أملال خليل، بعنوان «يارين ومروحين: إهمال مقيم ومجزرة مقيمة»، أوضح مجلس الجنوب أنه قدم في العام 2000، تعويضات في يارين مجموعها 2,387,076,000 ل.ل، عن 46 منزلاً مهدماً 128 و128 منزلاً يحتاج إلى ترميم، وفي مروحين، صرف ما مجموعه 1,632,182,000 ل.ل، عن 30 منزلًا مهدماً 123 منزلاً يحتاج إلى ترميم. أما بعد عدوان تموز 2006، فقد صرف المجلس في يارين ما مجموعه 433,749,000 ل.ل عن منزلين مهدمين و313 منزلًا يحتاج إلى ترميم، وفي مروحين، صرف ما مجموعه 967,391,000 ل.ل، عن ثلاثة منازل مهدمة و10 منازل مهدمة جزئياً و165 تحتاج إلى ترميم.

وتطرق التوضيح إلى حالة واقع ترصيه ورئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي وحزب الله والتيار الوطني الحر، يحدد فيها ما يعتقد مناسباً ومرضياً لجميع الأطراف، وخصوصاً سمير ججع (ثلاث حقائب ووزارة دولة وليس بينها سيادية ولا الأشغال أو الطاقة أو الاتصالات أو كل تلك التي تطالب بها القوات) وليد جنبلاط (وزيران درزيان وثالث من طائفة أخرى)، فإن السؤال، مانا لو إعترض ججع وجنبلاط عليها وصولاً إلى رفض الدخول إليها مَحَكَّنْين على دعم سعودي صلب جدا لهما، هل يفعلها الحريري ويكون قد قرر ما لم يقره بعد الانتخابات بالمضي في خيار القطيعة مع السعودية؟

ثانياً، إن قدم الحريري إلى رئيس الجمهورية صيغة ترضي القوات اللبنانية، عبر إعطائها الحقائق الأربع التي اشتراطتها بديلاً للحقبة السيادية وهي: الأشغال العامة، الشؤون الاجتماعية، التربية والثقافة وترضي وليد جنبلاط بمنحه المقاعد الدرزية الثلاثة، فمن المرجح أن يرفضها رئيسا الجمهورية والمجلس وحزب الله والتيار الوطني الحر، لأنها تحمل في طياتها مشروع اشتباك سياسي يبدأ ولا ينتهي، بدءاً من تيار المردة الذي يطالب بحقيقتين في حال حجب الأشغال عنه، مروراً بالرئيس بري الذي يتمسك بالأشغال إلى جانب المالية والتنمحية الإدارية، وصولاً إلى التربية التي يطالب به جنبلاط بديلاً للصحة التي يتمسك بها حزب الله.

وكان لافتاً لانتهاجه، أمس، تجدد الكلام عن إظهار «القوات» وجنبلاط الاستعداد لتخازلات تسهل مهمة الحريري، لكن يبدو أن موسم الإجازات الداخلية والخارجية عاد لينطلق، ما يعيد الجميع الى النقطة الصفر، حيث يكون الحريري امام عملية تقطيع الوقت، من جديد. إلى ذلك، نُقل وقد اقتصادي عن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إصراره امامه على أن تكون وزارة الاقتصاد من حصته الوزارية، كونها «وزارة حيوية ولا أحد يعرف قيمتها»، وكشف عون أنه حتّ النيابية العامة المالية على المضي في إجراء تحقيق جدي في موضوع استحواد بعض السياسيين على برنامج دعم الفوائد على القروض السكنية.

(الأخبار)

توضيح

مجلس الجنوب

تتعبياً على المقال الذي ورد في «الأخبار» بتاريخ 9 آب 2018 للزميلة أملال خليل، بعنوان «يارين ومروحين: إهمال مقيم ومجزرة مقيمة»، أوضح مجلس الجنوب أنه قدم في العام 2000، تعويضات في يارين مجموعها 2,387,076,000 ل.ل، عن 46 منزلًا مهدماً 128 و128 منزلاً يحتاج إلى ترميم، وفي مروحين، صرف ما مجموعه 1,632,182,000 ل.ل، عن 30 منزلًا مهدماً 123 منزلاً يحتاج إلى ترميم. أما بعد عدوان تموز 2006، فقد صرف المجلس في يارين ما مجموعه 433,749,000 ل.ل عن منزلين مهدمين و313 منزلًا يحتاج إلى ترميم، وفي مروحين، صرف ما مجموعه 967,391,000 ل.ل، عن ثلاثة منازل مهدمة و10 منازل مهدمة جزئياً و165 تحتاج إلى ترميم.

كوتا التاشيرات التي تعود تيار «المستقبل» الفوز بها إلى موسم الحج «تُضخم» ستة ثلواخره، مقابلك «زودة» ملحوظة لحزب القوات اللبنانية. هذه السنة طالب الرئيس سعد الحريري باكثر من 5000 تاشيرة وحصل على 3000 فقط... وفي الاسباب فُشِّن عن وليد البخاري!

ميسم رزق

كل شيء بالنسبة إلى الرياض ضائع للنسياسة، حتى موسم الحج. انضغ الأمثلة على ذلك، تعاطي المملكة مع موضوع الحج والعمرة في كل موسم، هي إما تستخدمه كأجدي وسائل الضغط كما حصل مع قطر (إثر الأزمة الخليجية) وقبلها مع إيران. وإما للثقاب، كما في حالة تيار المستقبل. منذ ثلاث سنوات يتحمّل جمهور الرئيس سعد الحريري عواقب إجراءات التضييق على زعيمه، فُتمنعون من أداء فريضة الحج، في مقابل زيادة حصة المكونات السنينة المناولة له، وحتى حصة اطراف لبنانية أخرى (القوات اللبنانية على سبيل المثال لا الحصر). قبيل ساعات من إقبال باب التاشيرات، تبَيَّن أن الكوتا التي وُعد بها الحريري أتت منقوصة، وذلك في مقابل حصول رئيس القوات اللبنانية سمير ججع على الحصة التي طلبها. المفارقة أن أحزاباً وتيارات لبنانية، بينها «المستقبل» ربما تجد نفسها قريباً تقف عند عتبة معراب بغية تحديد الكوتا الخاصة بها لمواسم الحج المقبلة.

أمس، جرى التداول بأخبار تتحدّث عن إعادة السفارة السعودية في بيروت الآلاف من جوازات السفر التي جاءها من «بيت الوسط»، من دون «تفقيض» (أي من دون فيزا). سارع المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة إلى نفي الأمر، مؤكداً أنه «عار من الصحة»، موضحاً أن

تقرير

معرباب تهزّب تاشيرات حج للحريري!

«المملكة تكومت بتخصيص ثلاثة آلاف تاشيرة لمكتب الحريري، مُضافة إلى ألفي تاشيرة مُجاملة جرى الإعلان عنها في السفارة».

بعد التدقيق، يُمكن القول إن بيان المكتب «عار من الصحة»، إلاّ الصّح أنه كُتب على قاعده «لا إله...»، ما لم يشرحه البيان، هو أن الحريري كان قدّ تقدّم



القوات تقدمت باكثر من 400 طلبه وحصلت على اكثر من 300 تاشيرة



هذا العام يطلب أكثر من 5000 تاشيرة (مفصلة عن تاشيرات المجاملة التي تصل إلى جهات سياسية ودينية وموضوع الحج والعمرة في كل موسم، وهي إما تستخدمه كأجدي وسائل الضغط كما حصل مع قطر (إثر الأزمة الخليجية) وقبلها مع إيران. وإما للثقاب، كما في حالة تيار المستقبل. منذ ثلاث سنوات يتحمّل جمهور الرئيس سعد الحريري عواقب إجراءات التضييق على زعيمه، فُتمنعون من أداء فريضة الحج، في مقابل زيادة حصة المكونات السنينة المناولة له، وحتى حصة اطراف لبنانية أخرى (القوات اللبنانية على سبيل المثال لا الحصر). قبيل ساعات من إقبال باب التاشيرات، تبَيَّن أن الكوتا التي وُعد بها الحريري أتت منقوصة، وذلك في مقابل حصول رئيس القوات اللبنانية سمير ججع على الحصة التي طلبها. المفارقة أن أحزاباً وتيارات لبنانية، بينها «المستقبل» ربما تجد نفسها قريباً تقف عند عتبة معراب بغية تحديد الكوتا الخاصة بها لمواسم الحج المقبلة.

تسوية صوتي للحدد الحريري يحضض بيان المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة (ميسم الموسوي)



استدراك سعودي: 3000 تاشيرة

تردد أنه في ضوء الضجة التي تسبّب فيها القرار السعودي بحجب جزء من التاشيرات عن الرئيس سعد الحريري وتيبار المستقبل، جرت مداخلات على خط الرياض - بيروت، وتوجّبت بعد ظهر أمس بإعادة فتح الباب أمام منح حوالي 3000 تاشيرة جديدة إلى موسم الحج، في الساعات المقبلة، مع الأخذ في الاعتبار أن الملفيا التي كانت تبيع التاشيرات لها إمتداد في السفارة السعودية من خلال أحد القناصل الذي كان يشترط الحصول على مبلغ لا يقل عن ألف دولار مقابل التاشيرة!

تاشيرة تمّ تأمينها بشكل اعتيادي، أما بين عام وآخر، في المقابل لم تحدّد مصادر دار الفتوى عدد التاشيرات التي حصلت عليها «فهي لا تحصل على كوتا ثابتة بل هي تتغير سنوياً». وكان البخاري قد أعلن، أول من أمس، أن سفارة السعودية، منحت هذه السنة «أكثر من 15 ألف تاشيرة، منها 5500 تاشيرة خاصة بحجاج البيعة اللبنانية، و1500 تاشيرة للفلسطينيين، و5500 تاشيرة للسوريين، إضافة إلى تاشيرات تقدم للبعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان، وحتى هذه الساعة، بلغ عدد التاشيرات التي منحت بحدود 15 ألف تاشيرة».

مطالب

افكرمة؟ لو تسممكم القرامطة

المصريين لأداء فريضة الحجّ، حسناً، ماذا عن فرق الدفاع المدني، مثلاً؟ مساكين، هولاء لن يحجّوا، هي للجيش والشرطة حصراً. على رغم أنّ الدفاع المدني أكثر نفعاً، فم الحجّ، إذ قد يشبّ حريق أو تنهار رافعة حديدية فتودي بحياة الآلاف. ثم ماذا عن اليمين؟ هل يَمُنّ «الخدام» على ذوي العشرات من أطفال مجزرة صعده، ممن انتقلت طائراته، بمكرمة من هذا النوع؟

لم يكن الحجّ، على مدى التاريخ، إلاّ موسماً لإسباغ الشريعة على سلطان الحاكم في الحجاز. شريعة سياسية من جهةٍ ودرّ للأموال من جهة ثانية. قديماً فهم القرامطة هذه اللعبة جيّداً. لعبة الاستثمار في الرموز الدينيّة. استولوا على الحجر الأسود ونقلوه إلى حيث كانوا يُسيطرون، في شرق الجزيرة العربيّة. بعيداً عن سيطرة الإمبراطوريّة العباسيّة. بنوا حوله كمتبهم الخاصّة ودعوا الناس للحجّ عندهم، ظلّ الحمر عندهم أكثر من 20 عاماً. لم تُخرّب هيبة العباسيين كما خُربت آنذاك. كان مظفر الثوّاب يعني ويعني تماماً تلك الفكرة، إذ يقول «...والقرمطيّة كل انتمائي».

الثلاث 13 ايه 2018 العدد 3540 **الأخبار** سياسة

محمد نزال

المفردة الأخيرة بذكر «خادم الحرمين الشريفين». هل رآه أحد مرّة يُقَمّ التمر، مثلاً، للحمرين؟ أيسقيهما الماء؟ خادم في ماذا تحديداً؟ هذان الحرمان قديماً، العام الماضي، نحو 7 مليارات دولار لذاك «الخادم». هذا المعلن، مَن يخدم مَن هنا؟

سعد الحريري يُصدّر بياناً، أمس، بنفي فيه ما يُشاع عن منع تاشيرات وما شاكل. يُعلن أنّ السعودية «تكزّم» بتخصيص ثلاثة آلاف تاشيرة لمكتب الرئيس الحريري، مُضافة إلى ألفي تاشيرة مُجاملة جرى الإعلان عنها من السفارة. هذه التاشيرات هي غير مخصّصة للناس «العاديين». قبل أيام أعلنت السعودية رسمياً، وفي «مكرمة» أخرى، أنّ «خادم الحرمين» أمر باستضافة ألف حاج «من ذوي شهاد، فلسطين»، هذه هي. مُث تحت الحصار أيّها الفلسطيني، تحت القصف، ولا تحمل همّاً فأنتا سنجعل والدك يذهب إلى الحجّ، ألف حاج يعني ألف أسرة. أين معنى «التخدير الديني» إن لم يكن في مثل هذا؟ وإلى مصر، حيث أعلنت الخارجيّة السعوديّة، أمس، أنّ «خادم الحرمين» (إياه) أمر باستضافة ألف حاج «من أسر شهداء رجال الجيش والشرطة



12 عاماً على عدوان تموز: من الصمود إلى الردع

معركة مشروع الطيبة:

سبعة مقاومين هزّوا عرش «ناحال»

شهداء المقاومة في الطيبة أثناء الحرب



الشهيد السيد علي عبد الله صولي (السيد صافي)، وهو قائد عمليات المقاومة في بلدة الطيبة إبان حرب تموز. الشهيد من مواليد 1 آب 1972. وهو ابن البلدة. تفرّغ للعمل المقاوم في سن السادسة عشر، حيث كان متأثراً بأخيه الشهيد محمد عبد الله صولي، فرافقه إلى المحاور القتالية مرات عدة. لم تمض فترة أربعة أشهر معاً في محاور المقاومة، حتى استشهد محمد. استمر على طريق أخيه، فكان مبدعاً في الكمان والرصد، مما

حدا بمسؤوليه ترقّيته. عُرف السيد صافي بتواضعه وكنمائه. لم يحاول أحد سؤاله عن عمله أو مهماته وأسرار المقاومة. إلا وجده مبتسماً متمتعاً عن الإجابة. استشهد في آخر أيام الحرب، بتاريخ 7 آب في بلدته الطيبة التي قاتل فيها طوال أيام العدوان.

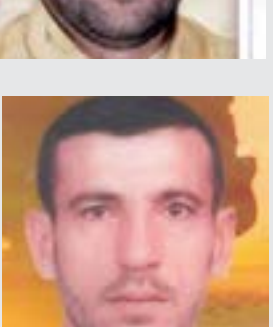
الشهيد حسن محمد حمادي، المعروف بـ«أبو صالح كفرملكي». ولد في 3 نيسان 1973، في بلدة كفرملكي الجنوبية. في العام 1995، انضم إلى صفوف المقاومة الإسلامية، وعُرف الشهيد بولعه بالمشاركات الميدانية التي لا تخلو من الاشتباك والالتحام. كان أبو صالح قائد المجموعة التي أُنشأت على المبني الذي تحصن فيه جنود العدو في مشروع الطيبة. استشهد في 30 تموز 2006، في بلدة الطيبة.



الشهيد فادي كاظم، وهو من أبناء البلدة ومن المشاركين في التصدي لجنود العدو فيها.



الشهيد محمد أحمد يحيى، وهو من أبناء البلدة ومن المشاركين في التصدي لجنود العدو فيها.



الشهيد محمد صولي، وهو من أبناء البلدة ومن المشاركين في التصدي لجنود العدو فيها.

المباني في حارة المشروع. حينها تحركت مجموعة من المقاومين المتمركزين في بلدة الطيبة، فسكّل فريق استطلاع أول من مقاومين، وانطلقا إلى غرب حارة مشروع الطيبة، وانطلق مقاوم آخر في دورية استطلاعية ثانية إلى شرق المشروع لتحديد مكان قوات العدو بدقة. في هذا الوقت تم طلب الدعم الناري من مرابض ونقاط مختلفة، على شكل قذائف مدفعية وصواريخ صغيرة ورشاشات ثقيلة. في هذه اللحظات، كان أحد أفراد فريق الاستطلاع الأول قد حدد مكان وجود جنود العدو غرب مشروع الطيبة، حيث راهم بفجرون بوابات المبني المؤلّف من ثلاث طبقات، ويدخلون إليه تحت غطاء ناري كثيف على الأبنية المجاورة، وكانوا بالعبثرات مدجّجين بالسلاح.

اتجه المقاوم («كزار») إلى إحدى مجموعات المقاومين ليصطحبهم إلى موقع قوات العدو، وانطلقا جميعاً إلى كرم زيتون مقابل المبني، ليصبح عدد المقاومين كلهم في المكان سبعة. كان أمر الشك أن يفتح الاشتباك فوراً، بالقول: «أفحقوا النار، لا تتكروا جنود العدو يشعرون بالاستقرار والسراحة». تربيّت المقاومون لكي يستعملوا رؤية جنود العدو، وفي تلك اللحظة وقف اثنان منهم عند نافذة في الطيبة الثانية والأخيرة يستطلعان الجوار، حيث سدّد مقاوم قذافه نحوهما، وسدّد آخر نحو الشرفة الشمالية قرب السلام، حيث كان أحد الجنود يخلّز من الطيبة حيث وضع بندقيته على وجهه الدرع، وما إن صار الجنديان في نقطة المقتل حتى راهما المقاوم الأول على النافذة، فتمرّقا أشلاء، ورمى المقاوم الآخر الجندي على المبني (رغم أنه كان فارغاً). أبلغت القوة قيادتها بشأن نيّتها فتح النار واقتحام المبني وبدء التمشيط والاقترحام، كل هذا في ظل الكصف الدخاني الكثيف، وتحليق طائرات استطلاع على علوّ منخفض جداً منها، وفي ظل وجود مروحيات مقاتلة فوق بلدة العديسة المحاذية لمستوطنة «مسكفعام».

بدأت القوة بإطلاق النار والتقدّم بين



لوان جندياً تجزّأ ووقف على قدميه لاسطام قتل الجريح، إلا أن جنود العدو كانوا مدعومين على نحو لا يصدق (ف.ب)

بإطلاق النار وهم منبطحون أرضاً عبر النوافذ برشقات غزيرة. في كل ذلك الوقت، كانت الصورة تنتقل إلى القيادة بالتفاصيل عبر اللاسلكي، وكانت أصوات طلقاتهم مسموعة على «الجهاز» ويسمعها كل المحور ومحاور مجاورة أيضاً. وفي وقت معيّن نفذت ذخيرة خمسة مقاومين، ولم يتبقّ من الذخائر سوى ذخيرة السلاح الفردي لمقاومين اثنين. حينها طلبت القيادة اقتحام المبني وجلب الجثث بعبارة «صاحبك بيدك!» ففوت ليهن وجيبهم، فاستجاب المقاومون لأمر القيادة، حيث تقدّم واحد منهم، بسانده الآخر بإطلاق النار على النوافذ بطلقات ورشقات منقطعة وموزعة على نوافذ المبني، ورمى المقاوم المتقدم قذيفتان على الغرف في الطبقتين الأولى والثانية، ثم تقدّم مسافة 5 أمتار، والقي ثلاث قنابل يدوية في الطيبة الأولى والثانية، حيث كان جنود العدو يصيحون مرتبكين.

تقدّم «كزار» إلى البوابة الرئيسية وصاح بجنود العدو: «سلم تسلّم الله أكبر (بصوت مرتفع)»، عندها علت أصواتهم بالصراخ من الطبقات الثلاث، كأنهم مجانين، وكان القيام قد قاتم، حتى إن أصوات تكسير الأثاث جزاء الهروب إلى الغرف الجنوبية من المبني كانت عالية جداً، وبدأ جنود العدو داخل المبني بإطلاق النار بكتافة جنونية على البوابة الرئيسية للطبقة الأولى (مكان وجود المقاوم)، كانت شظايا الجدران والطلاقات تتطاير عليه، حيث وضع بندقيته على وجهه الخلفي من الإصابات. استبعد المقاوم إمكانية الدخول من هذه البوابة، فانطلق واقتحم غرفة أخرى تبيّن أنها فارغة، حينها نزل إلى نوافذ الطيبة الأرضية من الجهة الخلفية للمبني، في محاولة لدخوله.

كانت أصوات جنود العدو تدل على كثرة العدد، وتدل على الخوف والهلع، حينها أدخل المقاوم فوهة البندقية من بين حديد النافذة لتنتقم بزجاجها وأفرغ 30 طلقة في الغرفة موجّهاً بندقيته من الأعلى إلى الأسفل، ثم انتقل إلى النافذة الثانية، وأثناء تغييره

مخزّن سلاحه فتح أحد الجنود نافذة الطبقة الأولى فوق النافذة التي تم إطلاق النار بداخلها، وأخرج بندقيته ويديه من دون إظهار رأسه، وصار يطلق الرشقات إلى الأسفل ضناً منه أن المقاوم ما زال أمام النافذة الأولى.

انتظر «كزار» برهة من الزمن لعلّ الجندي يُخرج رأسه، ولكنه لم يفعل، فرماه بعدد من الطلقات، أصابت يديه والبندقية. ولولا حزام البندقية على رقبته لسلطت من النافذة، وذلك على مسافة 3 أمتار أو أقل.

ارتقى الجندي إلى الخلف، مترافقاً ذلك مع صراخه وصراخ رفاقه. وفي الوقت الذي كان «كزار» يفرغ فيه باقي طلقاته في النافذة الثانية من الطيبة السفلية، رعى جنود العدو ثلاث قنابل يدوية من نافذة الطبقة الأولى فانفجرت على الأرض بعيدة عنه مسافة تقراوح ما بين مترين وخمسة أمتار، ولكنه لم يصب بأذى.

بقي لدى المقاوم مخزّن واحد في جعبته، ذخّر به البندقية، وتسكّل سلفاً كان موجوداً في المكان ويؤدّي إلى شرفة في المبني على ارتفاع مترين ونصف متر تقريباً، حينها بدأ جنود الثامن لدى العدو بإطلاق النار عليه من مبني مقابل.

ارتقى على ظهره وزحف إلى الخلف وهو يطلق النار على شرفة المنزل التي تعلوه تحسباً من خروج جنود العدو لقتله، ولكنهم لم يفعلوا. كل هذا في ظل رصاصات قائد مجموعة المقاومين المنقطعة التي يحاول من خلالها تخطفة حركة «كزار»، وكان قد صار وحيداً، بعد طلبه من المقاومين الآخرين التراجع لجلب الذخائر بعدما نفدت في الاشتباك.

وقف الجريح على قدمه، وصار يقفز إلى الخلف رامياً طلقة طلقة على كل مبني، وقفز من «جل» إلى آخر، حيث تكسرت قدمه مكان الإصابات، وبدأ بالزحف ليذلّ كرم زيتون مجاور، حينها رمى بعض ريتون مجاور، ليتمكن من تحديد مصادر نيران العدو، ولكن جنود العدو لم يطلقوا النار، فجلس على الحائط، وتدلّى منه ليصل إلى أرض كرم الزيتون.

استهلك الكثير من الوقت في مكان يشرف عليه كلا المبنيين، ولو أن جندياً واحداً تجرّأ ووقف على قدميه لاستطاع قتل الجريح بكل بساطة، حيث إن المسافة التي تبعده عنهم لا تتعدى عشرين متراً، إلا أن جنود العدو كانوا مدعومين على نحو لا يصدق.

حاول الجريح تضميد جرحه البالغ وإيقاف النزيف الحاد: «خلع جعبته التي فرغت من الطلقات تماماً، ثم مرّق إسفنجها، ووضعه على ركبته وربطها بحبل، ومع هذا بقي النزيف على حاله»، تكلم معنياً مع القيادة،

«ناحال»

التي طلبت وقف رمايات المدفعية، بعد علمهم بأنه ما زال حياً، وطلبوا ابن بلدة الطيبة الذي كان مصاباً بإصابات بالغة أثناء محاولته التقدّم لسحب الجريح، استشهد على إثرها بعد أن زحف مسافة 150 متراً ليشرّب الماء من أحد الخزانات، لكنه استشهد قبل أن يصل.

تم تخلي عنها (بعد الحرب، تم التقاط بندقيته، حيث كان بداخلها 6 طلقات من أصل 8 مخازن 30 طلقة)، وحمل مسدسه فصار يسقط من يده، فوضعه تحت الحزام في وقت تعطل فيه مكبر صوت الجهاز، فلم يعد يسمع الآخرين، ولكنه يستطيع التحدّث.

استأنف المقاوم الجريح زحفه بعد منتصف الليل (حيث إنه كان برّحف مسافة تقراوح ما بين 3 إلى 5 أمتار، ويغيث بعدها عن الوعي، وهكذا دواليك...)، أثناء ذلك، وجد جثّة على الطريق العام، اقترب منها، فإذا هي للشهيد حسن حمادي (أبو صالح): قائد مجموعة الإغارة على المبني، وفي اللحظة التي كان يتكلم فيها مع الجريح مع الشهيد ويصوت مرتفع نسبياً، رعى جنود العدو قذيفة نحوه، إذ تبيّن أنهم قريبون منه جداً، حينها حاول «كزار» الجريح أخذ البندقية التي كان يملكها، ولكنه لم يستطع ذلك، فأخذ من الشهيد جهازه، وأكمل زحفه ليسمع صوت أحدهم يتبقّا



نفدت ذخيرة خمسة مقاومين، ولم يتبقّ من الذخائر سوى ذخيرة السلاح الفردي لمقاومين اثنين



بعد وقف إطلاق النار بأقل من ساعة، وبعدما بدأ جنود العدو بالانسحاب من بلدة الطيبة، نهبت مجموعة من المقاومين في جولة تفقدية للمنزل في مشروع الطيبة حيث سمعوا في أحدها أصوات أشخاص يتحدثون العبرية. فحاولوا فتح باب المنزل إلا أن الجنود من خلف الباب كانوا يضحكون عليه بأجسادهم خوفاً من أن يدخل عليهم المقاومون.

إلا أن أمر القيادة كان وإيقاف النزيف الحاد: «خلع جعبته التي فرغت من الطلقات تماماً، ثم مرّق إسفنجها، ووضعه على ركبته وربطها بحبل، ومع هذا بقي النزيف على حاله»، تكلم معنياً مع القيادة،

ويقول: «يا الله... يا صاحب الزمان»، تبيّن لاحقاً أنه الشهيد فادي كاظم ابن بلدة الطيبة الذي كان مصاباً بإصابات بالغة أثناء محاولته التقدّم لسحب الجريح، استشهد على إثرها بعد أن زحف مسافة 150 متراً ليشرّب الماء من أحد الخزانات، لكنه استشهد قبل أن يصل.

بالتزامن مع ذلك، انتقل الشهيد محمد صولي ومقاوم آخر من مجموعة الإغارة على المبني إلى وسط بلدة الطيبة للتزوّد بالذخائر، لكن استهدفتهما طائرة الاستطلاع، فاصابت صولي. تبيّن لاحقاً أن الصاروخ قد بتر قدمه، وبقيت معلقة بالمحرم، فربطها وزحف مسافة قليلة، حيث وجد مستشهداً قرب أحد الجدران في البلية.

في صباح اليوم التالي (2006/08/01)، أرسلت القيادة مجموعة لسحب الجريح، رغم رفضه مخافة أن تتعرض للخبط وهم يحاولون سحبه. وصلت المجموعة إليه، وأدخلوه الطبقة السفلية من مبني قريب.

نأم المجاهدون ليلة واحدة مع «كزار» حيث فرض عليهم الرحيل في اليوم التالي بسبب وجود خطر عليهم في حال بقائهم، على أن يتم سحبه لاحقاً. في منتصف ليل اليوم التالي (2006/08/02)، سمع المقاوم حركة خلف النافذة المحطمة الزجاج كانوا ثلاثة يتخاطبون همساً. حاول فهم اللغة، ولكنهم كانوا يتهامون، وحينها انفجرت عبوة على البوابة الرئيسية للمبني، تبيّن أنهم جنود هندسة من العدو فخّخوا البوابة ونزلوا في المستوع ليجتموا، وبدأ جنود العدو بالرمايات الثقيلة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة على المبني والمباني المجاورة، وبدأوا باقتحام المبني، ودخل فيه مشرّات

حاول «كزار» الجلوس قرب إحدى النوافذ لربما استطاع قتل أحدهم بالسلاح، فوضع عدداً من الأغصنة على السرير، وجلس مستنصباً لأي حركة، ولكنه استفاق على نفسه ملقياً على الأرض بين السريرين (حيث كان قد أغمى عليه، وسقط عن صدره، ووجّه مسدسه نحو السرير)، حينها استلقى على السرير، ووضع بلاطة «بلاطة «بق اللحم» التي كان يتجنّم عليها لاداء الصلاة) أمام صدره، ووجّه مسدسه نحو الباب، وانتظر لحظة دخول جنود العدو إلى الغرفة.

بعد أيام، أخلّى جنود العدو المبني، وانتقل المقاومون إلى المكان لسحب الجريح إلى وسط البلدة حيث المسعف (الشهيد «ماما» علي أمهر)، الطبيعة حيث سمعوا في أحدها أصوات أشخاص يتحدثون العبرية. فحاولوا فتح باب المنزل إلا أن الجنود من خلف الباب كانوا يضحكون عليه بأجسادهم خوفاً من أن يدخل عليهم المقاومون.

إلا أن أمر القيادة كان وإيقاف النزيف الحاد: «خلع جعبته التي فرغت من الطلقات تماماً، ثم مرّق إسفنجها، ووضعه على ركبته وربطها بحبل، ومع هذا بقي النزيف على حاله»، تكلم معنياً مع القيادة،

«نيران على قواتنا»

في العام 2007، أصدر عمير رابابورت، واحد من كبار المصلحين والخبراء الإسرائيليين في الشؤون العسكرية، كتابه «نيران على قواتنا». نستعيد هنا بعضاً من مقاطع هذا الكتاب المتعلقة بما بعد قرار كيان العدو «البدء بمعركة بريّة»، وبمعركة الطيبة

● استعدّ لواء «ناحال» لداهمة قرية الطيبة التي تعدّ رمزاً في الأخرى، فهناك بدأ انهيار الحزام الأمني في أيار 2000. اللواء 401، المزود بأكثر الديبابات تطوراً في الجيش («ميركافا 4») تلقى مهمة السيطرة على جبل العويضة والعديسة لكي يغطي من الجنوب على العملية في الطيبة. وكان تحت امرته «الكتيبة 13 غولاني» التي لم تعمل منذ بداية الحرب في إطار لوائها الأم، الفجوة ما بين القوات التي خصصت لاحتلال الطيبة، وبين مقاتلي حزب الله اللائق. كانت كتيبة دورية «ناحال» بقيادة القوم شاي، خريج الكورماندوس البحري، وصلت إلى منهيا في الوقت. باقى قوات اللواء 401، و«ناحال» علفت في ازحام كبير خلال الدخول إلى لبنان. مقاتلو «سميرت» للهندسة الحربية، استغلوا لساعات في محاولة التطهير من لغام ضد الأفراد في المنطقة ما بين السباح وبين الطريق الذي يفترض بالقوات أن تتحرك عليه. وطيلة ذلك الوقت انتظرت الديبابات والجنود من دون عمل. قائد اللواء 401، العقيد موطي كيدور، فقد صبره، فصعد على متن دبابة وداس بواسطتها خط التحرك في حقل الألغام فحزّر الارحام.

يُبعد أن فُتحت الطريق، جرت أيضاً الحركة ببطء، وازحام كبير. ولو هاجم حزب الله آلاف المقاتلين المتحركين على الطريق لكان المصابون كثيرين. ولكن مقاتلي الحزب بقوا متمسكين بنظرية حرب العصابات – انتظار العدو في مكان محصن جيداً والهجمة فقط عندما يقترب من الهدف. وهكذا قتل يهونتان شرعي، من «الكتيبة 46» التي عملت تحت أمره لواء نحال عندما أطلقت مجموعة مضادات للدروع مختبئة في المنطقة. صاروخاً باتجاه دبابته، «ميركافا 4» بالقرب من الطيبة.



● بعد يومين من التهذئة، على اثر حادثة قانا وتقييد عمل سلاح الجو، عاد حزب الله إلى إبطار كل المنطقة الشمالية بالصواريخ. ضوعف زخم القصف إلى أكثر من مائتي صاروخ يومياً، مقابل مئة حتى مئة وخمسين في الفترة التي سبقت قانا. كانت النتائج قاسية، فعلى مدار يومي 2 و3 آب، قُتل تسعة مدنيين في كيبوتس ساعر وفي عكا وترشيحا. إزاء عدد المصابين الأخذ بالتزايد، والشعور بالارواحة وحقيقة أنه حتى المنطقة الأمنية الخاصة لم تحتل كاملة، زاد رئيس شعبة الاستخبارات من انتقاداته التي بدأ يتفوّه بها بعد التورط في بنت جبيل. توجه عاموس يدلين إلى رئيس شعبة العمليات غادي أيزنكوت (الصورة) وقال: «أنظر يا غادي، أتم طيلة الوقت تغيرون تكبيركم، القوات تجنّب في كل مرة عندما تغيّر الخطط نخسر من ثلاثة إلى أربعة أيام».

● الثالث من آب كان يوماً مهماً بالنسبة إلى رئيس الأركان دان حالوتس، فقد كانت هذه هي المرة الأولى منذ بدء «الحرب» التي يتحدث فيها بشكل صريح عن ضرورة العملية البرية حتى نهر الليطاني، وكانت الفكرة نقل جوي لقوات مظليين احتياط من فرقة النار باتجاه مناطق إطلاق الكاتوشا في قرية شرقاً، وضمت قوات برية إليها تعبر وادي السلوقي غرب إصبع الجليل قبالة مسكاف عام. قال حالوتس: «شمة أهمية كبيرة لأضرب المناطق التي تطلق منها الصواريخ باتجاه مدن شمال إسرائيل». كلام رئيس الأركان دلّ على أنه استوعب أخيراً ضرورة مواجهة القصف، ولكن بعد ذلك فوراً، أدهش السراكن عندما قال «يجب استكمال احتلال بنت جبيل في الأسبوع المقبل». خلفاً لوعده الصريح لقادة المنطقة الشمالية بأنه لن يقوم بمحاولة أخرى لاحتلال البلدة. إذ لم يكن متراحاً أبداً أن رمز حزب الله، لم يفخر بعد. وفي الأركان العامة قدرّوا أنه ليس مستعداً (حالوتس) لإنهاء الحرب من دون أن تكون بنت جبيل في أيدي الجيش. في كل تلك الأيام استمرت المشاورات المتواصلة في مكتب وزير الدفاع بمشاركة مسؤولي الجيش وبقية الأفرع الأمنية. عاملات المكتب أغنيت الطولات بما دلّ وطالب. في الجلسات الطويلة، بشكل خاص، كانت طولات المناقشات مليئة بالاطياب، إلا أنه وفي إحدى المناقشات عندما جاء خبر عن قتل آخر، قال أحدهم: «لا نستطيع أن نكون هنا كما في حفلة قران بينما في لبنان يقتل الجنود».

● في صباح 4 آب، كان الجيش يقف على أعتاب مرحلة جديدة. فلمرة الأولى منذ بدء الحرب كانت هناك تعليمات بالتحرك إلى الأمام، من أجل الوصول إلى أكبر عدد من منصات الكاتوشا، لغاية تلك المرحلة. لم يجر الحديث عن عملية لغاية الليطاني. ولكن في القطاع الغربي، تلقى لواء المظليين الأمر بالأخضر بالاتفاق على بنت جبيل، وفي هذه المرحلة من نون الدخول إليها، وتلقى لواء الصاعود إلى سلسلة جبال «السيفلستر» شمال المدينة، والاتفاق عليها أيضاً. بينما كان يفترض بلواء الكستردوني، أن يهدد الضواحي الجنوبية لصور، من جهة رأس البياضة.

تواصل القتال في القطاع الشرقي، داخل القرى القريبة من الحدود. ولكن التية هذه المرة كانت واضحة، أن يجري تجاوزها من أجل الاقتراب من السلوقي. استعداداً لاحتلال عور الوادي، ولكن حتى عندما كانت الخطط واضحة جداً، قام الجيش بكل ما يمكن القيام به لكي يُغشّل نفسه (...)

كان يفترض بمقاتلي نحال أن يعبروا حولا ويواصلوا باتجاه السلوقي. ويسمى الخطّ فإن البيت الأول، الذي يخلفه في القرية إلى الأمام، من أجل الوصول إلى أكبر عدد من (...) ولكنهم لم يعرفوا أن في داخل البيت يتمركز مقاتلون من حزب الله. وخلال تشييط الفرق فاجأهم مقاتلان من حزب الله، كانوا يرتديان الزي العسكري الإسرائيلي. وبأجل المنزل، وقع اشتباك من المسافة الصفر (...). وأمتلأ البيت بالذخان وبدات الذخائر بالتفجر. خمسة جرحى تم إنقاذهم من داخل المبني. قائد المجموعة بقي يتزف قرب الغرفة التي كان المخربان لا يزالان فيها.

(ملاحظتان: 1) أتم الجريح خلال عدوان تموز سنواته العشر في المقاومة (2) «كزار» اسم مستعار لكونه لا زال في «الخدمة»

قضية

معمل فرز ومعالجة في الموقع الاثري

بلدية بيت مري

بلا دفتر شروط ولا استدراج

عروض. نتجه بلدية بيت

مري الي تأجير ارض مشاع

تابعة لها الإقامة معمل لفرز

النفايات. الاخطر من كل هذه

«التفاصيل» هو الحماسة التي

يديرها رئيس المجلس والقسم

الاكر من اعطائه للمشروع

الذي سيقام فوق مساحة

حرجية خضراء في وادي

لامارتين الاثري!

المائية والنفايات والآبار والبحيرات في

الموقع، وتخلص إلى «أن نهر بيروت هو

أقرب نهر إلى منطقة المشروع»، من دون

أن يكون واضحاً كيف تنوي حمايته من

العصارة والرواسب.

عقد إيجار بلا دفتر شروط

عقد الإيجار الموقع بين بلدية بيت

مري ممثلة برئيسها المحامي روي أبو

شديد وشركة «Bioener بيت مري»

ممثلة برئيس مجلس إدارتها جورج

سليم عسلي، بغية إنشاء معمل لفرز

ومعالجة النفايات العضوية والصلبة،

هو في الواقع عقد شراكة بين القطاعين

العام والخاص، وتالياً يتوجب وفق هذا

النوع من الشراكة، بحسب المعترضين،

وضع دفتر شروط واستدراج عروض،

أن عقد الإيجار بشكل دفترًا للشروط

بشكله الحالي، وعليه يبقى على ديوان

المحاسبة رفضه ورده كما يرجح

المعترضون.

ويصن العقد على أن الفريق الثاني،

أي شركة «Bioener بيت مري» هي

شركة متخصصة في مجال فرز

الفريق الأول، أي البلدية، استحصل على

موافقة أولية من وزارة البيئة (اب 2017)

بشأن التقنية المعتمدة من قبل الشركة

الإيطالية واستعملتها الشركة اللبنانية

المشروع، وموافقة الوزارة نفسها في

شباط 2018 على تقرير الأثر البيئي، كما

يشير العقد إلى أن البلدية استحصلت من

المجلس الأعلى للتخطيط المدني على قرار

عام 2010، مخصصة مغلّي أنواعها (أنشئت

وهذا الأمر في حدّ ذاته موضع جدل كون

تعديل التصنيف أتى بقرار لا بمرسوم،

وتخضع وجهة استعمالها صناعية (I2)

في السنوات التسع المتبقّية. ويبين

هذا العقد أن كلفة معالجة الطن الواحد هي

50 دولاراً تدفعها البلدية، مع حسم

الحصة العائدة لها وهي 10 دولارات،

بالمشاريع المركزية المتعلّقة بتقييم الأثر البيئي، تنفيذ

الاستراتيجية الوطنية للإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة، إجراء،

المنافقات الخاصة بالمشاريع المركزية المتعلّقة بتنفيذ هذه

الاستراتيجية والإشراف عليها، تقديم المشورة إلى وزير البيئة

في شأن المشاريع المتخطّلة وتلك التي تطرحها الإدارات المحليّة

لإدارة النفايات الصلبة لجهة جدواها البيئية والاقتصادية، وفي

شأن تقنيات معالجة النفايات بشكل عام. الخ. كيف سيشرح

الخطي على إنشاء المعمل قبل أقل من شهر

دام الأوزارات المعنّية.

وفي حين يبيّن عقد الإيجار أن الشركة

سلمت البلدية إفادة برقم تسجلها

لدى المالية (غير موجودة في السجل

التجاري)، فإن عقد التراخيص هذا مدته

12 سنة قابلة للتجديد، وعليه يكون

الإيجار السنوي على الشكل التالي:

علاه الخاصة

أي نقاش لقانون النفايات؟

حبيب معلوف

لا يبدو أن وزير البيئة طارق الخليب قد اطلع على التعديلات التي

طالت مشروع قانون النفايات في اللجان النيابية المشتركة؛ وإلا

ما كان ليبتعج لو عرف أن اللجان المشتركة تحفظت عن المادة

العاشرة من الفصل الثاني (المتعلقة بالشرق التنفيذي) التي تنصّ

على إنشاء «الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة» تحت وصاية

وزير البيئة، وعُلمتْها لتصبح تحت وصاية مجلس الوزراء. فهذا

التعديل الجوهري في مشروع القانون يعني أن كل ما عمل عليه

العارفون في وزارة البيئة طوال الفترة السابقة، على الأقل منذ

2012 تاريخ إحالة مشروع القانون إلى مجلس الوزراء، ومن ثم

إلى مجلس النواب، ليجل الوصاية على كل ما له علاقة بهذا الملف

لمصلحة وزارة البيئة ووزيرها... قد سقط!

كان مشروع القانون المقترح يمنح وزارة البيئة صلاحيات واسعة،

لا سيما في الميدان التنفيذي الذي يقترح إنشاء «الهيئة الوطنية

لإدارة النفايات الصلبة» التي تتمتعّ باستقلالية مالية وإدارية

وتخضع لوصاية وزير البيئة، ولأنظمة الناخية وأحكام هذا

القانون، وليس لأحكام النظام العام للمؤسسات العامة أو لمجلس

الخدمة المدنية. بل لرقابة ديوان المحاسبة اللاحقة كما كان ينص

على أن مجلس إدارة الهيئة وتحديد نظامها وأصول التوظيف فيها

وسلم الرتب والرواتب تُحدّد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء

بناءً على اقتراح وزير الوصاية، على أن تناط بها صلاحيات

كثيرة وكبيرة منها: إعداد دفاتر الشروط الفنيّة والإدارية الخاصة

بالمشاريع المركزية المتعلّقة بدراسات تقييم الأثر البيئي، تنفيذ

الاستراتيجية الوطنية للإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة، إجراء،

المنافقات الخاصة بالمشاريع المركزية المتعلّقة بتنفيذ هذه

الاستراتيجية والإشراف عليها، تقديم المشورة إلى وزير البيئة

في شأن المشاريع المتخطّلة وتلك التي تطرحها الإدارات المحليّة

لإدارة النفايات الصلبة لجهة جدواها البيئية والاقتصادية، وفي

شأن تقنيات معالجة النفايات بشكل عام. الخ. كيف سيشرح

الخطيب، في لقائه غدًا مع الجمعيات التي دعاها إلى اجتماع

في الوزارة (على غير عادته)، خسارة وزارته كل هذه المهام،

تقرير

من ينقل نفايات بيروت الى صيدا؟

علمت «الأخبار» أن قيادة تيار

«المستقبل» في صيدا، بالتعاون مع

بلدية المدينة، طلبت استئناف ارسال

النفايات من بيروت الى معمل النفايات

في صيدا، برغم استمرار المشكلة في

المعمل غير المطابق للمواصفات، وغير

القادر على تحمل كميات اضافية من

نفايات المدينة ومحيطها القريب.

وبحسب المصادر، فإن بلدية المدينة

اقدمت، من دون علم غالبية اعضائها،

على الغاء عقد المعمل بما يشمل اعمال

استصلاح المساحة المؤجرة والحفر

وتامين الآلات والتجهيز في مدة اقصاها

30 حزيران 2020، بكلفة 50 دولاراً لطن

الواحد الامر الذي يستدعي السؤال

حول القيمة المضاعفة التي يتقاضاها

غيره من المعامل في المجال نفسه. وفي

حين حددت مدة العقد بـ 12 سنة قابلة

للتجديد، اي انه لا يتأثر بتغير المجلس

بلدي، تعهدت الشركة تشغيل 35 في

المئة من العاملين من بيت مري وجوارها.

والى ذلك كله، فإن ضمانته عقد التنفيذ

مقابلة

حاوره
عبد القادر سعد

غازي الشمار

- بعض اللاعبين في الشباب العربي باعوني
- لا يوجد أي لاعب للبيم في الصفاء
- أنا لم أستبعد أبو دياب وبعليكي



(عبدك الحاج علي)

غازي الشمار. ارتبط اسمه بنادي الشباب العربي الذي نجح بالصعود معه إلى الدرجة الأولى خلال فترة قياسية. لكن بقاءه في الدرجة الأولى لم يستمر أكثر من موسم واحد، إذ عاد النادي إلى دوري المحاليم. رئيسه لم يفعل، وبقي في الدرجة الأولى. كيف؟ بك بساطة. انتقل إلى رئاسة نادي الصفاء العريق، فماذا يقوله الدكتور غازي عن الفترة السابقة والمقبلة؟

■ ما الذي أتى بك إلى عالم كرة القدم؟ شغفي بالرياضة عموماً، وكرة القدم خصوصاً، دفعني إلى مزاوتها كنوع من الهواية، سواء كرة القدم أو الكرة الطائرة التي كنت أزاولها مع منتخب الجامعة في روسيا، حيث كنت أدرس. نتيجةً لظروف عملي في موسكو، كان وجودي في لبنان متقطعاً، ولاحظت انجرار الجيل الصاعد من الشباب بين عمر 12 و13 عاماً نحو العادات السيئة، بينما لا تهتم بالرياضة. حينها، قررنا استغلال ملعب بلدة عيتاب حيث استقدمنا مدرباً وشكلنا فريقاً. لمسناً إقبالاً كبيراً على مزاولة كرة القدم، حيث وصل عدد المشاركين إلى 120 ولداً. فقررنا في شراء رخصة فريق في الدرجة الرابعة، قبل أن نعلم بنقطة الكابتن جهاد محبوب وصديقه ناصر بخني لبيع رخصة نادي الشباب العربي في الدرجة الثالثة، وهكذا كان.

■ صعد الفريق إلى الدرجة الأولى، ثم عاد وهبط سريعاً للثا؟

ثقة العديد من الأسباب، كانت هناك أمور تحصل من تحت الطاولة، وأسف لأن أقول إن بعض اللاعبين باعوني. أضف إلى ذلك بعض الظروف التحكيمية، ما أشعرنا بوجود محاربة لنادي الشباب العربي. وهذا المسأه حين كنا في الدرجة الثالثة، لكن إصرارنا والأداء الذي قدمناه جعلنا نصل إلى الأولى. وربما فاجأ وصول فريق بهذه السرعة فاجأ البعض. تعلمنا أموراً كثيرة من أخطاء ارتكبت، أولها على صعيد اختيار اللاعبين والأجانب، وحتى الجهاز الفني. وعلى صعيد الميزانية سيكون هناك حرص أكثر. علماً أن ما قبل عن موازنة الشباب العربي في الموسم الماضي مضخماً. إذ لم تقارب الموازنة نصف مليون دولار.

■ لما تأخر قدومك إلى نادي الصفاء، وماذا تريد أن تحقق معه، وهل إجزاؤ لقب الدوري من أهدافك؟

قلت لك إنني دخلت عالم كرة القدم بالصدفة، ولم يكن هناك توجه لخصوص هذا الغمار، وبالتالي لم تكن الفكرة حينها مطروحة. ستحاول إعادة الفترة الذهبية للصفاء، طبعاً، كرئيس نادٍ لا أستطيع أن أفعل كل شيء. يجب أن يكون هناك مجموعة تعمل. فالاعتقاد على شخص أو اثنين لا يمكن أن يوصل إلى النجاح المطلوب. وعلى صعيد إجزاؤ اللقب، حين تعمل في كرة القدم يحق لك أن تفكر في كل شيء. اعلم أن المرحلة الحالية في الصفاء صعبة، نظراً لانتهاؤ عقود اللاعبين الجيدين وانتقالهم إلى فرق أخرى، إضافة إلى بيع عدد من اللاعبين المميزين، اليوم في الصفاء ستة أو سبعة لاعبين يمكنك الاعتماد عليهم. وسوق اللاعبين محدود، إذ إن معظم المميزين ملفرغون عن أندية، ولا يمكن الوصول إليهم. أضف إلى ذلك أن الجهاز الفني له حق الاختيار. أحياناً تجد أن لاعباً ما قد يكون مفيداً للفريق، لكن يكون رأي الجهاز الفني مغايراً. لو كان لديك فريق متكامل بالأعبه وجهازه الفني لكانت الأمور أسهل.

■ شهدنا عودة علي السعدي إلى الصفاء بعد كل ما قيل فكيف حصل هذا؟

علي السعدي لا يلعب مع العهد، والمدرّب الروماني تيتا فاليريو، يحتاج إلى مدافع، ووضع لائحة بخمسة أسماء للتعاقد مع أحدهم، والسعدي من ضمنها. مشكلة اللاعب اللبناني أنه يسعى إلى الانتقال إلى فريق آخر بهدف الاستفادة المادية، ومن ثم

■ ما الذي أتى بك إلى عالم كرة القدم؟ شغفي بالرياضة عموماً، وكرة القدم خصوصاً، دفعني إلى مزاوتها كنوع من الهواية، سواء كرة القدم أو الكرة الطائرة التي كنت أزاولها مع منتخب الجامعة في روسيا، حيث كنت أدرس. نتيجةً لظروف عملي في موسكو، كان وجودي في لبنان متقطعاً، ولاحظت انجرار الجيل الصاعد من الشباب بين عمر 12 و13 عاماً نحو العادات السيئة، بينما لا تهتم بالرياضة. حينها، قررنا استغلال ملعب بلدة عيتاب حيث استقدمنا مدرباً وشكلنا فريقاً. لمسناً إقبالاً كبيراً على مزاولة كرة القدم، حيث وصل عدد المشاركين إلى 120 ولداً. فقررنا في شراء رخصة فريق في الدرجة الرابعة، قبل أن نعلم بنقطة الكابتن جهاد محبوب وصديقه ناصر بخني لبيع رخصة نادي الشباب العربي في الدرجة الثالثة، وهكذا كان.

■ يُقال إن غازي الشمار في الصفاء، إن يكون هو نفسه الشمار في الشباب العربي على صعيد صرف الأموال. هل هذا صحيح؟ اليوم الظروف تتغير والأوضاع الاقتصادية تختلف اليوم عمّا كانت عليه قبل ثلاث سنوات، وهي تتدهور. الأهم أن تكون الموازنة متوافرة، وهي ستراوح هذا العام ما بين 650 إلى 700 ألف دولار. والحمل المادي سيكون على جميع أعضاء الهيئة الإدارية. فهوّلا لم يأتوا إلى اللجنة الإدارية للبرستيج، بل للعمل والمساعدة، وكل عضو سيكون عليه التزامات مادية تجاه النادي.

■ في بداية الحديث عن قدومك إلى الصفاء، كان هناك كلام عن شرط رئيسي لك بالبقاء أمين السر هيثم شعبان، كيف هي العلاقة معه الآن؟

العلاقة ممتازة، وأنا لم أضع شروطاً. تعرفت إلى هيثم حديثاً، لكن أصبح هناك صداقة، وهو يملك خامة نظيفة. هناك بعض الأشخاص لديهم علامات استفهام حول أمين السر. لكن كل من يعمل يخطئ. ومن الصفاء في فترة صعبة بعد ابتعاد رئيس مجلس الأمناء بهيج أبو حمزة، حيث تعاقب عدة رؤساء، وبعضهم كان خارج لبنان، وحينها يصبح الحمل على عاتق أمين السر الذي كان يحمل الياة وحده، وأصبح مسؤولاً عن أدق التفاصيل، وهذا عمل مرهق. لكن اليوم مع وجود رئيس ولجنة إدارية متكاملة واجتماعات دورية تعمل على حل جميع المشاكل، حينها لن يكون هناك

مر الصفاء في فترة صعبة بعد ابتعاد رئيس مجلس الأمناء بهيج ابو حمزة

صعوبات. أما حين يقوم شخص واحد بالعمل، فحينها ستحصل أخطاء، حتى يمكن ألا تكون أخطاء، ويراها البعض كذلك، ولا يقدرون الجهد الذي تبذله.

■ مع قدومك إلى الصفاء، استبعدت غسان أبو دياب، ومدير الفريق يوسف بعليكي، لماذا؟ لم أستبعد أحداً. حين أتينا طرّح اسم المدرّب تيتا فاليريو، واتفقنا معه اعطيناه الحرية لِن يختار للعمل معه مساعداً. نحن لم نَقبل أحد. الكابتن غسان له تاريخ في النادي، وسيكون له دور. اليوم على الجميع أن يعملوا لمصلحة النادي، وحين تتعاقد مع مدرب لا يمكن أن تفرض عليه مساعدته. فاليريو أحضر مساعداً الذي عمل معه في العراق. أما موضوع مدير النادي، فبعليكي بدأ بالحديث عن الموضوع على الفايسبوك قبل أن يُتخذ القرار النهائي. وحتى الآن لم

همن هو غازي الشمار

غازي الشمار موليد 1965/5/19، سافر عام 1987 إلى روسيا حيث نال شهادة الماجستير في الزراعة، ثم شهادة الدكتوراه في علم الأحياء، مجال عمله في المطاعم في موسكو من عام 1994. تزوّج عام 1995 مهندسة لبنانية من آل أبو خزام من كفرحيم، ولديه ثلاثة أولاد. انتخب رئيساً لبلدية عيتاب قبل سنتين، وفي أيار من عام 2019 صيغص رئيساً لاتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحار.



لنتخذ قراراً حول مدير الفريق.

■ قيل إن هناك رغبة لديك في تولّي المدير السابق لنادي الشباب العربي حمزة نجم، لهذا المنصب، هل هذا صحيح؟

كلا. حمزة نجم مساعد شخصي لي، لكنه ليس مدير الفريق، ولن يكون مدير الفريق. حالياً هناك عضو اللجنة الإدارية وقت من قبل، وهو رقم مدير النادي، لكن الأمور غير محسومة. موضوع مدير النادي مرتبط بقرار من جميع الأعضاء، ولا يعود إلى الرئيس فقط.

■ على صعيد اللاعبين، هل هناك لاعبون مطروحون للبيع؟

ولا لاعب، على الإطلاق، وخصوصاً نجوم الفريق كعمر الكروي ومحمد زين طحان اللذين تحدثت إليهما عند مجئني وصرفاً للنظر عن الانتقال من الصفاء.

■ بشكل عام، كيف ترى الموسم المقبل في الظروف المالية الصعبة؟

بصراحة، لا تبدو الصورة مشرقة. فالميزانيات ترتفع والمستوى يتراجع. فالعقود ومتطلبات اللاعبين أعلى من بالنسبة إليهم. من هنا كان الترقب كبيراً لعمله خلال الأيام القليلة الماضية التي سبقت السفر إلى الاسكندرية.

■ كيف ترى عمل الاتحاد اللبناني لكرة القدم؟

يقوم بعمله، لكن هناك أمورٌ مطلوبة منه، وعلى رأسها مسألة تأمين اللاعبين، إذ لا يمكن أن تلعب في النخبة مع النخبة في طرابلس ونحن نأيدان من بيروت. كذلك يجب أن يكون هناك دعم منادي من الاتحاد للأندية عبر مساعدات من الفيغا أو من الدولة أو عبر رعاة.

يبدأ المدرب الجديد للنجمة بوريس بونيالك مهمته رسمياً الليلة عندما يواجه فريقه الأهلي المصري. مباراة غير سهلة على الإطلاق، لكن المصري يبدو أنه خرج من ضغوطها بسرعة عبر أسلوبه مستفيداً من السلام والاستقرار اللذين حلّا في المباراة بعد تعيينه على رأس الجهاز الفني

شريك كرم

فور وصوله إلى لبنان أدرك مدرب النجمة الجديد المصري بوريس بونيالك أن ما ينتظره في بيروت ليس مشواراً سهلاً على الإطلاق بل إن بدايته ستكون أشبه بمعمودية النار عندما يواجه فريقه الأهلي المصري في ذهاب دور الـ 32 لبطولة الأندية

العربية لكرة القدم. هي ربما المباراة الأصعب للنجمة هذه السنة، وهي ربما الأصعب لبونيالك في مسيرته التدريبية كونه وصل إلى فريق مجهول المعالم والأسماء بالنسبة إليه. من هنا كان الترقب كبيراً لعمله خلال الأيام القليلة الماضية التي سبقت السفر إلى الاسكندرية.

كما أن الواضح هو أن بونيالك يعمل من دون أي ضغوط، إذ يدرك أنه ليس مطالباً بتحقيق المعجزات، أوّلاً لأنه لن يواجه اللبلة فريقاً عادياً، وثانياً كونه في مرحلة التعرف إلى اللاعبين وقدرات فريقه، وبالتالي لن يصوّب

أحدّ عليه أو ينتظر منه صناعة الفارق بأفكاره وقراراته.

لكن كيف يفكر الرجل؟

الصورة الأولى لطريقة عمل بونيالك عشية اللقاء مع الأهلي، كانت واضحة للعين، إن الرجل وضع كل شيء بخض رحلته السابقة وراء ظهره. هو لا يبدو واعترف بحصص اللياقة البدنية المكثّفة مع المدعّ البدني، بل العمل على رفع منسوب اللياقة لدى اللاعبين هو من خلال الكرة، وهي فكرة مرخّب بها عادة بالنسبة إلى لاعبي كرة القدم الذين لا يحبون ذاك الشعور والتضلاًق من هذه النقطة بدت الأجواء مثالية ومضبوطة إلى حدّ كبير، وسط جدية والتزام من لاعبي النجمة، وخصوصاً عند لمسوا الفارق مقارنة بالمرحلة الماضية، كون إبن المدرسة المصرية المعروفة بالترامها عكس التدريبي.

وانطلاقاً من هذه النقطة بدت الأجواء مثالية ومضبوطة إلى حدّ كبير، وسط جدية والتزام من لاعبي النجمة، وخصوصاً عند لمسوا الفارق مقارنة بالمرحلة الماضية، كون إبن المدرسة المصرية المعروفة بالترامها عكس التدريبي.

«نادي القرن» هكذا قرر أن يسميه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عام 2000. النادي الأهلي للرياضة البدنية هو الاسم الكامل لنادي الأهلي المصري، لكن جماهيره أحببت أن تختصره على طريقتها. «المارد الأحمر» أو «نادي الوطنية»، كلها الألقاب تُطلق عليه وذلك لأنه واحد من أعرق الأندية وأقدمها أفريقيًا، ويصنف قارباً ثاني الفرق بعد ريال مدريد وذلك لأنه حصد 20 بطولة قارية من بينها ثمان في دوري أبطال أوروبا. وحصل الأهلي على درع الدوري المصري 40 مرة وهو رقم قياسي بعد رينجرز وسيلتك الاسكتلنديين ويعود آخر التتويجات في الدوري إلى الموسم الماضي.

أما اليوم، يعاني الأهلي من رغبة العديد من اللاعبين في الرحيل عنه الأمر الذي يؤثر على مستواه، ويأتي ذلك في ظل «حصار» غير مباشر يفرضه تركي آل شيخ على النادي المصري، حيث أن آل شيخ اتهم المسؤولين منذ فترة ليست بالبعيدة باختلاس أموال قدمها لدعم النادي المصري وقام بالانعا. عليه. ورأح آل شيخ يبحث عن الاستثمار في فريق آخر، فقام بتدعيم صفوف فريق بيرمدس حيث أنه يقوم بشراء اللاعبين بأرقام لا تقدر الفرق المصرية على دفعها بهدف منافسة النادي الأهلي فقط. لكن الجماهير المصرية المتنوعة من دخول الملعب وثيقة تماماً أن الأهلي يبقى الأهلي، وهو الوحيد القادر على الظفر بلقب الدوري المصري.

ولا يسبح لأكثر من 15,000 مشجع من البحور إلى الملعب في الدوري في حين يتسع ملعب «القاهرة الدولي» 74,000 متفرج.



العهد، بعض التمارن (مروان بو حيدر)

البطولة العربية

النجمة في مصر لمواجهة الأهلي العملاق بوريس بونيالك:

الكرة للياقة والضغط للفوز

رجال النجمة الذين بدوا مستمتعين بكل حصة تدريبية مع شعورهم براحة نفسية ومعنوية بحسب ما يقول أحدهم في وصفه لعمل المدرب المصري حتى هذه اللحظة، والذي يشبهه بطريقة تعاطي المدرب الألماني السابق نينو بوكير من حيث التواصل مع الجميع والاستماع إلى أرائهم. تصرف يتسم بالخبرة بلا شك يعكس خبرة هذا المدرب، الذي علم عبر أحد أصدقائه الناشطين في اللعبة محلياً بأن مجموعة من الألقام قد يواجهها في حال لم يكتشفها منذ اللحظة الأولى لوصوله إلى المنارة، وهو الأمر الذي أدخل التوتر إليه قبل أن يشعر بالارتياح بفعل التجارب والتعاون اللذين لقيهما بعد قيادته أولى الحصص التدريبية. هذه الحصص ظهر فيها بونيالك مدرباً على مستوى عالٍ من الدراية بما يفعله، عاكساً خبرة سنوات طويلة جمعها من الملاعب الأوروبية والعربية. وذلك من خلال التدريب الحديث ووضع الأطر اللازمة من دون السير على درب التقليد القديم في مقاربة التمارين عبر أشياء كلاسيكية لا تغني ولا تفيد. والأهم أنه بدأ وكأنه يعلم العقيلة العربية، وتحدثياً اللبنانية عبر التعاطي مع اللاعبين، وهي نقطة مهمة عانى منها العديد من المدربين الذين قدموا إلى لبنان، فلقبوا صعوبات جحّة بداية لعدم أخذهم هذه المسألة المهمة بعين الاعتبار. لكن متطلبات بونيالك ليست سهلة بالنسبة إلى اللاعبين، ولو أنها قد تكون مفضيلة بالنسبة إلى تغيير صورة مقاربة النجمة للمباريات بأسلوب جديد على أرض الملعب.

الضغط ثم الضغط في كل المساحات والأماكن هي الفلسفة الأساسية بالنسبة إلى المصري الذي لا يرى سبباً لنقاء الخضم في حوثة الخضم لفترة طويلة. هي فلسفة مرهقة بلا شك وتحتاج إلى رجال أصحاب نفس طويل، لكنها قد تتحول إلى سلاح قوي يزيل الضغط الذي يشعر به اللاعبون بلا شك في مواجهة فريق كبير، فإذا ما استحوذوا على الكرة لفترة غير قصيرة في بداية اللقاء، فإن الثقة ستحضر بسرعة ونتيجة إيجابية ستلوح في الأفق قبل مباراة الإياب في بيروت.

الاهلي يرضخ الاهلي

العديد من المدربين الذين قدموا إلى لبنان، فلقبوا صعوبات جحّة بداية لعدم أخذهم هذه المسألة المهمة بعين الاعتبار. لكن متطلبات بونيالك ليست سهلة بالنسبة إلى اللاعبين، ولو أنها قد تكون مفضيلة بالنسبة إلى تغيير صورة مقاربة النجمة للمباريات بأسلوب جديد على أرض الملعب.

الضغط ثم الضغط في كل المساحات والأماكن هي الفلسفة الأساسية بالنسبة إلى المصري الذي لا يرى سبباً لنقاء الخضم في حوثة الخضم لفترة طويلة. هي فلسفة مرهقة بلا شك وتحتاج إلى رجال أصحاب نفس طويل، لكنها قد تتحول إلى سلاح قوي يزيل الضغط الذي يشعر به اللاعبون بلا شك في مواجهة فريق كبير، فإذا ما استحوذوا على الكرة لفترة غير قصيرة في بداية اللقاء، فإن الثقة ستحضر بسرعة ونتيجة إيجابية ستلوح في الأفق قبل مباراة الإياب في بيروت.

الكرة الإنكليزية

بوغبا يبقى، لا يبقى؟

حسّة مطية

ما إن تصبح بوابة سوق الانتقالات قريبة من الإغلاق، يبدأ وكلاء اللاعبين باستعمال «السلح» نفسه، خصوصاً أولئك الذين يُعْمَدون من الأسماء البارزة على الساحة العالمية. سلاحهم هو الطلب من اللاعب إبداء رغبته في الرحيل أو البحث عن عرض انتقال له من أندية أخرى. الهدف في بعض الأحيان يكون زيادة راتب اللاعب، في الأيام الأخيرة تناقل الإعلام الرياضي حول العالم اهتمام إنتر ميلانو بالعثاق مع لوكا مودريتش، حيث أبدى الفريق الإيطالي الرغبة الشديدة في ضم اللاعب. لكنة في النهاية قد يبقى في ريال مدريد، وتقول الشائعات إنه حصل على زيادة في راتبه، رغم أن اللاعب لم يخف أنه يريد الرحيل ليلعب بحب زملائه في المنتخب لاعيبي «النيرأتزوري». لكنّ تلك شائعات، وما نعرفه أنه يريد اللعب في إيطاليا فعلاً.

ماكس ماير إحدى المواهب الألمانية، حيث يلعب في بلاده بـ«ميسي ألمانيا» لم يذهب إلى أرسنال ولا ليفربول، لكنه فضل كريستال بالاس حيث يتقاضى أجراً يقارب

هناك محاولة من مورينيو لإرضاء صانع الألعاب الفرنسي

10 ملايين يورو. أغلقت سوق الانتقالات في إنكلترا، ومخاوف مانشستر يونايتد لم تنته حول قضية بوغبا، إذ أبدى الخوض في أبعاد مينو رايولا ورغبته في إخراجه من «مسرح الاحلام»، وارتبط اسم اللاعب برشلونة حيث لا يزال يملك الفرصة للانتقال دون إمكانية تحويله من «الضباط الحمر».

لكن السؤال: هل يريد بوغبا فعلاً وكلاء اللاعبين للزيادة في راتبه؟ محبو الدوري الإنكليزي يتمنون أن يكون بوغبا يريد «زودة عالماش». والواقعيون، يمكنهم أن يتفهّموا رغبة بوغبا باللعب في فريق فيون، إلى جانب ميسي ربما، أو في ريال مدريد.

في الواقع، دخل بوغبا مباراة فريقه الأولى في الدوري الإنكليزي الممتاز أمام ليدستر سيتي (1:2)، وهو يحمل على ذراعه شارة القيادة. أظهر بوغبا شخصية احترافية، إذ لم يبخل في تقديم ما لديه في المباراة، رغم أنه سجل من ركلة جزاء، لكنه قدم مباراة جيدة على أقل تقدير. لم يكن بوغبا يوفنتوس. ذلك بوغبا لم يتختر بعد. لكن ما يمكن أن يقال عن لاعب خاض نهائي كأس العالم ولم يأخذ فترة الراحة كافية أنه قدم مباراة مثالية. لم يكن من المعتاد أن يقود بوغبا الفريق أو يسد ركلات الجزاء. يبدو أنها محاولة من جوزيه مورينيو لإرضاء صانع الألعاب الفرنسي، حيث استمرت هذه المحاولات وظهرت في تصريحات مورينيو الذي لم نعدّه وهو يغالز بول إذ قال: «بوغبا كان وحشاً في الملعب، فقد ظهر بمستوى متميز خلال شوطي اللقاء». كل هذه الأمور والتصرفات من البرتغالي لم تفلح مع بوغبا الذي صرح بعد المباراة: «كما أقول دائماً، أقدم أفضل ما لدي دائماً للمشجعين، لزملائي، للأشخاص الذين يضعون ثقتهم بي». وإذا أربنا الخوض في أبعاد هذا التعليق، فإن بوغبا غير سعيد، لكنه يودّي واجبه ويحترم العقد الذي يربطه بالنادي الذي هو فيه. (إذا لم تكن سعيداً، فلا يمكنك أن تقدم أفضل ما لديك» بهذه الكلمات



بوغبا ليس سعيداً في مانشستر (أوليف سكارف ـ اف بيه)

اختتمت بوغبا مؤتمر للصحافة المكتوبة بعد مباراة فريقه، ما دفع أحد الصحفيين إلى سؤاله عمّا إذا كان سعيداً في مانشستر، ليردّ اللاعب الفرنسي: «لمة أمور، ولمة بعض الأمور التي لا يمكنني أن يعانيتها مع مدربي، وقد تكون

الغرامة التي ستفرض على بوغبا هي الجلوس على مقاعد الاحتياط، والأمر ذاته عانى منه الموسم الماضي مع مدربه مورينيو. اللاعب ضاق ذرعاً بالانتقادات التي وجهها إليه مورينيو على خلفية التفاوت بين أدائه مع المنتخب الفرنسي وأدائه مع يونايتد، لكنه لا يريد أن يقولها مباشرة ليضمن مكانه في حال عدم رحيله عن يونايتد. وبطبيعة الحال، فإن المدرب منجر على إرضائه، لأن النادي لم يكن نشيطاً في سوق الانتقالات ولا يملك أي خيارات يمكن وضعها ومقارنتها بقيمة بوغبا الكروية لا السوقية. كل هذه الاحتمالات المتعلقة في العلاقة بين بوغبا ومورينيو لا يمكن تأكيدها إلا في حال مغادرة بوغبا لناديه الحالي وكشفه لحقيقة الأمور.

في سياق متصل، كما كانت بداية الموسم سعيدة لبوغبا وزملائه بحصد النقاط الثلاث الأولى، فإن الوداع الجديد ماوريسيو ساري نجح في تحقيق انتصاره الأول مع ناديه الجديد تسلسي، لكنه لم يبدو مرتاحاً كثيراً بالقرب من مقاعد البدلاء، لم يظهر «البلوز» بشكل مقنع لكنه فازوا على هدرسفيلد (0:3)، مباراة مثيرة جمعت وفلرهاميون وإيفرتون حيث انتهت بالتعادل (2:2). ولعل اللقطة الأبرز في هذه المباراة، أن ريتشاردسون (21 عاماً) سجل هدفين، وكانه أراد القول: «لهذا انتقلت بـ50 مليون جنيه إسترليني». وعلى ملعب «سانت جيمس بارك» استطاع توتنهام الذي لم يتذبذب أي لغة جديد في سوق الانتقالات تحقيق الفوز على نوكاسل (1:2). لم تفلح محاولات فولهام الـ15 بإنقاذه من الجحشرة الأولى، فولهام العائد إلى «دوري الأضواء» خسر بهدفين دون مقابل أمام كريستال بالاس.

الكرة الإنكليزية

ليفربول وهانشستر سيتي («ملوك» الجولة الأولى

في الأداء وفي النتيجة، حقق ليفربول بداية مثالية للموسم الجديد من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بفوز ساحق أمس على ضيفه وست هام يونايتد 4-صفر في المرحلة الأولى. افتتح المسلسل النجم المصري محمد صلاح على ملعب انفيلد، في الدقيقة (19) مواصلاً شهيته التهديفية منذ الموسم الماضي الذي أنهاه على صدارة ترتيب الهادفين مع 32 هدفاً. وأضاف السنغالي ساديو مانيه هدفين (2+45 و53) قبل أن يختم الابدول دانيال ستوريدج العرض الهجومي القوي لفريق المدرب الألماني يورغن كلوب، بهدف رائع (88)، بعد دخوله بثوان قليلة.

وكشف ليفربول باكراً نواياه للموسم بعد إنفاق قياسي صيفاً بين الأندية الإنكليزية قدر بنحو 170 مليون جنيه إسترليني (219 مليون دولار)، سعياً لإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 1990، علماً أنه بلغ الموسم الماضي نهائي دوري أبطال أوروبا قبل أن يخسر أمام ريال مدريد الإسباني.

وبعد المباراة قال كلوب بعد المباراة: «نعرف ما هي توقعاتنا ولاخفا الجوا الإيجابي جداً حولنا طوال الفترة التحضيرية للموسم (...) من الجيد أن الناس إيجابيون، لأن الموسم سيكون صعباً بشكل لا يصدق». وسعى للتخفيف من وقع النتيجة، معتبراً أن «وست هام (...) ليس مانشستر يونايتد أو مانشستر سيتي. علينا أن نكون مستعدين أسوأ عاً ثل الأخر». وأشرك الألماني اليسون وكيتا كاساسيين وأبقى بثلاثي الهجوم صلاح وسانيه

السوبر الأوروبي

قطبا مدريد جاهزان للموقعة الأربعاء

حسّة رمحات

خاض قطبا مدريد (ريال مدريد وأتلتيكو مدريد) مبارتيهما التحضيرية الأخيرة قبل اللقاء الذي يجمع بينهما في كأس السوبر الأوروبية الأربعاء المقبل، حيث فاز النادي الملكي على ضيفه نادي ميلان الإيطالي بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد ضمن مباراة كأس سانتياغو بيرنابيو (البطولة الودية التي يلعبها ريال مدريد قبل بداية الموسم الجديد)، سجل الريال الهدف الأول مبكراً عبر مهاجمه الفرنسي الجزائري كريم بنزيما عند الدقيقة الثالثة براسمة تعبير مشاركة قائد المنتخب الكرواتي كيرد على كل الإشاعات التي ربطت اسم اللاعب مع نادي إنتر الإيطالي، خصوصاً بعد أن أشارت التقارير الصحافية إلى احتمال رحيله عن النادي، قبل أن تتحدث التقارير نفسها من قبائه مع زيادة متوقعة في راتبه. هكذا، سيكون لوبيتيجي مدرب «البرينغدي» أمام تحدٍ ليس يوالسهل ليجار بانلأضافة إلى الجناح البرتغالي جيلسون راسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس الجديد،

التشيلي مانويل بيليفريني، باستماتته في الدفاع، ما أنقذ مرمرى الحارس البولندي لوكاس فايبانسكي من أهداف إضافية. وعلى استاد الإمارات، حسم سيتي

انفك ليفربول نحو 219 مليون دولار في سوق الانتقالات

«

ظهر رجاء اولافي إيرمري مدربي الخيرة (غليث كيرك ـ اف بيه)



المواجهة بين المدربين الإسبانيين. هكذا، فاز جوسيب غوارديولا الذي قاده السيطي إلى إحراز اللقب في موسمها الثاني معه، والحق بانواي إيرمري الهزيمة في مباراته الأولى كخلف للفرنسي أرسين فينغر الذي أشرف على الفريق طوال 22 موسماً، وهي رابع هزيمة تواليها لأرسنال ضد سيتي في جمع المسابقات، علماً أن فوزه الأخير على «السييتيزنس» في الدوري يعود إلى أبن/ أغسطس 2016 (2-3 في استاد الإمارات).

وأشرك غوارديولا في تشكيلته الأساسية الوداع الجديد الجزائري رياض محرز القادم من ليدستر سيتي والذي ساهم بدوره بإحراز فريقه لقبه الوحيد في 2016، فيما أبقى على مقاعد الاحتياط ثلاثي خط الوسط: البلجيكي كيفن دي بروين والألماني لوروا سانيه والبرازيلي غابريال جيزوس، وهو ثلاثي كان أساسياً في العام الفائت ضد أرسنال، شغل محرز مهمة الجهة الهجومية اليمنى، فزود المهاجمين الأرجنتيني سيرخيو أغويرو وسترلينغ بكرات خطيرة، وتولى تنفيذ الكرات الثابتة من الركلات الحرة والركنية، فكان دقيقاً في التنفيذ، فضلاً عن تسديدات لم تخل من خطورة أيضاً. بلا شك سيضفي الكثير إلى مجموعة «الفيلسوف» الإسباني، إلى جانب صانع الألعاب البرتغالي الموهوب، برناردو سيلفا.

في المقابل، ظهر رجال إيرمري قلبلي الخبرة والحيطة فوقع العبء الأكبر على الحارس التشيكي بتر تشيك، الذي على رغم إنقاذه العديد من الكرات، ظهر ثقيلأ في الهدف الأول، «السيتي» القوية.

رياضة

اخيار حريته

بتروجت فوق الاهلي و بيرهدس

تصدر بتروجت ترتيب الدوري المصري لكرة القدم بعدما حقق فوزاً مستحقاً على مضيغه وادي بجلة (0:2) على «استاد الكلية الحربية»، وذلك في مباراة مقدمة من المرحلة الرابعة. وسجل الأيوبي شيمس بيكلي (38 و42) هدفي المباراة التي تم تقديم موعدها بسبب مشاركة أربعة أندية مصرية في البطولة العربية هي الأهلي والزمالك والاتحاد السكندري والإسماعيلي، ورفع بتروجت وصيده إلى 5 نقاط في الصدارة، في حين توقف رصيد وادي بجلة عند نقطة وحيدة في المركز السادس عشر. وتستأنف مباريات الجولة الثالثة غداً الثلاثاء (14 آب/أغسطس).

جويدي يسرح اللاعبين في حدة

أعلن مجلس إدارة نادي أهلي جدة استغناءه عن خمسة لاعبين بنا، على قرار اتخذته الإدارة بعد التشاور مع المدرب الأرجنتيني بايلو جويدي. وقال النادي عبر حسابه الرسمي على «تويتر»: «تم منح الفرصة للخماسي ماهر عثمان وفهد الحربي ومنصور الملوك وعبد المحسن الصبيح وربيع هوساوي، بالبحث عن أندية جديدة، فيما يواصل لاعبو الأهلي تحضيراتهم حيث سيخوض الفرق الدور الـ32 للبطولة العربية في 25 آب/أغسطس الحالي ويواجه المحرق البحريني. كما سيلعب مبارياته الأولى في الدوري السعودي مطلع أيلول/سبتمبر المقبل.

5 اجانب في تشكيله النصر

أعلن النصر السعودي قائمته المشاركة في بطولة كأس العرب للأندية الأبطال قبل مواجهة مضيغه الجزيرة الإماراتي، اليوم الاثنين، في دور الـ32. وضمت القائمة التي أعلنها النادي عبر حسابه على «تويتر» 25 لاعباً، اختارهم الأوروغواياني دانييل كارينيو مدرب الفريق، بينهم 5 اجانب هم الأسترالي براو جونز، المدافع البرازيلي برونو أوفيني، إضافة إلى المغربيين محمد فوزير ونور الدين أمرايط، والمهاجم النيجيري احمد موسى. وتتص لوائح البطولة العربية على مشاركة خمسة لاعبين أجانب فقط مع كل فريق.

بلوزداد يحضر

باقله من 11 لاعباً

لم يحضر فريق شباب بلوزداد الجزائري مباراته الأولى في الدوري الجزائري لكرة القدم، حيث كان المفترض أن يلعب مباراته الافتتاحية أمام جمعية عين مليلة. وحضر شريف الوزاني المدير الفني للفريق برفقة أقل من 11 لاعباً في قائمته للمباراة، ما أدى إلى قيام الحكم بإعلان انسحاب بلوزداد لاستحالة إقامة المباراة بهذا العدد القليل من اللاعبين وفقاً للوائح. ويعود سبب هذه المشكلة التي يعاني منها الفريق الجزائري إلى فشل فريق شباب بلوزداد في تسديد رسوم الاشتراك بالدوري المحلي المقدر بـ 30 ألف دولار أميركي. ورفض الاتحاد المحلي تسجيل اللاعبين الجدد للفريق وفقاً للوائح المحلية التي تمنع أي فريق من تسجيل لاعبين جدد في حال كانت ديونه تتوق إلى 100 ألف دولار. إذ تجاوزت ديون بلوزداد المليون دولار. ووفقاً للإعلام الجزائري فإن اتحاد الكرة الجزائري سيعلن غداً عين مليلة بنتيجة (0:3) وحصوله على النقاط الثلاث للمباراة فور تسلمهتقرير حكم المباراة.

النصر يطك للمرة الأولى

توج فريق النصر بلقب السوبر العماني لكرة القدم للمرة الأولى بالتغلب على السويق بركلات الترجيح (2:4) بعد تعادل سلبي بينهما في الوقت الأصلي للمباراة. حاول كل من الفريقين أن يكون السباق إلى التسجيل في الشوط الأول. ولكن بدون أي فعالية أمام الرمي. وفي الشوط الثاني، زادت المحاولات من الفريقين وحط سطر دفاعي كبير، ومحاولات متبادلة بين الفريقين للسيطرة على منتصف الملعب ومحريات اللعب. ولم ينجح أي فريق في التسجيل طوال الـ 90 دقيقة ليصلأ إلى ركلات الترجيح. ويحمل ظفار لقب النسخة الماضية، ويعد العروية أكثر من توج بالسوبر العماني في 4 مناسبات.

صاحب الأرض في آخر مبارياته التحضيرية قبل مواجهة غريمه الريال ملعب الإسباني كأس السوبر الأوروبي بهدف دون رد على يد إنتر ميلانو الإيطالي، سجل هدف الفوز لإلنتر، الصفقة الجديدة من الأرجنتينية لوتارو مارتينيز عند الدقيقة 32 من المباراة بعد أن سدد الكرة بطريقة «أكروبانجية» سجل فيها الهدف في شباك الحارس السوليفيني يان أوبال.

بينما ألغى الحكم هدفا سجله الأرجنتيني الآخر أنخيل كوزيا لاتلتيكو بعدما أظهرت تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم (VAR) أن اللاعب كان متسللاً.

لكن وكما يعلم الجميع، المباريات الودية هي ودية فقط، ولا تعكس الأداء المحتمل من هذا الفريق أو ذلك. سيكون أتلتيكو مدريد جاهزاً لمباراة الأربعا المقبل في مباراة «ديرسي إسباني أوروبي» مع غريمه النادي الملكي، خصوصاً بعد أن أجرت إدارة النادي التعاقبات جديدة لتدعيم صفوف الفريق لنقل أفضها الفرنسي لاعب موناكو السابق توماس ليجار بانلأضافة إلى الجناح البرتغالي جيلسون مارتينيز قادماً من سيورتيغ لشبونة البرتغالي.

والكرواتي ماتيو كوفازيتش المنقول إلى تشيلسي الإنكليزي على سبيل الإعارة. إلا لأنه يبدو أن سدّرت المنتخب الإسباني السابق وأضعا نصب عينيه توليفة جديدة سيرفع فيها من أداء الريال حيث سيكون اعتماده الأكبر على اللاعبين الشباب كاستنسيرو والبرازيلي المنتخب حديثاً فينيسوس جونيور (17 عاماً). بالإضافة إلى «إعادة إحياء» نجم توتنهام السابق غاريت بايل والذي يبدو في أفضل حالاته تحت قيادة المدرب الإسباني الجديد. في بطولة كأس العالم الأخيرة 2018 الكرواتي لوكا مودريتش كديل في المباراة. تعتبر مشاركة قائد المنتخب الكرواتي كيرد على كل الإشاعات التي ربطت اسم اللاعب مع نادي إنتر الإيطالي، خصوصاً بعد أن أشارت التقارير الصحافية إلى احتمال رحيله عن النادي، قبل أن تتحدث التقارير نفسها من قبائه مع زيادة متوقعة في راتبه. سيكون لوبيتيجي مدرب «البرينغدي» أمام تحدٍ ليس يوالسهل ليجار بانلأضافة إلى الجناح البرتغالي جيلسون راسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس الجديد،

تعير مشاركة قائد المنتخب الكرواتي كर्ड على كل الإشاعات

«

«

سوريا

أسبوع مصيري في ادلب

تتسارم التطورات السياسية حول

ادلب، بالتزامن مع هدوء نسبي في

وتيرة القصف الذي استهدف أجزاء من المحافظة قبل يومين، وتضاربت التفسيرات المتداولة لتصرحات الرئيس التركي حول «مناطق آمنة» جديدة.

وحول علاقة هذه المناطق بملف ادلب الساخن، ومنه المُنتظر ان يحظى الملف بنصيب وافر من محادثات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تركيا اليوم وغداً، ورغم عدم وضوح كثير من التفاصيل، فإن «خريطة السيطرة» في ادلب تبدو على موعدهم تغيير وشيك

صهيب عجزيني

بدا أمس أنّ العُد العسكري قد بدأ بالفعل لتغيير خريطة السيطرة في محافظة ادلب، ورغم أنّ مؤشرات المعارك كانت قد تزايدت في خلال الأيام الأخيرة، فإنّ «امر العمليات» تأخر إتاحة للفرصة أمام جهود روسيّة مستمرة لـ«هندسة» مسارات المعارك خلف الأبواب المُغلقة، قبل انطلاقها على الأرض. ومن المرجح أنّ «الرسائل النارية» المكثفة التي استهدفت مناطق عدّة من ريف ادلب في الیومین الأخيرین قد أدت الغرض المطلوب لجهة الضغط على أنقرة، ودفعها إلى التسليم

تقرير

نهاية أسبوع دامية في الأردن: «الإنجاز» الأمني ليس مُحصّناً

في خضم اشتغال الردينيين

بالمهوم المعيشية وقضايا الفساد

والإشاعات حول وضع ملك البلاد، جاء

تجسير الفجيص وما تلاه من عملية

مهاجمة دامية في مدينة السلط.

ليعيد تصدير المخاوف الأمنية إلى

الواجهة، مخاوف تكتمت خلفها

الكثير من التساؤلات حول الخلايا

الثالثة في المملكة، والتي لا نلتأ

تهدّد الامت منذ عام 2016، في ظل

مؤشرات إلى بدء تسرّب السلفيت من

معاقلهم التقليدية

بنقله التعقيد المهم في وجود نقاط تركية في مرتز المملّيات المرحلة الأولى من المعارك (الريف)

فيها، وما كانت عليه الأمور في درعا. وتبرز من بين تلك التعقيدات

سيطرة «هيئة تحرير الشام /

جبهة النصرة» وحلفها «الحزب

الإسلامي التركستاني» على نقاط

التماس مع مناطق سيطرة الجيش

وحلفائه، خلافاً لما كان عليه الوضع

في درعا، على أنّ التعقيد الأهم

يتمثّل في وجود خمس نقاط مراقبة

تركية في ريف ادلب الغربي، قرية

المحاور وإخلاء مقر وإزالة حواجز

في شكل نهائي على محاور أخرى،

مع استمرار العمل على تفكيك

الشغور في ريف ادلب الغربي، قرية

المعلومات المتوافرة بأنّ «المقترح

قوبل برفض قاطع، وتمّ إخطار أنقرة

بأنّ الساعة الصفر قد حدّدت فعلا،

وبأنّ البديل الوحيد المتاح هو إلزام

تركيا باليوم وغداً، ورغم عدم وضوح

كثير من التفاصيل، فإنّ «خريطة

السيطرة» في ادلب تبدو على موعدهم

تغيير وشيك

فيها جبهة النصرة) بالانسحاب

من مناطق تُقدّر مساحتها بثلاث

مئات الهكتار في المرحلة الأولى.»

وتقول مصادر سورية أمنيّة إنّ «ما

يدور اليوم حول ادلب يبدو مشابهاً

لما كانت عليه الأمور عشية انطلاق

معارك الجنوب السوري.» وإنّ

«الماتل النهائية لن تكون مختلفة

أيضاً.» وكانت مرحلة «الحشد

معارك الجنوب السوري.» وإنّ

قد طالت نسبياً، قبل أن يُفضي

المشهد إلى سيطرة سريعة للجيش

وحلفائه على أجزاء واسعة من

محافظة درعا بموجب اتفاقات على

بعض المحاور ومعارك على محاور

أخرى، وتبرز حاجة ملحة إلى توفير

توافقات إقليمية تمهيدا لتغيير

خريطة السيطرة في ادلب، وترتبط

«التوافقات» المنشورة حول ادلب

بتعقيدات إضافة بفعل الاختلافات

الجوهريّة بين الوضع الميداني



المرتبة عليها، لا سيّما إنهاء وجود

التنظيمات المتطرفة في محيط

نقاط المراقبة (مكرحلة أولى). وبدأت

موسكو أخيراً بتحقّي هذا الطرح

في ضوء استمرار مهاجمة طائرات

مسيّرة لـ«مطار حميميم العسكري.»

وتتحفّ المصادر السوريّة الحديث

في شكل مُعلن عن نقاط المراقبة

التركيّة، وتتمسك بخطاب مفاده أنّ

هذه النقاط «غير شرعية، وهي نقاط

احتلال» بدورها، يرى مصدر سوري

معارض واسع الإطلاع تحدّثت

إليه «الأخبار» أنّ التصريحات

التي أطلقها الرئيس التركي رجب

طيب اردوغان أمس، حول «عملية

تركية مرتقبة»، إنّما تتعلّق بإدلب

لا بسواها. وإذا صحّ هذا التفسير

فإنّه يعني تدشين مرحلة جديدة في

«التوافقات» المنشورة حول ادلب

النصرة، ظاهريّاً على الأقل، لكنّه

يعني في الوقت نفسه أنّ سيطرة

السيناريو، ويؤكّد لـ«الأخبار» أنّه

«مضّ خيال غير قابل للتطبيق.»

وكان اردوغان قد أدخ أنّ «بلايه

استكملت التحريبات اللازمة

لإقامة المزيد من المناطق الآمنة

داخل الأراضي السورية»، مشيراً

إلى «تكثف جهودها العسكرية

والدبلوماسية لتجنّب حدوث كارثة

في ادلب على غرار مناطق أخرى في

سوريا.» وعقب تصريحات اردوغان،

سرت تحفّات حول الوجهة المحتملة

للموصله التركيّة، تحوّر معظمها

حول المناطق الخاضعة لسيطرة

«قوات سوريا الديمقراطية»، سواء

في منبج أو تل رفعت، وترى مصادر

من داخل تل رفعت تحدّثت إليها

«الأخبار» أنّ «المعطيات المتوافرة

تشني بأن تكرار سبنايرو عفرين في

تل رفعت مُستبعد.» وفي السياق

نفسه، تؤكّد مصادر سوريّة كردية

أنّ «السلوك الروسي لا يوحي نهائياً

العراق

العبادي في أنقرة: لماذا لم تفتح إيران أبوابها؟

بعدما أعلنت عن زيارتيه

إلى كل من طهران وأنقرة،

يزور حيدر العبادي الاخيرة

دوت الاوله. بعدما بدأت

إيران غير مُرّخّبة به، موقف

فشره البعض على انه ردّ

على موقفه العبادي إزاء

المقوبات الاميركية على

الجمهورية الاسلاميه. وايا

تكت خلفيه ذلك، إلا ان

حراك العبادي لا يهكّ عزله

عن السياف السياسي في

بلاد الراضدين، والذي تشكك

هوية رئيس الوزراء المقبل

عنوانه الرئيس راهنا

نور ايوب

حراك دبلوماسي غير مفهوم يقوده

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

زيارة إلى العاصمة التركية أنقرة،

وعزم على زيارة العاصمة الإيرانية

طهران. الزيارة الأولى حدّد موعدها غداً

الثلاثاء، أما الثانية فقد الغيت لـ«عدم

تكامل استعدادات الزيارة، وزحمة

جدوله.» وفق ما نقلته وكالة «فرانس

برس» عن مسؤول عراقي رفض الكشف

عن اسمه، مشيراً إلى أنّ «العبادي

لـ«الأخبار» إنّ «القوّات الاميركية

موجودة وتقوم بدورها في ضمان

أمن منبج وحمايتها من أي عدوان

تركي.» ورغم كل ما تقدّم، يبدو

الركون إلى «الضمانات الخارجية»

ضرباً من المغامرة، لا سيّما أنّ تجربة

عفرين ما زالت حاضرة في الأذهان.

ومساء أمس، تواردت أنباء عن تدقّق

تعزيزات عسكريّة تركيّة إلى ناحية

قاسمي، نفى علمه بذلك، مؤكّداً أنّ

بلايه «ليست لديها معلومات عن زيارة

مماثلة.» نفى سرعان ما عادت بغداد

على إثره لـ«توضّح» أنّ الزيارة المرتقبة

مصادر سوريّة مُعارضة وصول

اللاعبين الفاعلين في الملف السوري

ومقدّماته المرتبطة بالشهد السياسي

المعدق في بلاد الرافدين، وفق معلومات

«الأخبار»، ثمة إجماع إقليمي - دولي

على أنّ تشكيل الحكومة المقبلة، من

تسمية رئيسها حتى توزيع حقائبها

الوزارية، مسألة «تحتمل التأجيل.»؛

ف«لا واشنطن ولا طهران، ولا العواصم

الدائرة في فلكيهما، حاضرة لإنجاز

هذا الاستحقاق»، بتعبير مصدر

دبلوماسي مطلع، يدرك المسؤولون

الأتراك والإيرانيون أنّ الزيارة «شكلية.»؛

فالرجل على رأس حكومة تصريف

أعمال، وعليه فإن أي نقاش أو توقيع

اتفاق سيكون بمثابة «حبر على ورق.»

قبل شهر تقريبا، ومع اندلاع الحراك

المندد بسوء الواقع المعيشي والخدي

في المحافظات الجنوبية، أخبر عدد

من قادة «حزب الدعوة الإسلامي»

الفاعلين على خطّي الحنف وطهران،

رئيس الوزراء المنتهية ولايته، أنّ إمكان

نيله ولاية ثانية بات ضعيفا، قال له

أحدهم أنّ الظرف السياسي «لا يدعو

إلى بقائكم في منصبكم لسنوات أربع

آخر.» حينها، أدرك العبادي أنّ النقطة

الشعبية ترجمت - بشكل أو بآخر -

السخط المخزّكم للمرجعية الدينية

(آية الله علي السيستاني) على أداء

حكومته والحكومات السابقة، وهو

الذي يعرف جيداً أنّ طهران لا يمكن أن

تسير بخيار لا ترضاه التحف. إدراك

العبادي هذا لم يكن مفاجئاً بالنسبة

إليه، إذ إنه يعلم أنّ لحظة سطوع نجمه

في آب/ أغسطس 2014 جاءت نتيجة

رفض «المرجعية» التمديد لسلفه توري

المالكي.

منتصف تموز/ يوليو الماضي، طلب

العبادي - وفقاً لمعلومات «الأخبار» -

موعداً لزيارة العاصمة الإيرانية، لكن

المعنين في طهران رفضوا استقباله،

لجملة من الأسباب:

أولاً: توقيتها السنّي، والمتزامن

مع اشتغال المحافظات الجنوبية

بالتظاهرات الشعبية من جهة، والجدل

حول الاقتضات التشريعية التي لم

اعلنت من العبادي سيزور العاصمة

التركية والإيرانية، إلا أنّ المتحدث

باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام

قاسمي، نفى علمه بذلك، مؤكّداً أنّ

ولاية ثانية، بأسلوب يتعارض مع

«السياسة الكلاسيكية.»

ثانياً، الحرج الإيراني من زيارة قد

تفسّر على أنّها تتسبّق لمنح العبادي

ولاية ثانية، بأسلوب يتعارض مع

«السياسة الكلاسيكية.»

ثالثاً، طبيعة منصب العبادي بوصفه

رئيس حكومة تصريف أعمال، وما

تشهّره طهران والحلّ هذه من أنّ

مستقل الضيف بات مجهولاً فعلاً.

تجربيات لم يستشغها العبادي، الذي

الأجهزة الأمنية في المملكة الخاضعة

لمراقبة استخباراتية عالمية على

اكتشاف تحركات خلايا كهذه، في

هذا الإطار، يرى مراقبون أنّ العملية

بما حملها من خصوصية في المكان

والزّمان تُعدّ رسالة للدولة، تُذكّر

بعمليات مشابهة استهدفت مكاتب

الاستخبارات، ومشدهن على أنه لا

يمكن التنبؤ بتفكير هذه الخلايا

وأهدافها وحتى فحوى رسائلها.

لكن، في المقابل، ثمة مؤشرات

إلى خروج السلفية من معاقلها التقليدية في المملكة، بدليل تنامي وجودها في مناطق أخرى ومنها السلط، تحت عيون أجهزة الدولة التي تعتقد أنّها ناجحة في إخفاء تلك التيارات.

والجدير ذكره هنا أنه على رغم تمكّن الأردن من التخلص من الأف الجهاديين الذين خرجوا من أراضيه إلى العراق وسوريا، إلا أنه لم يسلم من عمليات مكثفة

العالم

سوريا

العراق

البراني في العراق، مجتبي الحسيني،

امس، بترجم حجم «الصدمة» من

موقف العبادي، إذ وصف تصريحاته

بـ«اللامسؤوله»، معتبراً أنّها «لا تتسجم

مع الوفاء للمواقف المشرّفة للجمهورية

الإسلامية التي قدمت للدفاع عن العراق،

وتطهير أرضه من داعش.» وقال في

بيان له إنّ «العبادي يعتر عن انهزامه

حتى اللحظة، يبدو العبادي أكثر

المتضربين. خسر الاحتضان الإيراني،

وأظهر شرخاً في الرؤى بين الأجهزة

الرسمية، التي سارعت إلى «توضيح»

موقف رئيس الوزراء، فضلاً عن أنّ

قوى «البيت الشيعي» الحسوية على

طهران أخرجته بدورها من خياراتها

لمنصب يأمل الرجل الحفاظ عليه، أما

اميركيا، وإن راهن العبادي على أنه

«الخيار الأنسب»، لواشنطن، إلا أنّ

الإدارة الأميركية - في الوقت الحالي -

«لا يعينها الشخص، بقدر ما يعينها

تقاطع المصالح، والحفاظ على قواعد

الاشتباك الحالي بين طهران وواشنطن

والعجلة السياسية بالدرجة الثانية.» وفق

مصادر دبلوماسية تؤكد أنّ الإدارة

الأميركية إنّ تدخل في لعبة التسمية،

بل «ستقبل بخيار العراقيين، شرط

الالتزام بقواعد الاشتباك تلك.» وما

بين واشنطن وطهران، وتصارع

مشروعيهما في العراق، ثمة في النجف

من يُعتبر قادراً على جسم الوجهة

النهائية، ولذا يظهر الجميع داخل

الإدارتين في انتظاره.



اليمن

يحاول الوزراء «المتهمون» على الإرادة الإماراتية في حكومة الرئيس المنتهية ولايته اختراق سيطرة أبو ظبي على الموانئ والمناذع الواقعة جنوب اليمن. لكنهم يواجهون بحاجز صدّ إماراتي يمنع أي «هناوة» من الأضرار. حظر لا يقصر فقط على وجوه «الشرعية» بل يشمل كذلك التشكيلات التي كانت الإمارات حتى وقت قريب تضرب بسيفها خصوصاً في محافظة شبوة

استنفاار إماراتي بوجه الجميع: موانئ الجنوب «حق حصري» لأبو ظبي!

بإجراء تغييرات في مؤسسات ذات ارتباط بمصالح الإمارات ومطامعها في الجنوب، تصاعدت أخيراً على مدير جديد لمطار عدن الدولي، وذلك بعد أيام من تكايد أن المطار يخضع للسيطرة الإماراتية الكاملة، غير أن تعيين إحدى الشخصيات الموالية لها في منصب نائب رئيس «مؤسسة موانئ البحر العربي» مطلع الشهر الجاري. الالاف أن الإمارات استخدمت

الفائت موكبه ومنعته دخول ميناء قنا في محافظة شبوة، أصدر الشهر الماضي قراراً قضى بتعيين مدير جديد لمطار عدن الدولي، وذلك بعد أيام من تكايد أن المطار يخضع للسيطرة الإماراتية الكاملة، غير أن تعيين إحدى الشخصيات الموالية لها في منصب نائب رئيس «مؤسسة موانئ البحر العربي» مطلع الشهر الجاري. الالاف أن الإمارات استخدمت

بإجراء تغييرات في مؤسسات ذات ارتباط بمصالح الإمارات ومطامعها في الجنوب، تصاعدت أخيراً على مدير جديد لمطار عدن الدولي، وذلك بعد أيام من تكايد أن المطار يخضع للسيطرة الإماراتية الكاملة، غير أن تعيين إحدى الشخصيات الموالية لها في منصب نائب رئيس «مؤسسة موانئ البحر العربي» مطلع الشهر الجاري. الالاف أن الإمارات استخدمت

هجوم ثاني على الدرهمي: «الأضحى» موعداً جديداً لـ «تحرير الحديد»

من الشهر المقبل. ورغم أن تلك المشاورات لا يُرجى منها الكثير، حتى من وجهة نظر مارتن غريفيث، وفق ما أوجت به آخر تصريحاته الصحافية، إلا أن انطلاق مندوب المنظمة الدولية من الملفات الإنسانية لتحقيق اختراق في جدار الأزمة. قد يشكل عاملاً مرجحاً لـ«التحالف» لتأحية صعوبة إطلاق عملية عسكرية كبيرة في وقت يلتقي فيه اليمنيون للتفاوض على أوراق الحرب. أوراق بشكل ملف المعتقلين أبرزها، بحسب ما تفيد به جميع المعطيات المتراكمة منذ بدء الجولات الأخيرة لغريفيث، وحتى أحدث التصريحات الصادرة عن حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي.

وقال وزير الخارجية في حكومة هادي، خالد اليماني، أمس، (إننا) نتطلع، إذا ذهبنا إلى جنيف، أن نبحث قضية الأسرى، وأن نطلق سراحهم جميعاً، مشدداً على أن ملف الأسرى «قضية إنسانية ينبغي أن تحل» مشيراً إلى أنه «طل أمه النظر فيها». وتستوطن تصريحات اليماني استعداداً لحلحلة ملفات لطالما شكّل «التحالف» عائقاً دون فككتة عقداً بما يهدد للانتقال إلى القضايا الأمنية والسياسية. لكن مع ذلك، وفي ظل عدم وجود قرار مركزي (لدى السعودية والإمارات وداعيهما الغربيين) بإنهاء الحرب، دون المطوب لإنهاء أزمة بهذا الحجم، فضلاً عن أنها ستعرق وقتاً طويلاً لن يدفع ثمنه إلا الواعون تحت الحصار. ولعلّ استئثار المبعوث المرجوّم منه، وهو السيطرة على مدينة الحديد، تماماً كما تم سابقاً تحديد عبد الغطر المنبوع موعداً لـ«تحرير الحديد»، من دون أن يتحقق شيء، من ذلك. وفي هذا الإطار، تؤكد مصادر يمنية مطلعة، لـ«الأخبار»، أن «موعد عيد الأضحى



نظف، أمس، في صنعاء وقفة مندوبة بحزرة ضحايا التي رام حذيتها عشرات الأطفال (أ.ب.ب)

الطريق الساحلي إلى شماله. هذا الإصرار على ضرب الراس بالجدار ينبئ باستماتة قيادة «التحالف» في تبديل المعطيات على جبهة الحديد (التي أضحت بالنسبة إلى السعودية والإمارات أمّ المارك بعدما كانت هذه الصفة لصنعاء). قبيل حلول الموعد المفترض لاستئناف مشاورات السلام في الأسبوع الأول



رفضت الإمارات قراراً أصدره وزير النقل في حكومة هادي بتعيين مدير جديد لمطار عدن

في المطارات والموانئ الواقعة تحت سيطرتها أمنياً وتحت وصايتها أخرى، وملفها إلى أن الإمارات هي من تقف وراء رفض القرار وليس النقابات العمالية أو الكيانات القبلية. رفض يرى فيه مراقبون تعبيراً عن أن أبو ظبي ترى في سلطة التعيين

القمر، لا يستنجي «الاحدقاء»

المصادر أن القيادة الإماراتية شرت نقاطاً عسكرية بالقرب من المنشأة، وأصدرت قراراً بمنع حمل السلاح أو اقتنائه، في سياق تحضيراتها للمهجوم، والذي يأتي بعد أيام فقط من سيطرتها بقوة السلاح على مطار عتق في محافظة شبوة. عقب اشتباكات مع القوات الحامية للمطار دامت ساعات عدة الخميس الماضي. في السياق نفسه، تؤكد مصادر محلية في حضرموت استمرار توقف أعمال الصيد بالقرب من مطار الريان الدولي غرب المكلا، والذي حوّلته الإمارات إلى معتقل سري وتضلّعت التدريبي في غرب المكلا (مركز محافظة حضرموت)، على أن يكون للتشكيل الجديد الدور الرئيس في إدارة الملف الأمني في المحافظة. لكن الإماراتيين سرعان ما اتصلوا من الاتفاق على دخول قوات «الخنجة» إلى مديريات شبوة، حيث حاولوا إبعاد عناصر القوات المشار إليها عن موانئ المحافظة. علماً أن أبناء القبائل هم من تولوا منذ عام 2015 حراستها إنما من غير إطار تنظيمي. هذه المحاولات بلغت ذروتها مطلع حزيران/ يونيو الماضي، عندما ارادت أبو ظبي إخراج الحراسة المحلية من ميناء بلحاف لتصدير الغاز الطبيعي المسال، واستبدالها بقوات أخرى. وهو ما قوبل برفض قائد «الخنجة» الشبوانية» في محور بلحاف خالد العظمي، الذي ردّ على نقض الإمارات لالتزاماتها بإعلان حالة الاستنفار، ورفع العلم اليمني عند بوابة الميناء، وحركة السفن التجارية، وتحويل سيادي ولا يمكن تسليمه لقوات أجنبية. موقف تسبب بانشقاق داخل القضايا الأمنية والسياسية. لكن مع ذلك، وفي ظل عدم وجود قرار مركزي (لدى السعودية والإمارات وداعيهما الغربيين) بإنهاء الحرب، دون المطوب لإنهاء أزمة بهذا الحجم، فضلاً عن أنها ستعرق وقتاً طويلاً لن يدفع ثمنه إلا الواعون تحت الحصار. ولعلّ استئثار المبعوث المرجوّم منه، وهو السيطرة على مدينة الحديد، تماماً كما تم سابقاً تحديد عبد الغطر المنبوع موعداً لـ«تحرير الحديد»، من دون أن يتحقق شيء، من ذلك. وفي هذا الإطار، تؤكد مصادر يمنية مطلعة، لـ«الأخبار»، أن «موعد عيد الأضحى

تقرير

الجزائر: راضوا استثمار بوتفليقة ينزلون إلى الشارع

منعت قوات الأمن الجزائرية وقفة احتجاجية لحركة «مواطنة» الراضة لاستمرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الحكم، واعتقلت عدداً من أفرادها في قلب العاصمة الجزائرية. ويعد هذا أول نشاط يقام ضد الشارع لمعارضين في بوتفليقة، قبل الانتخابات الرئاسية المقررة ربيع 2019

الجزائر - محمد السيد

خرج معارضون جزائريون عن أساليبهم التقليدية، وقرروا النزول أمس إلى الشارع تعبيراً عن رفضهم مشروع «الولاية الرئاسية الخامسة» التي بدأت أحزاب الموالية تروج له بقوة. وتنظم المتظاهرون وقفة في ساحة الشهداء، وهي إحدى أشهر ساحات العاصمة، رفوعاً فيها لافتات مكتوب عليها شعارات ضد ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات المقبلة، وتدعو المواطنين إلى الخروج والتعبير عن رفضهم لهذا المشروع، لأنه يشكّل خطراً على مستقبل البلاد، بحسب رأيهم. وتظهر في الوقفة وجوه سياسية معروفة، مثل رئيس حزب «جيل جديد» جيلالي سفيان، ورئيس حزب «الاتحاد من أجل العدالة والرفق» زبيدة عسول، وهي المنظمة باسم حركة «مواطنة». كذلك حضر الوقفة الأمين العام للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان صالح دبون، والنائب الحقوقي عبد الغني بادي، والبرلماني السابق إسماعيل سعدي، وعدد من أعضاء حزب «جيل جديد»

صاحب الخطاب المعارض ليوتفليقة. واعتمد معتقلي وقفة أمس، جيلالي أسلوب المباغعة مع قوات الأمن التي عادة ما تتحسب لمثل هذه الوقفات وتمنع منظمتها من الوصول إلى مكان التجمع. لذلك تمكنوا من «احتلال» ساحة الشهداء ومخاطبة المواطنين الذين بدأوا يتحلقون حولهم للحظات، إلى أن تطفلت عناصر الشرطة لوجودهم، وحاصرت المكان ثم اعتقلت عدداً من المشاركين. ولم تستمر مدة الاحتجاز أكثر من ساعة، حيث تم إطلاق سراح المعتقلين وعددهم أكثر من 10، بعد تحرير «محاضر» في حقهم. وتستخدم الشرطة الجزائرية في مواجهة المتظاهرين إلى قرار حكومي يمنع المسيرات بالعاصمة، تم اعتمادها عام 2001، عقب تظاهرات شهيرة لأمازيغ الجزائر خلّفت العديد من الضحايا. ولا يزال هذا القرار ساري المفعول، على رغم نداءات السياسيين والحقوقيين المتكررة

أن تتألف الشخصيات المعارضة بوتفليقة بعد الإنجازات الكبيرة التي حققها للجزائر على صعيد استرجاع الأمن والاستقرار وفي مجال التنمية وتحسين الظروف الاجتماعية. وتنشط أحزاب الموالة، خصوصاً جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي الذي ينتمي إليه الوزير الأول أحمد أويحيى، بقوة مع بقية الأحزاب المساندة من أجل تهيئة الأجواء لترشيح الرئيس الذي لم تصدر منه أي إشارة إلى اليوم عن نيته للترشح، وداب بوتفليقة على تأخير إعلان ترشحه، في المرات السابقة. لكن كثيرين يعتقدون أن ظروفه الصحية ستلعب الدور الأبرز هذه المرة في تحديد إمكان استمراره في الحكم من عدمه.

أخرجت المعارضة من أسلوب البيانات المتددة، إلى العمل في الشارع. ولا يوجد إجماع لدى المعارضة الجزائرية في اعتماد أسلوب الضغط على النظام السياسي عبر الشارع، كونه خياراً محفوفاً بالأخطار لدى البعض، والنابض الحقوقي عبد الغني بادي، والتي انتهت الحال في عدد منها إلى الفوضى.

سبق لمعارضين بوتفليقة أن نظّموا تظاهرات رفضاً لترحله عام 2014 (الرايف)



سبق لمعارضين بوتفليقة أن نظّموا تظاهرات رفضاً لترحله عام 2014 (الرايف)

وفيات

رقد على رجاء القيامة الماسوف على شبابه

الياس ناصيف جبور
والدته المحرومة أنطوانيت عون أبي حبيب
زوجته ساريا رضا الخازن
والده ناصيف الياس جبور
شقيقته أن-مساري وزوجها سام سلامة-بتروس وعائلتها
عنه نصرالله الياس جبور وعائلته عماته ناديا إنس وعائلتها (في المهجر)
نهى وزوجها نبيل ياغي وعائلتهما (في المهجر)
غادة وزوجها جون هارتهايامن وعائلتهما (في المهجر)
أخواله قيصر عون أبي حبيب وعائلته
توفيق عون أبي حبيب وعائلته أنطوان عون أبي حبيب وعائلته وأنسابوهم وعموم عائلات روميه (المتن) يعونه الحكيم
تقبل التحازي اليوم الاثنين 13 الجاري من الحادية عشرة ولغاية الساعة مساءً في صالون كنيسة سيده البشارة، روميه (المتن).

لإعلاناتكم الرسمية والحبوبية والوفيات

– يخفض الإعلان الي خمسة أيام (قرار وزير الزراعة رقم 1/620 تاريخ 2018/8/7).

بيروت في 7/8/2018
وزير الزراعة
غازي زعبيتر
التكليف 1713

إعلان لتلزييم (المرة الثانية)
تعن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزييم بطريفة استدراج عروض على اساس تقديم أسعار بناءً لموافقة المدير العام للموارد المائية والكهربائية بتاريخ 1/8/2018، وذلك في ميناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 28/8/2018 الساعة الحادية عشر.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض لهذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 8 آب 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمبر
التكليف 1715

إعلان
تعن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة في محافظة جبل لبنان (قضاء جبيل) عن إيرادات عام 2015 تكليف عام 2018، وتدعو جمع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهريا (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:

- انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 16/08/2018 للمعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.

– إعتبار من تاريخ إنتهاء المهلة الأساسية للتصريح للمعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين إعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 17 آب 2018 وتنتهي في 17 تشرين الاول 2018 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1723

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الاربعا الواقع فيه 5/9/2018 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لشراء قسطل من نوع فونت دوكتيل مع القطع واللوازم

إعلانات رسمية

التابعة لها للعام 2018 وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الإتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول – من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000.ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ابصال يضم الى العرض.

تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويفرض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 1719

إعادة إعلان
تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزييم تقديم تركيب وتشغيل محرك لآزوم سيبارتي هيونداي SANTA FE مع كل ما يلزم لزوم المهلحة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 4/9/2018

فعلى من يهمة الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة – رياق

– البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفغار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بان ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية. ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 8 آب 2018
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
ميثال أنطوان أفرام
التكليف 1717

إعلان قضائي
صادر عن محكمة أفلاس البقاع في تفليسة خالد حسين عبدالله

بتاريخ 24/7/2018 قرر حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيسة نوال صليبا إجراء توزيع رابع جزئي بنسبة 16,50% من قيمة الديون المتبقية بعد توزيعي 18% و70%، فعلى كل دائن صاحب حق أو وكيله التقدم من وكيل التفليسة المحامي سمير خلف لقبض المبلغ العائد له من مكتبه الكائن في الزلقا - الشارح العام - سنتر سيتي موسى بلوك (ع) - الطابق السادس هاتف: 01/902994-03/399325

عن رئيس الكتبة
حسين الموسوي

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف طلب علي محمد شمس الدين بصفته وكيل تغريد رويديا ابراهيم ابو صالح بصفتهما احد ورثة ابراهيم جميل ابو صالح سند ملكية بدل ضائع عن حصة مورثهما في العقار 476 بعاصير. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب زياد ميلاد نصر شهادة قيد بدل ضائع لعواضة

الشركة المالية للصيرفة
العدد 13
176636
176849
182277
191353
194453
202041
209153
209281
209672
210664
221155
227957
233158
233307
244226
246796
248872
255471
259187
259453
260603
270465
271033
282186
282187
282242
282307
282331
282342
282345
282457
282616
282619
282628
282634
282652
282863
282864
282889
283202
283260
283328
283358
283397
283416
283508
283531
283538
283543
283591
283615
283807
283815
283836
283859

المعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية لتحقيق قرطاسية مختلفة وذلك على اساس السعر الأدنى.

فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة تقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة 12,00 من تاريخ 3/9/2018.

إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10,00 من تاريخ 4/9/2018.

اللواء طوني صليبا
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 1708

حبيب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية SHEULI AKTAR
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/593156

غادرت العاملة الأثيوبية WONGELAWIT TAMIRU WORKNEH
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/704851

غادر العمال البنغلادشيون MOHEBULLAH MOHAMMAD ANAMUL HAQUE MASUD MIA RAJIB BEPARI JAKIR HOSSAIN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/859485

غادرت العاملة البنغلادشية YEASMIN AKTER RAFIQUOL ISLAM
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/768182

غادر العمال المصريين - حسن شكري نعمت الله الباجوري

- زاسي عبد المعين جميل احمد منصور
- الهامى علي عبد الطيف علي حجازي

- السيد المتولى ابراهيم عيسى
- ابراهيم بيومي ابراهيم علام
- علي احمد محمد احمد النجار

من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/729928

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس - مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

الرقم المتسلسل	اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
35	شركة القلعة التجارية	13271	RR190670260L.B
85	احمد حسن الحجيري	14397	RR190670295L.B
84	سهام 0 الشعراوي	14862	RR190670548L.B
17	علي فهد عواضة	45292	RR190669845L.B
83	سوسن فريد ياغي	45302	RR190670225L.B
46	الشركة المالية للصيرفة	45641	RR190670239L.B
13	احمد محمد الحنش	46072	RR190670242L.B
82	حسان قاسم صفوان	176636	RR190670503L.B
30	حسين عباس الاحمد	176849	RR190670450L.B
55	محمد حسن خزعل	182277	RR190670463L.B
81	محسن جعفر الموسوي	191353	RR190670477L.B
62	علي محمود شمس	194453	RR190670415L.B
99	مصطفى مهدي المنيني	202041	RR190670429L.B
68	حجار محمد سكرية	209153	RR190670401L.B
78	حسن علي جعفر	209281	RR190670375L.B
23	فاطمة سبع محي الدين	209672	RR190670389L.B
12	سوسن بطرس رزق	210664	RR190670361L.B
61	ابهم حسين الاحمر	221155	RR190670358L.B
29	رضا محمود حلاق	227957	RR190670300L.B
101	ماركريت طوروس ابغازيان	233158	RR190670123L.B
73	صادق حويشان الدبس	233307	RR190670137L.B
39	بدر رزق علي	244226	RR190670154L.B
47	محمد انور الاتات	246796	RR190670052L.B
33	حافظ ابراهيم شقير	248872	RR190670070L.B
4	محمد حسن غانم	255471	RR190670035L.B
38	اسعد جعفر الموسوي	259187	RR190670004L.B
16	خليل مصطفى ياغي	259453	RR190669995L.B
64	خليل عباس طه	260603	RR190669920L.B
91	جمال محمود ابو ظاهر	270465	RR190669880L.B
11	كرزون حسين كرزون	271033	RR190670565L.B
37	خالد الملا عثمان	282186	RR190670582L.B
19	عادل خطار عواضة	282187	RR190670596L.B
96	ديب محمد سعيد جاري	282242	RR190670619L.B
63	عبد الرحيم محمد عساف	282307	RR190670622L.B
3	عبد الرزاق احمد الرفاعي	282331	RR190670636L.B
2	عبد العزيز علي خزعل	282342	RR190670640L.B
25	رضا يوسف رعد	282345	RR190670653L.B
51	عبد الله ابراهيم رعد	282457	RR190670667L.B
95	حسن حسن الاحمر (ورثة)	282616	RR190670698L.B
15	عثمان قاسم صلح	282619	RR190670707L.B
26	عدنان مرعي الجيبة	282628	RR190670715L.B
7	حسن علي المنيني (ورثة)	282634	RR190670724L.B
57	عدنان محمد صالح عثمان	282652	RR190670738L.B
72	علي محمد علي الرفاعي	282863	RR190670741L.B
48	حسين علي المنيني	282864	RR190670755L.B
79	غازي محمد الدبس	282889	RR190670772L.B
42	سامي فهد نايف	283202	RR190670843L.B
10	سمير علي عثمان	283260	RR190670857L.B
59	شعلان ابراهيم رعد	283328	RR190670865L.B
54	قاسم احمد الطفيلي	283358	RR190670874L.B
98	محمد احمد مكبة	283397	RR190670888L.B
43	محمد حسن علاء الدين	283416	RR190670905L.B
18	محمد زكريا الجوهري	283508	RR190670914L.B
100	محمد عبد الله رعد	283531	RR190670928L.B
75	محمد علي ابراهيم عثمان	283538	RR190670931L.B
34	محمد علي ديب عواضة	283543	RR190670945L.B
9	محمود قاسم المنيني	283591	RR190670993L.B
31	محمود مصطفى اللقيس	283615	RR190671000L.B
1	مصطفى محمد عثمان	283807	RR190671027L.B
76	منيف علي الزين	283815	RR190671035L.B
32	نايف حسن الطفيلي	283836	RR190671044L.B
53	نظير رامح عواضة	283859	RR190671058L.B

92	علي عبدو جعفر	288102	RR190671061L.B
21	حسن ضاهر بزيك	289814	RR190671075L.B
80	حسن محمد بيان	289856	RR190671101L.B
36	حسين نايف طراف	289865	RR190671115L.B
41	فوزي حسن فرحات	290051	RR190671146L.B
66	قاسم محمد حسن عثمان	290069	RR190671163L.B
14	قاسم محمد عساف	290078	RR190671177L.B
40	كهرمان محمد شيرازي	290080	RR190671185L.B
74	رعد يوسف رعد	290126	RR190671203L.B
93	زكريا قاسم الرفاعي (ورثة)	290133	RR190671217L.B
27	محسن محمد الفوعاني	290259	RR190671225L.B
8	محمد صالح رعد	290286	RR190671248L.B
77	محمد علي مصطفى شمس	290299	RR190671251L.B
28	محمد مشهور صلح	290303	RR190671265L.B
22	محمود علي ابو ظاهر	290315	RR190671282L.B
97	مصطفى محمد علي مرئضى	290331	RR190671305L.B
69	احمد حسن الطفيلي	290488	RR190671336L.B
71	احمد زكي النابوش	290500	RR190671340L.B
67	هاني عبد علي النمر	290525	RR190671367L.B
6	عيسى قاسم دونس	290535	RR190671375L.B
5	سليمان علي الخرفان	290569	RR190671407L.B
89	صبحي حسين عثمان	290590	RR190671424L.B
20	جهجاه محمد جعفر	291702	RR190671438L.B
70	معين حرب حرب	293066	RR190671441L.B
88	غازي محمد حيدر	301594	RR190671472L.B
90	خليل احمد عواضة	306224	RR190671486L.B
56	خضر قاسم ناصيف	307465	RR190671490L.B
65	عبد الامام علي زعبيتر	311924	RR190671512L.B
50	فادي مروان شاهين	323896	RR190671543L.B
87	قزحيا كليم الحوراني	324000	RR190671588L.B
58	محمد سعيد درغام	324366	RR190671591L.B
45	شفيق احمد شلحة	324500	RR190671614L.B
44	حسين علي مرئضى	324996	RR190671628L.B
94	حيدر احمد يعقوب	325031	RR190671631L.B
86	عبد الكريم حسن شيبشول	325593	RR190671659L.B
49	نايف حسين الطفيلي	325664	RR190671662L.B
60	الياس فؤاد فرعة	325936	RR190671676L.B
24	نصوح عبد السلام المير	327436	RR190671680L.B
52	علي عبد الله العجمي	327520	RR190671693L.B

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدن
التكليف 1616

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس - مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
مصطفى مهدي المنيني	202041	RR190670429L.B
محمد عبد الله رعد	283531	RR190670928L.B

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدن
التكليف 1616

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس - مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
مصطفى مهدي المنيني	202041	RR190670429L.B
محمد عبد الله رعد	283531	RR190670928L.B

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدن
التكليف 1616

إعلانات
فريهة
Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
سأسين ومار متر

هاتف: 759555 _ 01
فاكس: 759597 _ 01

رحيله

«المعذبون في الأرض» فقدوا أكثرهم تعجباً

نايبول... اللامنتمي بلغ محطته الأخيرة



حقد على الأمانة والمهود وأذرى الإسلام

لُلذات... سعيد محقق

كلاسيكية لأشغال الإمبراطورية البريطانية التي - إن لم تقتل البشر بالعنف الدموي - قتلتهم بتشويه عالمهم كله، فماتوا ببطء ينزفون بشريتهم يوماً بيوم.

مع ذلك، كان نايبول وحده طرازاً انطفا في بيته في لندن أول من أسس السبت، لا يمكن فهمه من دون عبور شخصيته الأشبه جبراب يجمع كل متناقضات القرن العشرين في قلب رجل واحد، أو سيرة الحصار المتنقل التي حملها داخله في كل مكان أخذته إليه الأقدار قبل أن يسكن في الموت، الوطن الأخير لكل المنشردين.

هذا الروائي الذي ينسج نصوصه كصانع ذهب محترف، كتب - عبر أكثر من ثلاثين رواية - صراخ أرواح يقتلها الاغتراب أينما حلت. في كل منها شيء من تجربته الذاتية وسيرة تشرده الروحي بين جذوره الهندية، ومكان نشأته في ترينيداد، وقص مغفاه الإنكليزي المذهب، وأسفاره حول العالم. حتى ليكاد يكون التمثيل الأكثر انطباقاً على صورة «مغربي الأرض» كما وصفهم فرانس فانون في كتابه الأشهر (1961): «إحساس دائم بالقلق، تشوُّش تام في فهم رموز الاستعمار، لا يعلم بجاتا إذا كان داخل الخط الفاصل أو خارجه، شعور دائم بالذنب في مواجهة العالم الذي شكَّله له مستعمره، مع رفض مستدام لهذا الشعور الذي يشكّل بالنسبة إليه لعنة أبدية كما سيف ديوقليس مسلط عليه».

العاصمة التي إنتقل إليها في السادسة من عمره.

كان نايبول يحس بالاختناق في ترينيداد المهمشة قبل أن تدم الإمبراطورية الأعظم حينها يدها إليه وتعطيه إحدى منحها السنوية الأربع للدراسة في جامعات بريطانيا، فانتقل إلى أكسفورد. كانت تلك النقطة الحضرية أكبر بكثير من قدرته على الاحتمال، هو المراهق الآتي من اللامكان إلى قلب مصنع الثقافة البريطانية، فأصيب بانهيار عصبي وكأية لم تكد تفارقه، إلا بعدما تدفقت أموال الشهرة عليه بعد

عقود. مع ذلك، أكمل دراسته وامتص، أثناء ذلك كما سفحة، أصول النظرة الاستعمارية الإنكليزية تجاه كل الملوثين. ويبدو أنه لعدم رغبته في العودة موظفاً استعمارياً لخدمة سيده الأبيض في ترينيداد، توظف عام 1955 بالزواج من فتاة بريطانية من أصول قفيرة هي باتريشيا هيل، كانت قد حصلت بدورها على منحة الدراسة في أكسفورد. ورغم أن تلك الفتاة منخثة كل حياتها ووقتها لخمسة عقود متتالية، إلا أنه عاملها بقسوة، وكان يزور بأبحاث الهوى في

كل مكان بذهب إليه، واحتفظ بعبيقة لمدة 24 عاماً، وتزوج من زوجته الثانية بعد أيام من رحيلها مكسورة في ترميزداد المهمة قبل أن تدم الإمبراطورية الأعظم حينها يدها إليه وتعطيه إحدى منحها السنوية الأربع للدراسة في جامعات بريطانيا، فانتقل إلى أكسفورد. كانت تلك النقطة الحضرية أكبر بكثير من قدرته على الاحتمال، هو المراهق الآتي من اللامكان إلى قلب مصنع الثقافة البريطانية، فأصيب بانهيار عصبي وكأية لم تكد تفارقه، إلا بعدما تدفقت أموال الشهرة عليه بعد

لغة مستعمره - لكنه لم يكن تقديراً لأي من الكتاب البريطانيين: لا جورج ايوت، ولا تشارلز ديكنز ولا أحد. كان يعقت حين أوستن تحديداً ويعتبر أعمالها ثرثرة فارغة لا تعنيه بشيء. حقه هذا على كتاب العالم الأبيض الذين اعتبرهم أقل منه شأنًا، وبقراً لهم مجرد استكمال ثقافته العامة عن التراث الأدبي العالمي. على حد تعبيره - فاقه فقط حقه على الأفارقة الذين وصفهم بالمتخلفين، وعلى اليهود الذي «يكتنهم أن يقضوا حاجتهم في كل مكان».

أكثر أعماله تعبيراً عن مازقه النفسية ربما كانت روايته «في دولة حرة» (1971) التي تحكي قصة صبي نسية كبيرة من السياح الخليجين يذهبون إليها بسبب الخلافات فيها» إلى واشنطن دي. سي في الولايات المتحدة. وهناك يقدر البقاء وتغيير مصيره وهو بالفعل يعيش في المجتمع الجديد الذي يدعه لحالته ليس لأنه مجتمع متحضر، بل لأنه مجتمع يزريه ولا ياله له.

رفض نايبول كل الفصاضات التي اطلقته الإمبراطورية البريطانية فيها، فعبورها جميعاً من دون أن يرى في أي منها أوطاناً، بل اختلى إلى ذاته المتخزمة كردة فعل على الإزدراء المتخذر، وصنع إمبراطورية وحده، حملت مع القها كل نزع الإمبراطوريات وعججياتها وعجرفتها وأخالفها السيلة، إلى أن اسلم الروح وانتقل إلى حيث ينتهي كل المعذبون في الأرض.

رادار

مجلس إدارة سعودي وتغييرات برامجية

mbc أمام القرارات المصرية



تعيين وليد اله ابراهيم رئيسا لمجلس الإدارة

زكية الديراحي

بعد أشهر قليلة على مرحلة الهدوء التي عاشتها mbc بعد العواصف الداخلية التي مرت بها، تعود الحركة إلى كواليس الشبكة السعودية التي تأسست عام 1991. فقد عرفت القناة الشهيرة فترة دقيقة لا تحسد عليها، تمثلت في إقدام ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على اعتقال رئيس مجلس إدارة الشبكة وليد ال إبراهيم لثلاثة أشهر متواصلة ضمن ما سمي بـ «محتجز الريتز»، ثم أطلق سراحه بداية العام الحالي، في مقابل تسويات وتنازلات وافق عليها ال إبراهيم. إذ اطل الأخير في مقابلة مع شبكة «رويترز» أعلن فيها عن استحواد الديوان السعودي على 60% من مجمل أسهم المحطة وامتلاك ال إبراهيم 40% الباقية من الأسهم، هذا الأمر فسره بعضهم بأنه خلاصة التسوية التي حصلت مقابل حرية وليد ال إبراهيم، ثم رفع الأخير من معنويات فريق عمله، حين زار مكاتب mbc في دبي في أيار (مايو) الماضي، ليحفظ الموظفين على العمل بعد مرحلة التوتر والقلق التي لم تشهدا الشبكة منذ تأسيسها، وكادت أن تودي بمستقبلها.

رغم الحديث عن «غيمة» عابرة مرّت فوق mbc وعودتها إلى الحياة العملية والإعلامية وإلى نوع من الاستقرار النسبي، إلا أن الكل يجمع أن الخريف سيأتي بتغييرات داخل المحطة بدءاً من تشكيل مجلس إدارة جديد، سينجز لاحقاً عملية تطبيق القرارات التي سيتم الاتفاق عليها. في هذا السياق، يشير مصدر لـ «الأخبار» إلى أن مجلس إدارة mbc تشكل أخيراً، وكان لافتاً أنّ كل أعضائه سعوديون، فيما بقي وليد ال إبراهيم رئيساً لمجلس الإدارة (بشكل صوري فقط)، وعيّن إلى جانب الإبراهيمي، أحد أبناء أشقائه كي يضمن وجوده بأمان. وكان قد تردّد في الأشهر الماضية خبر تعيين بدر بن عبد الله بن محمد الفرحان آل سعود، كرئيس لمجلس إدارة mbc وسرّبت وسائل الإعلام اسمه وقرار تعيينه. لكن الديوان الملكي السعودي عدل عن هذه الخطوة، بعدما عُيّن بدر

بن عبد الله بن محمد الفرحان آل سعود في منصب وزير الثقافة السعودية في حزيران (يونيو) الماضي. أما من جهة الديوان الملكي الذي يملك أكثرية الأسهم، فقد تمّ تعيين شخصيتين بارزتين من المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق (SRMG) مقرّها الرياض ونصّب مجموعة مجلات وصحف من بينها «الشرق الأوسط» التي يستحوذ عليها محمد بن سلمان. مع العلم أن المجموعة تنمّذ في الشرق الأوسط وتستحوذ على مجموعة إعلامية كبيرة أخرىها إعلانها عن بدء تحضيراتها لإطلاق أربعة مواقع إلكترونية (العربية والتركية والفارسية والأردية) من الجريدة اللندنية «إنديبنذنت» التي تأسست عام 1986. وسيعلن المجلس قريباً قراراته الجديدة لناحية مستقبل الشبكة وسط كلام عن خطة تقضي بنقل مكاتب mbc من دبي إلى الرياض في السنوات المقبلة، لتكون الشاشة تحت سيطرة الديوان مباشرة وعلى أرضه. في هذا السياق، تشير مصادر لـ «الأخبار» إلى أن مجلس الإدارة سيعقد اجتماعاً قريباً ليضع النقاط على الحروف. على

الضفة الأخرى، تصيف المصادر أن برامج mbc ستتابع كما هي في الفترة المقبلة، وسط بعض التغييرات الطارئة على البرمجة. بعد الاتفاق مع وفاء الكيلاني لتقديم «نوك شو» الفني الذي يحمل اسم «تخريف»، وانطلاق التحضيرات لتصويره في استديوهات بيروت (ذوق مصبح)، نسف الاتفاق في الملحظات الأخيرة ليذهب العمل طي التجميد. على الضفة الأخرى، تتفاوض الشبكة مع النجم السعودي ناصر القصبي لإعادةه إلى كرسى برنامج «للعرب مواهب 6» الذي يقوم باختيار المشتركين حالياً وسيطلق تصويره في بيروت في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وكان القصبي قد انسحب من الموسم السابق من البرنامج الذي يفتش عن المواهب المتخوّعة بسبب التشنّج السياسي بين الرياض وبيروت آنذاك، وانشغاله بتصوير مسلسل «العاصوف» الذي عرض في رمضان الماضي، المفاوضات مع نجم مسلسل «سيفي» جارية، وتنتظر الشبكة موافقة القصبي بعد إعلان علي جابر ونجوى وكرم والنجم المصري أحمد حلمي استعدادتهم للالعرب مواهب».

في سياق آخر، تكشف مصادر أن mbc تحضّر لبرنامج جديد هو The voice senior المختلف في الشكل والمضمون عن «ذا فويس كيدز» و «ذا فويس للكبار». المشروع هو حديث الصحافة الأجنبية في هذه الفترة، ويقوم باكتشاف المواهب لدى المتقاعدين وكبار السن. العمل يجمع كل عناصر النجاح، فهو يُلقى الضوء على مواهب دفيئة، لكن أصحابها هم أشخاص وصلوا إلى خريف العمر من دون أن تتاح لهم فرصة إبرازها. يمسّور The voice senior خلال تصوير الموسم المقبلين من «ذا فويس كيدز» و«ذا فويس»، لأنه يقوم على الديكور نفسه وسط تعديلات تحال اللجنة فقط. هكذا، ستنتج شركة «تالبا للشرق الأوسط» ثلاثة برامج من «ذا فويس» دفعة واحدة، لتقديم mbc خليطاً من المواهب التي تجمع بين البراعة والضح والقفوية. إذ، حالة ترقّب تعيشها mbc في انتظار تغييرات قد تكون مفاجئة أو تأخذ وقتاً لتنفّذها. لكن الأيكد أن المحطة تتحضّر لحزمة قرارات مصرية.

فنون مشهدية

«الحجير إن حكى»

رحلة في وادي الشهداء

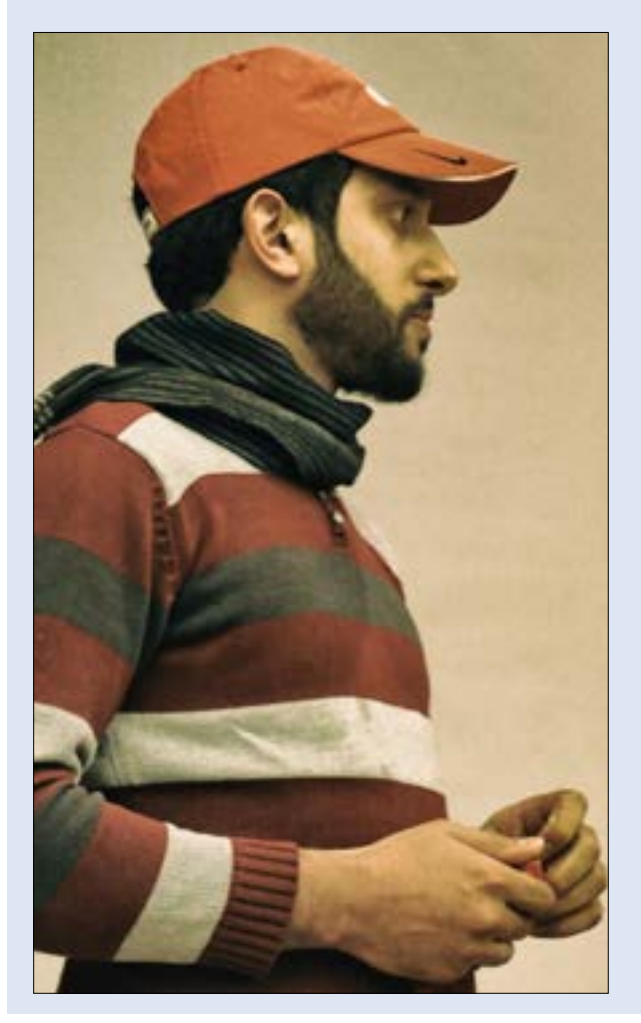
كريم حرب

مكتكاً على مؤتمر عُقد قبل أشهر في أبو ظبي بهدف «فك شيفرة حزب الله» بمبادرة من «مركز الإمارات للسياسات»، رسم الكاتب رضا الرن خطوط مسرحيته الكوميدية «الشيفرة». المسرحية التي أخرجها محمد خميس (الصورة)، وأنتجتها «جمعية حروف الفنون» وعُرّضت يوم الجمعة الفائت للمرّة الأولى على مسرح «ثاوثية المهدي» في صور، جاءت مغايرة للكثير مما عرفه المشاهد من تجارب تنتمي إلى الفن المقاوم. إذ تحرّرت إلى حدّ كبير من عدّة تليب «الضيفة» على «الاتماع» و«الرسالة»، على «جودة العمل الفني»، خصوصاً في مجال الكوميديا، مستفيدة من خروج الصراع بين قوى المقاومة والنظام السّعودي إلى العلن. لتقديم مادّة فنية راقية محملة بالرسائل السياسية المباشرة من دون أن تنسى نصيبها من «الكوميديا». تدور حكاية المسرحية حول اللبنانيّ أحمد الصيرابي ابن مدينة صور الذي تعتقله المخابرات السّعودية بتهمة الانتماء لـ «حزب الله». لمجرد أن له شقيقاً استشهد في سوريا. قبل أن تطلب منه مساعدتها في الوصول إلى بعض قادة الحزب. ترسل معه إلى صور من يقوم بهذه المهمّة متخفياً. ليكون في انتظارهم الكثير من المفاجآت والمواقف المغلفة بالسخرية.

ورغم كونهم من الهواة، فقد قدّم الممثلون أداءً مبهرًا، وكان لافتاً إتقان اللهجة السّعوديّة من قبل الممثلين عبد الهادي غضبون ومحمد موسى بعدما اعتدنا على التعامل بلا مبالاة مع اللهجات الأخرى وتركيها رهناً لاجتهاد الممثل. كما برز كلٌ من حسين زيتون بدور جلعاد، ورواد كتبخ بدور عنصر الـ «سي. آي. إي»، وأحمد شحادي بدور «الجنّ» الذي يتضح في النهاية أنّه مسؤول أمّني في المقاومة، وزهراء السيّد بدور والدة الشهيد. في السياق نفسه، سيكون الجنوب يوم السبت 18 آب (أغسطس) الحالي على موعد مع عمل مسرحي آخر من إخراج محمد خميس، وكتابة حسن عبد الساتر بعنوان «الحجير إن حكى» (بطولة حسام الصباح ومجدي مشموشي). يحكي العمل مشاهدات من أحداث الوادي المعروف بوادي الشهداء، مع استخدام بارع. للمرّة الأولى -للمؤثرات العسكرية الخاصة التي ساعدت في تأميينها المقاومة خصيصاً للعمل. ولا يخلو العرض من مواقف كوميدية لطالما كانت حاضرة في حياة الجنوبيين في كلّ الأزمنة. في محاكاة تاريخية لوائي الحجير منذ زمن السيد عبد الحسين شرف الدين، وصولاً إلى زمن السيد حسن نصرالله. مروراً بزمن الإمام موسى الصدر والسيد عباس المو سوي.

«الحجير إن حكى»: عمل مسرحي بالمؤثرات الحديثة.

21:00 مساء السبت 18 آب ضمن فعاليات «مهرجان وادي الحجير»



حفلات في سوريا، تدرس نجوى كرم (الصورة) عرضاً للغناء في دمشق. إذا وافقت «شمس الأغنية اللبنانية»، فستكون تلك زيارتها الأولى للشام منذ اندلاع الحرب. مع العلم أن صاحبة «هيدا حكى» تملك شعبية واسعة في دمشق. في هذا الإطار، يشير مدير أعمالها كريم إبي باغي، في اتصال مع «الأخبار»، إلى أن تغنى في سوريا هذا الصيف بسبب انشغالها تلك المهرجانات والنشاطات، لكن قد تكون الخطوة مطلع العام المقبل.

يذكر هنا أن النجوم اللبنانيين يواجهون مشكلة إحياء حفلات في سوريا بسبب السياسة السعودية تجاه دمشق، خصوصا الفنانين الذين يشاركون في البرامج الفنية التي تنظمها الشركات السعودية وتعرضها على القنوات الخليجية. وهذا الأمر واجهه مروان خوري الذي قيل إنه تعرض لضائقات سعودية بسبب تقديمه برنامج «طرب» على قناة «العربي» القطرية وغنائه مرات عدة في الدوحة.

صيف 2018

نجوم لبنان: عائدون يا شام



الواسعة هناك. في هذا السياق، تتحدّث بعد إحياء مجموعة نجوم لبنانيين

زكية...



رحيل سمير أمين... شيخ الماركسيين العرب



فقدت الماركسية علماً جديداً من مفكرها المخضرمين. سمير أمين رحل بالأمس، عن عالم مثقل بأزمات الرأسمالية، بعد مسيرة طويلة أغنى فيها النظرية التي تبناها طوال حياته، وصار ابنها المخلص، بأفكار تجديدية، بات معها مرجعاً لليساريين عموماً، والعرب بشكل خاص، وأحد أبرز المهتمين المناهضين العولمة. سمير أمين، المولود في إحدى قرى دلتا النيل عام 1931، من أب مصري قبطي وأم فرنسية، سلك طريقاً اختاره كثيرون في عصره، وقلّة في زمننا، حين أراد «تغيير المجتمع»، وهي العبارة التي قالها لوالده، في سنّ السادسة، يوم رأى طفلاً يبحث عن الطعام في صندوق القمامة، كردّ فعل عفوي على تفسيرها للأمر بأن «المجتمع سيئ» ويفرض ذلك على الفقراء».

ترعرع سمير أمين في بور سعيد، المدينة الرمزية التي كانت واحدة من أبرز مدن العرب الراححة تحت نير الاستعمار، حيث حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة فرنسية في العام 1947، ليغادر بعدها إلى باريس طالباً للعلم في جامعاتها، في مرحلة التحوّلات الكبيرة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.

في فرنسا حصل أمين على دبلوم العلوم السياسية العام 1952، وشهادة التخرج في الإحصاء عام 1956، وشهادة التخرج في الاقتصاد عام 1957، ليعود إلى مصر حاملاً شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة السوربون. خلال فترة الدراسة في فرنسا، انتسب إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، لكنه سرعان ما رأى نفسه متناقضاً مع الماركسية السوفياتية، ما دفعه إلى التقرب من الحلقات الشيوعية الماوية. في تلك الفترة أيضاً، بدت حماسة أمين واضحة تجاه حركات التحرر الوطني في العالم الثالث، ولا سيما نضالات شعوب الشرق الآسيوي. وفي

خضم تلك المرحلة جاءت حركة «الضباط الأحرار» لتغيّر مصر، فوجد نفسه، بحكم الحماسة الوطنية، المرافقة لـ «ثورة 23 يوليو»، وكذلك بحكم جدارته في علم الاقتصاد، ضمن المنظومة الجديدة التي تولدت بعد سقوط الملكية، فعمل في المؤسسة الاقتصادية الحكومية التي كانت جزءاً من إدارة عملية «التصدير» والتأميم الاقتصادي في مصر. لم يطل الأمر كثيراً، حتى بدأت الأحلام تتلاشى، فعلى خلفية الصدام بين جمال عبد الناصر والشيوعيين بعد السنوات الأولى على الثورة، غادر أمين مصر عام 1960 إلى باريس. وفي تلك الفترة، نشر كتاب «مصر الناصرية» باسمه الحركي «حسن رياض»، وقد رأى فيه أن غياب

الديموقراطية كان عيباً رئيساً في نظام عبد الناصر. وفي فرنسا، تحوّل إلى كاتب بالفرنسية لدراسات اقتصادية، ثم خبيراً ومسؤولاً لبرامج تنمية قاده إلى الكثير من البلدان الأفريقية وغير الأفريقية، في نشاط عملي، أغنى تجربته الفكرية. كان اقتران الفكر الشيوعي بالتجربة العملية في مجال التنمية عنصراً حاسماً في نظريات سمير أمين بشأن «التبعية»، فقد تصدى لمقولات برّاقة عن التنمية والتحديث، وروجتها القوى الرأسمالية العالمية لتبرر بها الاستيلاء على موارد دول الجنوب في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. وعلى هذا الأساس، قدّم أمين مجموعة من القراءات لعدد من القضايا الأساسية، مثل العلاقة بين

(الأخبار)

فريدا كاله «متهمة» بترويج الشيوعية!

لندن - سعيد محمد

يحظى معرض تستضيفه الغاليري الوطنية الهنغارية عن الفنانة المكسيكية الراحلة فريدا كاله (1907 - 1954) بإقبال استثنائي في أوساط البرجوازية المثقفة وطلاب الجامعات حتى تجاوز عدد زائريه الثلاثة آلاف يومياً وفق إدارة الغاليري. لكن بعد أيام قليلة من افتتاحه، تعرّض المعرض لانتقادات واسعة من الصحف اليمينية في البلاد التي اعتبرته بمثابة دعاية للشيوعية تنفذها مؤسسة حكومية بأموال

دافعي الضرائب! وعنوانت صحيفة «مجيار أدوك»، وهي من الصحف المقربة من الحكومة، «هكذا يتم الترويج للشيوعية بأموال حكومية». وكتبت: «إنه شيء لا يصدق، ها هو (ليون) تروتسكي يظهر من جديد في بودابست، وهذه المرة من سرير فريدا كاله» في استعادة للعلاقة التي جمعت كاله بأحد أهم رموز الثورة البلشفية الروسية 1917 عندما كان في منفاه الأخير قبل اغتياله على أيدي عملاء جوزيف ستالين. وجددت هذه المقالات مخاوف في بودابست من أن حكومة رئيس

الوزراء اليميني فيكتور أوربان مستمرة في تطبيق سياسات ثقافية انعزالية، لا سيما بعدما ألغت دار الأوبرا الوطنية عروضاً موسيقية منتصف الشهر الماضي بعد صدور مقالات نقدية حادة ضدها في صحف اليمين اتهمتها بالترويج لـ «المثلية الجنسية والانحلال الأخلاقي». ورغم أن دار الأوبرا برزت قرارها بقلّة إقبال الجمهور على تلك العروض، إلا أن معظم المراقبين متفقون على أن الدار تعرضت لضغوط حكومية، وتعكس توجهاً عاماً في البلاد نحو معاداة الفنون

والثقافة التي لا تتوافق مع النهج الأيديولوجي اليميني. وكان حزب «فيديس» الهنغاري الحاكم قد وصل إلى السلطة في بودابست منذ 2010 على أساس برنامج قومي شوفيني معاد للهجرة والأجانب تحت شعار «هنغاريا قوية»، ودعا أنصاره في الجامعات والصحف اليمينية إلى أن تعكس الفنون التي تقدمها مؤسسات الدولة قيماً محافظة تتناسب مع توجهات الحزب اليمينية وتقاليد البلاد مع ضرورة استبعاد الدعايات الليبرالية والشيوعية لتأثيرها «المفسد» على الشعبوية. وقد بدأ فيكتور أوربان رئيس الوزراء الهنغاري صريحاً بشأن هذه التوجهات في خطاب ألقاه الشهر الماضي عندما قال: «تلك هي مهمتنا الآن: أن نصنع من نظامنا السياسي مرحلة ثقافية متكاملة في هنغاريا». وهو ما تسبب له بانتقادات من قبل أحزاب أوروبية وحتى من مؤسسات الاتحاد الأوروبي. من المعروف أن كاله التي تعتبر أيقونة تشكيلية ونسوية، كانت من أشهر أعضاء الحزب الشيوعي في المكسيك، وتصور مشاهد من غرفة نومها أنها كانت تحتفظ ببورترية فيها لكارل ماركس وماو تسي تونغ. وقد كتبت في 1951 بأنها «تشعر بالضيق من أن لوحاتها التشكيلية كانت غالباً بورترية شخصية ذاتية وأنها تعترض تكريس فنّها كله من أجل العمل الثوري الشيوعي».

«صيدا» تحتفل بـ «ست الحبايب»

هذه السنة، تُعلن «مهرجانات صيدا الدولية» عمّا في جعلتها تبعاً. كُنّا نظن أنّ ختام الدورة الثالثة سيكون مع النجم السوري الشاب ناصيف زيتون في 1 أيلول (سبتمبر) الحالي، لكن السهرة النهائية تحدّدت في 2 أيلول تحت عنوان «صيدا تحتفل بست الحبايب». بمبادرة من مديرة لجنة المهرجانات، نادين كاعين، وبالتعاون بين وزارتي الثقافة اللبنانية والمصرية. يودّع الحدث الصيداوي الجمهور بسهرة طربية خاصة بابنة المدينة، الفنانة الراحلة فائزة أحمد (1934 - 1983 / الصورة). بعد زيارة وفد لبناني للمحروسة، أعلنت كاعين أنّ وزارة الثقافة المصرية ستوفد فنانة دار الأوبرا رضوى سعيد لإحياء هذا الموعد، على أن ترافقها على المسرح «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق - عربية»، بقيادة المايسترو أندريه الحاج. في اتصال مع «الأخبار»، يوضح الأخير أنّ البرنامج يتألف من عشر أغنيات، من بينها «ست الحبايب» (تأليف حسين السيد، وألحان محمد عبد الوهاب)، و«قلبي إليك ميّال» (كلمات مرسي جميل عزيز، ومحمد الموجي)، و«بتسأل ليه علي» (كلمات إسماعيل الحبروك، وألحان فؤاد حلمي)، و«تمر حنة» (كلمات جليل البنداري، وألحان محمد الموجي)، و«بيت العز» (كلمات مرسي جميل عزيز، وألحان محمد الموجي)، و«هان الودّ» (كلمات أحمد رامي، وألحان محمد عبد الوهاب)...

الجزء الخامس من المعرض الذي يظهر كاله كإيقونة للقرن الحادي والعشرين



في العدد

02

ميزان المدفوعات
رقم قياسي جديد

04

عبدالحليم فضل الله
هازيق الدين العام
والخيارات الممكنة

06

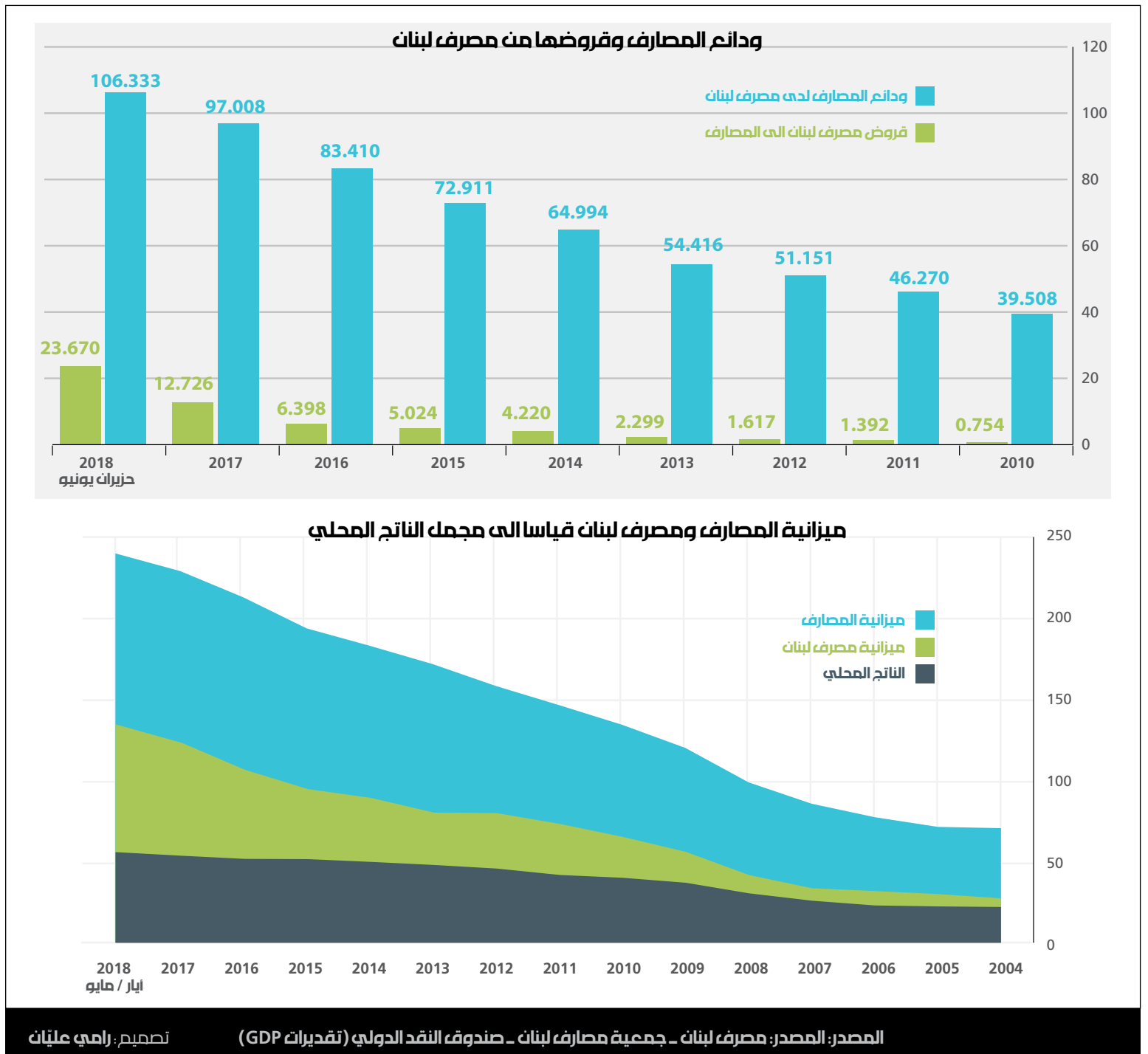
ربيع جميل
يا عمال التطبيقات
sign-in

07

ضيقات حقيقي
دول هشة أم
مفهوم هاش؟

08

غسان ديبه
ضاعون في زمن



مصرف لبنان: ملاذ المصارف الأول... والأخير

عام 2014، وبقيمة 1500 مليار ليرة في عام 2015، ومثلها في عام 2016، وكذلك لاحقاً في عامي 2017 و2018. عمليات طبع العملة عبر إنشاء القروض للمصارف، أخذت طابعاً أكثر حدة في ظل ما عُرف بـ«الهندسات المالية»، إذ ارتفعت قروض مصرف لبنان للمصارف إلى 12,7 مليار دولار في عام 2017 و23,7 مليار دولار حتى نهاية حزيران/يونيو الماضي، ويقدر أنها تجاوزت الآن 25 مليار دولار. ففي هذه الفترة (2016 - 2018) بدأ مصرف لبنان بتنفيذ عمليات مع المصارف بهدف تشجيعها على نقل موجوداتها بالعملة الأجنبية من الخارج إليه، فعرض عليها قروضاً بالليرة تساوي 125% من كل دولار تبيعه له أو تودعه لديه، فترجع المصارف من إيداعات الدولار لدى مصرف لبنان، ومن إعادة توظيف القروض بالليرة، التي حصلت عليها من مصرف لبنان بفائدة 2%، في سندات الدين وشهادات الإيداع بفائدة تصل حالياً إلى 12% (بلغ العائد الفعلي على الهندسات المالية في عام 2016 نحو 40%)، تضاف إلى الفائدة التي تجنيها من إيداع الدولار لدى مصرف لبنان. ولعل أبلغ تعبير عن نتائج هذه اللعبة النقدية يكمن في قيمة توظيفات المصارف في أدوات الدين السيادية (الحكومة ومصرف لبنان)، إذ بلغت في نهاية عام 2017 نحو 137,1 مليار دولار، أي أكثر من 266% من مجمل الناتج المحلي، وأكثر من 63% من مجمل الموجودات المصرفية في لبنان!

مصرف لبنان للمصارف بقيمة 10,9 مليارات دولار. ما يعني أن 85% من زيادة ميزانية مصرف لبنان مصدرها ودائع المصارف لديه، و74% من زيادة ميزانية المصارف مصدرها قروض مصرف لبنان للمصارف. حتى عام 2011، بقيت قروض مصرف لبنان للمصارف تقل عن 1,5 مليار دولار، وقد ارتبط معظم هذه القروض بعمليات تمويل الدمج المصرفي وتغطية مخاطر بعض المصارف المتعثرة وخسائرها وإعفاء أصحابها وإدارتها من أي مسؤولية. ولكن منذ عام 2013، بدأت قيمة هذه القروض ترتفع بوتيرة سريعة، من 1,6 مليار دولار في عام 2012 إلى 2,3 مليار دولار في عام 2013 و4,2 مليارات دولار في عام 2014 و5 مليارات دولار في عام 2015 ووصلت إلى 6,4 مليارات دولار في عام 2016. في هذه الفترة (2012-2016) كانت الزيادة في قروض مصرف لبنان للمصارف مدفوعة ببرامج التحفيز التي أطلقها البنك المركزي اعتباراً من عام 2013 لدعم العرض عبر خفض كلفة الفائدة والتشجيع على الاقتراض ودعم الأرباح وتفادي التعثر في قطاع التجارة وسوق العقارات تحديداً، ولا سيما في مجالات السكن والاستهلاك، بداية، وضع مصرف لبنان بتصرف المصارف تسليفات بقيمة 2210 مليارات ليرة بفائدة 1% لتعيد تسليفها إلى زبائنها بفائدة تصل إلى 5,5% في حينه. وأضاف مصرف لبنان تسليفات للمصارف بقيمة 1400 مليار في

وعدد قليل من المضاربين الأجانب، والذي يلعب مصرف لبنان دور مديره التنفيذي. فقد واصلت ميزانية المصارف (الموجودات/المطلوبات) انتفاخها منذ النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي، حتى أصبحت توازي نحو 438% من مجمل الناتج المحلي في العام الجاري (ويصل إلى أكثر من 505% في حال احتساب موجودات فروع المصارف والوحدات التابعة لها في الخارج). وهذا مؤشر سلبي خطير ودليل على درجة إرهاب عالية للاقتصاد من جراء حجم مدفوعات الفائدة المترتبة على خدمة المطلوبات المصرفية، ولا سيما أن معظمها بالعملة الأجنبية! يقابل انتفاخ ميزانية المصارف انتفاخاً موازياً لميزانية مصرف لبنان، المقدر في نهاية حزيران/يونيو الماضي بنحو 129,2 مليار دولار، أي نحو 241% من مجمل الناتج المحلي. وهو وزن ثقيل غير مسبوق، يشير بوضوح إلى حجم عمليات خلق النقود الجارية، التي تؤدي إلى عملية إعادة توزيع معكوسة، واسعة وكثيفة، تساهم بزيادة قيمة الثروات الشخصية من دون أن تزيد قرشاً واحداً على رأس المال القومي، أو الاقتصاد الحقيقي. في النصف الأول من العام الجاري، زادت ميزانية المصارف بقيمة 14,8 مليار دولار، فيما زادت ميزانية مصرف لبنان بقيمة 11 مليار دولار. بالطبع، توجد مصادر عدة لهذه الزيادة، إلا أن المصدرين البارزين يتصلان بزيادة ودائع المصارف لدى مصرف لبنان بقيمة 9,3 مليارات دولار، وزيادة قروض

محمد زبيب
بلغت ميزانية المصارف اللبنانية في نهاية النصف الأول من هذا العام نحو 234,6 مليار دولار، من ضمنها نحو 23,7 مليار دولار قروضاً من مصرف لبنان، حصلت عليها المصارف بفوائد شبه مجانية (بين صفر و2%) ولآجال متوسطة وطويلة نسبياً، وذلك في سياق سلسلة واسعة من «الهندسات المالية» الجارية منذ عام 2016، وتمويل عمليات الدعم والدمج والانتقاد وزيادة الرساميل والأرباح وتكوين المؤنات وإطفاء الخسائر. تمثل عمليات إقراض المصارف، كما شراء أو حسم سندات الدين السيادية، شكلاً من أشكال خلق النقود (طبع العملة)، إذ يجري إنشاء القروض المصرفية وزيادة عرض النقد، بحجة دعم الفوائد الدائنة والمدينة وتمويل الحكومة وزيادة الموجودات بالعملة الأجنبية لدى مصرف لبنان وتطبيق المعايير المحاسبية العالمية ومنع أي تعثر أو إفلاس أو خسارة أي وديعة، وفق ما يردد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عند تعديده أهداف السياسة النقدية «غير التقليدية» المتبعة. يبين الرسم البياني أعلاه المدى العميق والخطير الذي بلغته هذه «اللعبة النقدية»، ولا سيما على صعيد ما يسمى في المصطلحات الاقتصادية «أموال الاقتصاد»، أي هيمنة القطاع المالي على ما عداه من قطاعات اقتصادية حيوية وإخضاع الدولة لمصالح رأس المال المالي، الخاضع لسيطرة المصرفيين وكبار المودعين

وهل حجم القروض الممنوحة من مصرف لبنان للمصارف في حزيران/يونيو الماضي، إلى 23,7 مليار دولار، وباتت تشكّل أكثر من 10% من مجمل مطلوبات القطاع المصرفي اللبناني، وتمثّل المصدر الثاني بعد ودائع الزبائن لنمو ميزانية المصارف، ومصدر الربح الأكثر سخاءً أيضاً. فكيف نشأت هذه القروض؟ ولأي أهداف؟ وما النتائج؟

مازق، الدين العام: هل سيتحكّم كلغة المعالجة؟

عبد الحليم فضل الله

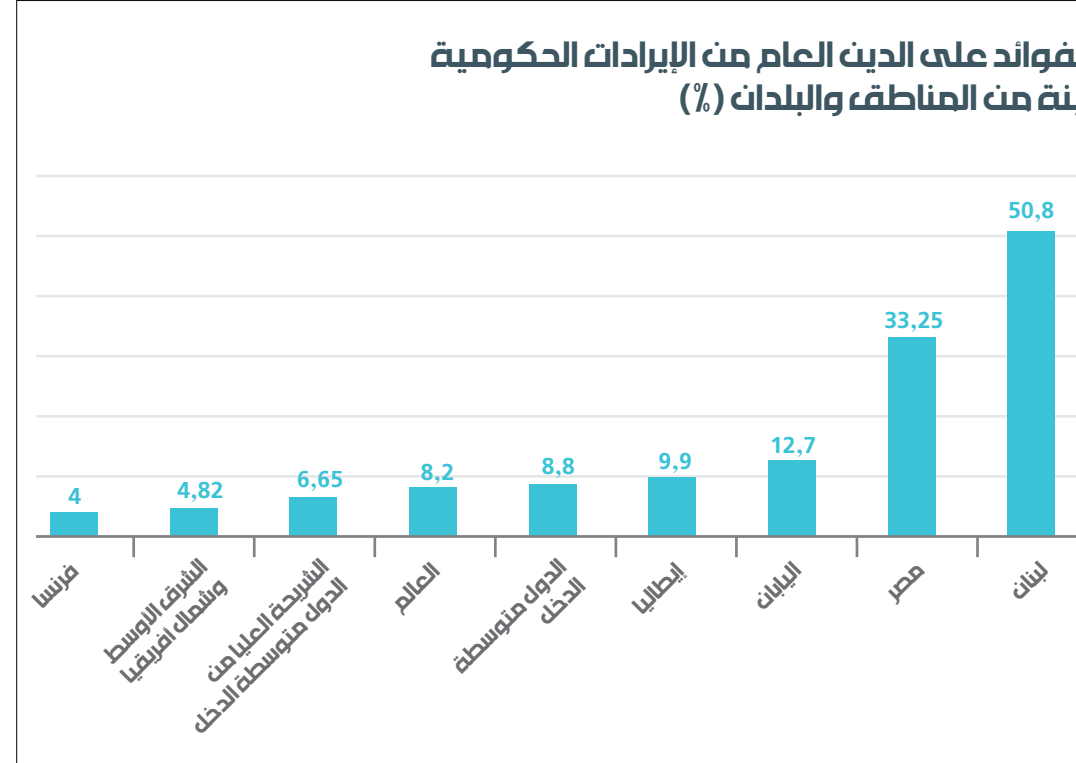
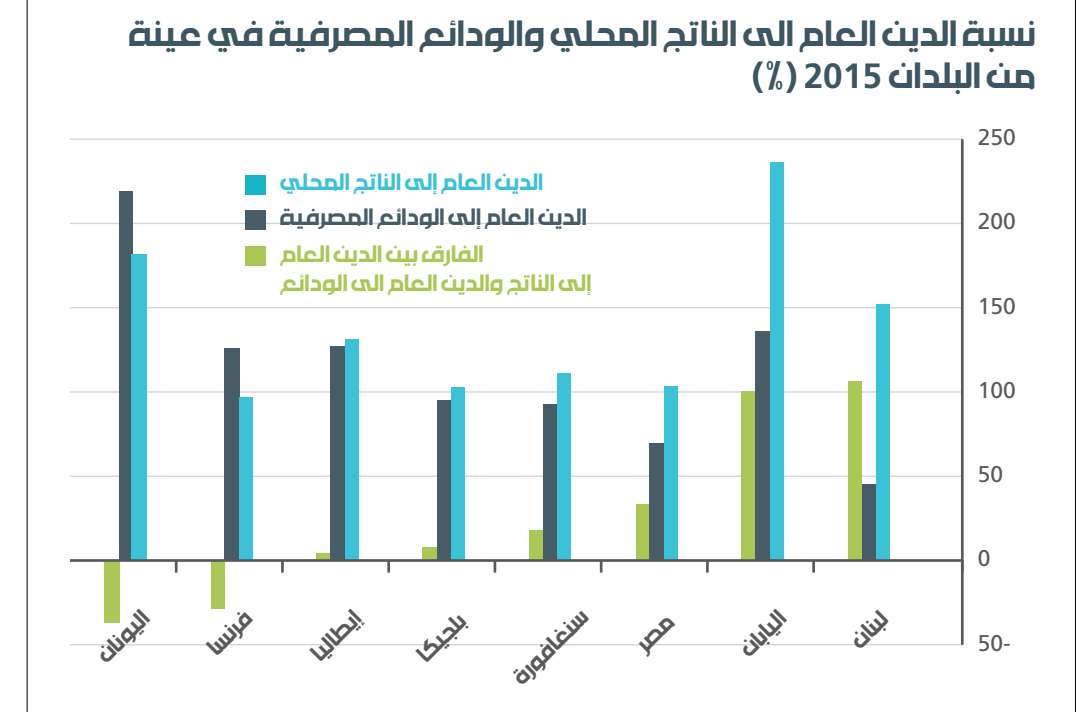
رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوليف

لا يمكن العثور على مخرج من المازق، من دون أن نقلب المعادلة رأساً على عقب، فلا تُرم الغالبية لهصلحة الأقلية، ولا توزم الأعباء والمسؤوليات على نحو غير واقعي وغير عادل

نشأت أزمة الدين العام في لبنان ضمن مسار اقتصادي ومالي ونقدي متشابك العناصر ومتضارب الأهداف. وفي جميع الحالات والمراحل تفوّقت المعايير النقدية على غيرها، وصار جذب الأموال من الخارج أساساً مشترطاً لهدي تثبيت سعر الصرف من ناحية، وتمكين الحكومة من تجديد ديونها وتمويل العجز السنوي الإضافي من ناحية ثانية. وإذا كان التوافق قائماً على مبدأ الاستقرار النقدي، فإنّ البات تمويل الدين وتجيده مشوبة بالالتباس، وتفرّي بتضخيم قيمه بدلاً من خفضها. وبعبارة أوضح، لم تربط الحكومات اللبنانية المتعاقبة البات الاستدانة وتمويل عجز الخزينة، بمتغيرات حقيقية كالناتج المحلي الإجمالي أو رصيد الحساب الجاري أو ميزان الأدوات والأجسال والعملات ومخلة نقدية واسعة. فمثلاً بلغت نسبة الكنتة النقدية بمعناها الأوسع (M3) إلى الناتج المحلي الإجمالي ونسبة الموجودات المصرفية إلى الناتج نفسه، و42% و27% على التوالي في نهاية

مقارنة باقل من 100% آذار 2018، مع مقارنة بلدان المنطقة. ويغض النظر عن طبيعة العلاقة بين العزم المالي والنمو والاقتصادي، وهي عموماً علاقة قوية في الدول المتقدمة وضعيفة في الدول النامية أو ذات التقاليد المالية المتأخرة، فإنّ السلطتين المالية والنقدية في لبنان بالغتا ضمناً في جعل المؤشرات المالية والنقدية معيار تحليل أوضاع الدين العام وقياس مخاطره، دون تركيز ذي مغزى على كلفته الاقتصادية وتبعاته الاجتماعية.

وتبيّن الأرقام الواردة في الجداول



الرسوم المرفقة قوة الارتباط بين زيادة مديونية الدولة ونمو الاقتصاد المالي، فطول الوقت كانت نسبة الدين العام إلى الموجودات المصرفية مستقرة ومنخفضة وأقل من مثيلاتها العالمية. وفي وقت كانت فيه نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي متصاعدة ومرفعة وأعلى من معظم دول العالم (يحتل لبنان المرتبة الثامنة عالمياً لجهة نسبة الدين العام إلى الناتج)، لكن انفصال مسار الدين العام عن الاقتصاد الحقيقي لا يعني أن خدمته منفصلة عنه. فمن الناحية العملية، تتولّد الطاقة الاقتراضية في لبنان من القدرة على جذب التدفقات المالية، وهذا يتم بإصدارات نقدية (تحريك أسعار الفائدة) أو مالية (الاستدانة من الأسواق الخارجية) أو سياسية (التفاوض مع المؤسسات الدولية) وعقد المؤتمرات الداعمة... لا من خلال انتظار صدف وأحداث خارجية مؤانئة (الأزمة المالية العالمية، قوانين محاربة «الإرهاب»، والتشدّد في الرقابة على حركة الأموال بين الدول...)، إلا أن خدمة الدين العام بالمقابل، تموّل باقتطاع موارد كان يمكن تخصيصها لعمليات الإنتاج، أي من خلال مزاحمة القطاعات الاقتصادية الأخرى على مصادر التمويل الفعلية المتاحة.

الخيار الثالث: ربط كلفة الدين العام بمؤشرات الاقتصاد الأساسية

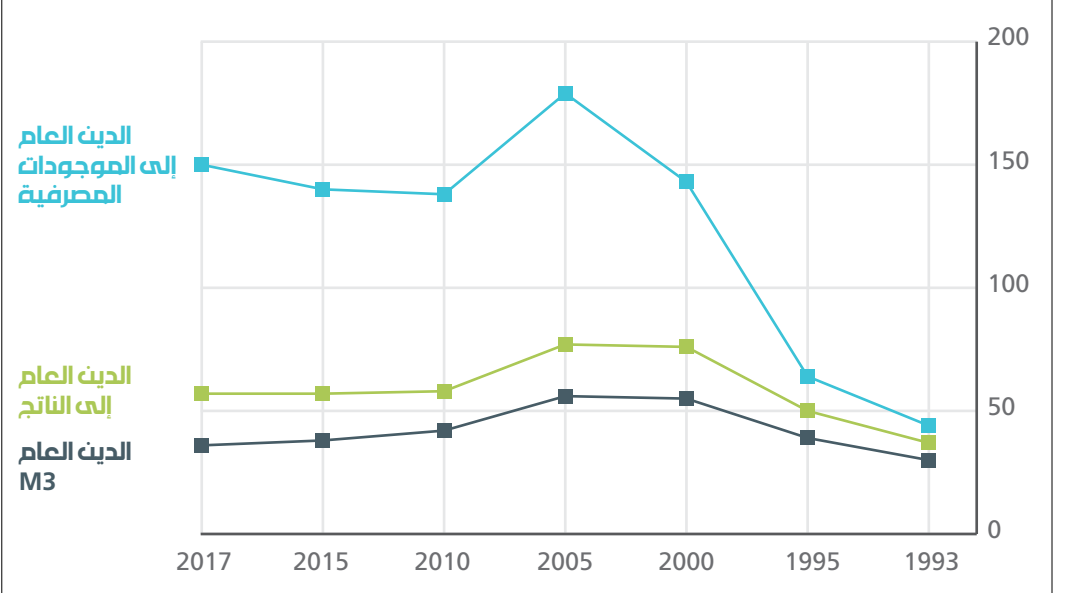
يهدف ربط كلفة الدين العام بشكل مباشر بمؤشرات الاقتصاد الأساسية إلى تعقيم الأثر التوزيعي العكسي لخدمة الدين والتخفيف من أثاره السلبية على الرفاهية الكلية للمجتمع. ويمكن تحقيق هذا الربط مثلاً من خلال إصدار سندات خزينة تُحدّد عائدها على أساس معدلات النمو الاسمي إذا كان المطلوب الحفاظ على استقرار نسبة الدين إلى الناتج، أو على أساس النمو الحقيقي إذا كان مطلوباً خفض هذه النسبة. يُطرح هذا البعث من السندات في إطار البوت عن حلول مبتكرة لمكافحة تصاعد الدين الحكومية على النطاق العالمي، وهو حلّ ملائم وتحلّاق كونه يضبط وتيرة الدين على إيقاع الاقتصاد فتزاد خدمته بزيادة النمو وتراجع بتراجع. ويبدو هذا الخيار منطقياً وأعلى نسبة إلى لبنان لكنه متأخر وغير كاف، فلو اعتمد في بداية التسعينات، لكان ديننا العام الآن أقل من ربع الناتج إذا ربط العائد بالنمو الحقيقي، وأعلى قليلاً من نصف الناتج ربطاً بالنمو الاسمي.

الخيار الرابع: التمويل بالتخصّم

يتم التمويل بالتخصّم من خلال ما يُعرف بتقييد الدين، بخفض التضخّم القيمة الحقيقية للدين العام ويقلّل العجز السنوي للموازنة، من خلال زيادة الإيرادات بمعدلات تفوق نمو النفقات. بل إنّ هناك من يرى أن التمويل بالتخصّم في المراحل الأولى للعجز هو أفضل من التمويل بالدين، فإذا اختارت الحكومة الاستدانة في وقت مُبكر، فستكون مُضطرة في المستقبل إلى التقييد، لكن بقيم مالية أكبر بسبب تراكم العجزات والمديونية.

وكمثال على نجاعة هذا الخيار، لاحظنا أن معدلات التضخّم كانت أعلى من مستوياتها المعتادة، في السنوات التي شهدت تراجعاً في الدين العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية المتحدة وبريطانيا واليابان وكندا، وقبل عشر سنوات تقريباً، عرف لبنان ظاهرة مماثلة، عندما سجّل التضخّم في السنوات 2007-2010 معدلات أعلى من مثيلاتها العالمية، وهذا أسهم في خفض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي من 180% تقريباً إلى أقل من 140%، وإلى جانب ذلك استفادت الخزينة وقتها من نمو حقيقي مرتفع،

تطور نسبة الدين العام الى الموجودات المصرفية والناتج المحلي في لبنان 1993-2017 (%)



ومن ضطّ تلقائي للإنتاج العام بسبب اعتماد القاعدة الإئتي عشريّة في عمليات الصرف. لكن للتخصّم كلفته الاقتصادية، إذ يُهدّد برفع أسعار الفائدة الاسميّة، ويعرض المكنة الخنافسية للبلد للخطر، ومن شأنه الضغط على أسواق الصرف إذا ما استتم مدة طويلة، وحتى يكون العلاج بالتخصّم ناجحاً ومحدود الكلفة، لا بد أن يكون مُفاجئاً وغير متوقع وقصير الأمد. وهذا ما يفسر نجاح التضخّم في ابتلاع جزء من الديون الحكومية عالمياً في أربعينات وخمسينات القرن الماضي، وإخفاقه في تحقيق ذلك في العقود اللاحقة.

وعلى أي حال، التمويل بالتخصّم للدين العام ليس الدواء الناجع في لبنان، للأسباب الاقتصادية المذكورة ولأثاره التوزيعية الضارة، ولأن سياسة التثبيت النقدي، ستدفع المصرف المركزي إلى امتصاص السيولة الإضافية الناتجة من التضخّم، ببيع سندات خزينة أو بإصدار شهادات ايداع بمعدلات فائدة مغرية، يتحمل كلفتها القطاع العام.

الخيار الخامس: الائتمان عن الدعم

يكثّر الحديث عن خيار الائتمان عن

الخيار السادس: تجاهل المشكلة أطول مدة ممكنة

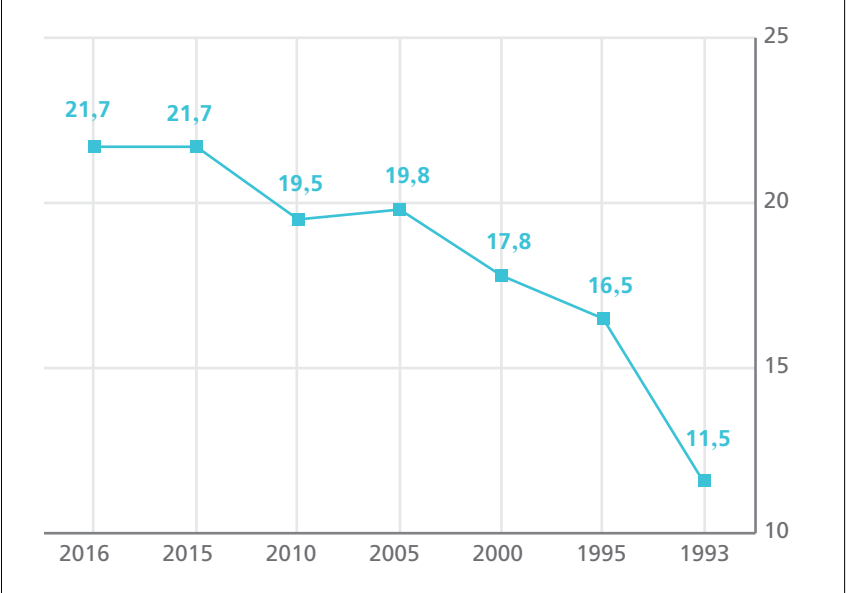
تعدّ اليابان مثالاً بارزاً على أن العيش مع الدين العام لا يلحق بالضرورة أي خطراً بالاقتصاد. تسجّل هذه الدولة أعلى نسبة دين عام في العالم، تقدر بـ236.4% قياساً إلى ناتج محلي يزيد عن 4.8 تريليون دولار أميركي. وعلى الرغم من نمو هذا الدين دون انقطاع زهاء ربع قرن، حافظ هذا البلد على موقع ريادي ومتقدّم على قائمة الاقتصادات الكبرى، ويتمتّع

بمعدلات منخفضة جداً من التضخّم، ولا يتجاوز معدلها العالمي 6.5%. ويوسع القطاع الصناعي أن تستخدم عائدات التصدير الهائلة (683 مليار دولار في حالة اليابان) في تأمين حاجتها من مازق الدين العام أو على المدى الطويل، وإنما تعجز صادراتها السنوية عن تأمين ما يكفي من العملات اللازمة لتمويل شهريّن

الخلاصة: خفض طوعوي وفوري لخدمة الدين بنسبة 10%

وإذا ما أضفنا إلى ذلك حزمة من الإجراءات المالية والإدارية الأخرى، يمكن التخلّص في مدة وجيزة من ثلث عجز الموازنة العامة، من دون المسّ بالنموذج الاجتماعي أو التسبّب بانكماش اقتصادي. ويمكن النظر إلى خفض معدلات الفائدة (على عكس التناقضات الحالي لزيادتها) على أنه الوسيلة الأفضل لإعادة ربط مسار الدين العام بقطرة الاقتصاد الحقيقي، وهو أيضاً نقطة تقاطع بين سياسات خفض الدين وزيادة النمو وتوزيع الاقتصاد وفخفي تكاليف الإنتاج وتسهيل الوصول إلى أسواق رأس المال وتلبية الحاجات المستحقة كالتعليم والتدريب المهني. وعلى العموم، إن مقارنة ناجحة لمشكلة الدين العام لا بد أن تراعي ثلاثة أمور: أن تكون جزءاً من إصلاح

تطور نسبة الفوائد المقبوضة الى الناتج المحلي الإجمالي في لبنان (1993 - 2016) (%)



الخيار السابع: رفع معدلات النمو

من الناحية النظرية يؤدي توسيع الاقتصاد إلى تقليل العجز وتحسين فوائض تلقائية في الموازنة وتعزيز الميزة المالية وإراحة الأسواق النقدية. لكن الطريقة التي اعتمدنا عليها في تمويل عجز الموازنة، تغذّي دائرة اقتصادية - مالية رديئة وكابحة للنشاط الاقتصادي وفق التسلسل الآتي: الفوائد المرتفعة تزيد كلفة تمويل الاقتصاد وتجذب تدفقات مالية لا تساهم إلا على نحو يسير في تكوين رأس المال الثابت. تضغط الفوائض المالية على الخزائن الاقتصادية وتؤدي إلى رفع التكاليف من خلال زيادة أسعار السلع والخدمات غير القابلة للتبادل الدولي. يقلل التضخّم النمو وتخفض معه واردات الخزينة ما يحتم الجوء إلى مزيد من القروض التي ترفع الفوائد مجدداً وهكذا... وهذا يعني أن السيطرة على الدين هو شرط متروك تعزيز النمو بحد ما هو نتيجة من نتائجه، وأن إطلاق النشاط الاقتصادي من عقاله غير ممكن إلا إذا حُلّ هذا التشابك وأقيمت الأسواق من قبضة تلك الدائرة الرديئة.

الخيار الثامن: رفع معدلات النمو

من الناحية النظرية يؤدي توسيع الاقتصاد إلى تقليل العجز وتحسين فوائض تلقائية في الموازنة وتعزيز الميزة المالية وإراحة الأسواق النقدية. لكن الطريقة التي اعتمدنا عليها في تمويل عجز الموازنة، تغذّي دائرة اقتصادية - مالية رديئة وكابحة للنشاط الاقتصادي وفق التسلسل الآتي: الفوائد المرتفعة تزيد كلفة تمويل الاقتصاد وتجذب تدفقات مالية لا تساهم إلا على نحو يسير في تكوين رأس المال الثابت. تضغط الفوائض المالية على الخزائن الاقتصادية وتؤدي إلى رفع التكاليف من خلال زيادة أسعار السلع والخدمات غير القابلة للتبادل الدولي. يقلل التضخّم النمو وتخفض معه واردات الخزينة ما يحتم الجوء إلى مزيد من القروض التي ترفع الفوائد مجدداً وهكذا... وهذا يعني أن السيطرة على الدين هو شرط متروك تعزيز النمو بحد ما هو نتيجة من نتائجه، وأن إطلاق النشاط الاقتصادي من عقاله غير ممكن إلا إذا حُلّ هذا التشابك وأقيمت الأسواق من قبضة تلك الدائرة الرديئة.

اقتصادي أوسع مدى وعمق تأثيراً يشارك فيها كل أطراف الإنتاج والقران، وأن يدرك واضعوه أن أزمة الرهائنة هي نتيجة إخفاق الرؤية الاقتصادية المالية التي سيطرت خلال ربيع قرن مضى، وأن يعي هؤلاء أن كلفة الخروج من مازق الدين العام أو التعايش معه، يجب أن تقع بالدرجة الأولى وبالتناسب على الفئات الأكثر استفادة من هذا الدين ومسؤولية لعد ولد من رحم الأزمة المالية والاقتصادية وما أصاب بها من هدر وفساد وقوضي وعدم مساواة فاحدة، طبقة ضئيلة الحجم تركزت في أيديها الثروة والدخل. يحظى أغنى بضعة الألف من هؤلاء بدخل سنوي من بضعة ملايين من الدولارات للفرد الواحد، وتتعدّى



ماركس ضد سنسار

غسان ديبه

مؤشر بروسست وتراجيديا اليونان الحديثة وتيه لبنان ضائعون في الزمن

مؤشر بروسست

في عام 2012، وتُعيد أزمة 2008 في الولايات المتحدة وامتداداتها إلى أوروبا، نشرت مجلة «إيكونوميست» البريطانية مؤشراً بروسست لقياس «الزمن الضائع»، الذي أنتجته الأزمة في بلدان عدة (سُمي مؤشر بروسست نسبة إلى قصة مارسيل بروسست «البحث عن الزمن الضائع»). المؤشر مركب من سبعة مؤشرات اقتصادية، منها البطالة والأجور الفعلية والنتائج المحلي في حساب «إيكونوميست» آنذاك، إن الزمن الضائع في 2012 كان كالآتي: اليونان (12 سنة)، بريطانيا (8 سنوات)، الولايات المتحدة (10 سنوات) وبعض الدول في اليورو (أكثر من 7 سنوات).

إذا «الزمن الضائع» طويل الأمد وصعب، وعلى الرغم من استطاعة الاقتصاديات للحاق بالزمن واستعادة بعض مواقعها كما قبل 2007، إلا أنه في حالة اليونان من المرشح أن يستمر لمدة طويلة بعد أن كان الركود فيها أسوأ ركود في التاريخ الاقتصادي، وخسارتها نحو 25% من الناتج. في اليونان أيضاً هناك توقع بخسارة 35% من السكان العاملين بين

«(في الراسمالية) الوقت هو كل شيء. الإنسان هو لا شيء. هو علمه الأكثر جثة الوقت»
كارل ماركس

في 31 تموز الماضي، أصدر صندوق النقد الدولي تقريره حول اليونان، وهو البلد الذي خضع في 2010 لأصعب تجربة انكماش (deflation)، وليس فقط تقشف، منذ ثلاثينيات القرن الماضي. هذا الانكماش المفروض من قبل الترويكما، وأحد أعمدها الصندوق، فرض على اليونان من أجل ضمان بقائها في منطقة اليورو، على أثر تفجر الأزمة المالية في المنطقة في ذلك الوقت. كان خيار اليونان واحداً من اثنين: إما الخروج من اليورو، أو الخضوع للانكماش، لأن الحل الثالث، أي إنقاذها مالياً من قبل الترويكما وأوروبا بشروط مُخففة لاقى معارضة شديدة، خصوصاً من ألمانيا. اختارت اليونان، وحتى حكومة اليسار، الخيار الأول، وخرج وزير المالية يانيس فاروفاكيس. فكان ما أراده الرأسمال الأوروبي والعالمي من انكماش، وهو ما وصفه كينز في عشرينيات القرن الماضي بأنه كالمحاقة الاقتصادية التي تخفض الأجور

من أجل إعادة التوازن الاقتصادي. بعد أعوام عدة، أتى (إلى حد ما) يوم الحساب على المستوى الرسمي. طبعاً، الذي يعرف النظرية الاقتصادية ودروس التاريخ، كما المتتبع لكتابات فاروفاكيس، كان يعلم أن حسابات الحقل لن تكون متطابقة مع حسابات البيدر. الآن، يبدو الصندوق كأنه يعترف بذلك، على الرغم من مفرداته المعقمة التي يستعملها عادة في تقارير المادة الرابعة، ولا سيما أن التقرير حول اليونان صدر عشية خروجها رسمياً من مرحلة «الإنقاذ المالي». يقول التقرير إن توقعات النمو الاقتصادي في اليونان في السنوات المقبلة غير مشجعة، وإن ذلك سيلقي بظلاله على درجة استدامة الدين العام في المستقبل. إلا أن الصندوق، بالطبع، لا يوصي بغير العموميات، حتى إنه يصر على «إصلاحات» سوق العمل، على الرغم من تحذيره من البطالة المرتفعة.

لكن الإيدانة الفعلية لعمل الصندوق، كانت قد صدرت في عام 2016، من قبل «مكتب التقييم المستقل» (Independent Evaluation Office) التابع للصندوق، الذي عدّد الأخطاء التي ارتكبت بسبب الإيمان المطلق بمنطقة اليورو وعدم تقييم المخاطر الفعلية الموجودة فيها، ما جعل الصندوق يتعامى عن الأخطار المحدقة قبل 2007. والأسوأ من ذلك، يقول تقرير المكتب المذكور، إنه عند حصول الأزمة لم يقدر الصندوق فعلياً درجة التأثير السلبي لسياسات الانكماش (أي خفض الأسعار الداخلية أو الأجور التي يقدرها البعض بـ20 إلى 30%) التي فرضت من الترويكما على النمو والبطالة، بل كان متفائلاً جداً بأنها لن تكون ذات آثار عميقة. كذلك أخطأ الصندوق في حسابات تأثير خفض الإنفاق الحكومي على النمو والبطالة في ما سماه فاروفاكيس «الإغراق المالي» (fiscal water-boarding) نسبة إلى أساليب التعذيب عبر الإغراق بالمياه التي استعملت من أجهزة الولايات المتحدة بعيد 11 أيلول/سبتمبر وحربي أفغانستان والعراق.

حتى من دون هذه «الأخطاء» في الحسابات التي تكلم عنها تقرير المكتب، فإن ما يحكم سياسات الصندوق وغيره هو النظريات نفسها التي عارضها كينز في فترة ما بين الحربين، وهي تُختصر بأن التقشف و/أو «الانكماش» لن يكون لهما تأثير يُذكر في النمو أو البطالة، وإن حصل تأثير فسيكون مرحلياً جداً، لأن الأسواق تصحح نفسها بنفسها. فإذا أخذنا مثلاً خفض الأجور بـ20 إلى 30% في اليونان، فهو في هذه النظرة يُصحح عدم التوازن الموجود (أي إن الأجور مرتفعة)، ولكن في الوقت نفسه لن يؤدي إلى بطالة بسبب توظيف الرأسماليين لهؤلاء العمال بسبب انخفاض أجورهم. في هذه النظرة، التقلبات الاقتصادية ما هي إلا عارضة، وسرعان ما تقوم الأسواق بإنهاء مفاعيلها. هل هذا صحيح؟

ما العمل اليوم؟
فبعد أطول عملية
تثبيت نقدي في
التاريخ بات لبنان كأنه
ينتمي إلى «منطقة
الدولار» كما تنتمي
اليونان إلى «منطقة
اليورو»

2020 و 2060، مع ما يعنيه ذلك من خسارة كبيرة على الاقتصاد في المستقبل. كذلك فإنه حتى في الاقتصاديات التي استطاعت الخروج نهائياً من الأزمة عبر فترة انتعاش طويلة، كما في الولايات المتحدة، بقيت الأجور خاسرة لمواقعها، على الرغم من هذا النمو غير المسبوق. فكما

قالت «إيكونوميست» بالنسبة إلى البعض، فإن الزمن الذي ضاع خلال الأزمة لن يعود مجدداً.

تبه لبنان

هذا في العالم واليونان، فماذا عن لبنان؟ ما العمل اليوم بعد أطول عملية تثبيت نقدي في التاريخ، ما جعل لبنان كأنه ينتمي إلى «منطقة الدولار» كما تنتمي اليونان إلى «منطقة اليورو» (وذكرت «كأنه» لأن التشبيه ليس في محله تماماً إذا كان المصرف المركزي قادراً على طباعة النقد اللبناني وشراء السندات الحكومية بالليرة اللبنانية، ما أعطى المصرف مرونة غير موجودة في الدول المنتمية إلى «اليورو»). لكن في النهاية، وحين يواجه لبنان تعثراً أو تباطؤاً في تدفق العملات الصعبة، فإنه يصبح تماماً كالمنتمي إلى اليورو، فهو لا يستطيع طبع الدولار الأميركي. نحن أمام وضع كهذا اليوم. لذلك يلجأ المصرف المركزي إلى عمليات التبادل أو «الهندسة المالية» (أو أفضل «الخيمياء المالية») وكأنه «يطبع الدولار اصطناعياً». هذه السياسة، بكلفتها العالية على صعد عدة، هي لشراء الوقت بانتظار صدمة إيجابية خارجية لإعادة محرك النموذج القديم للدوران. لكن واقعياً، وإذا أردنا ألا نكون فقط في حالة انتظار، فنحن أمام أربعة خيارات للحل: أولها التحلي عن التثبيت أو devaluation وهذا أمر لا يجد له مؤيدين. فضلاً عن ثلاثة خيارات أخرى إذا أردنا المحافظة على التثبيت.

هذه الحلول الثلاثة هي: أولاً، فرض الانكماش والتقشف الداخلي كما حصل في اليونان، وهو سيكون كارثياً. لكن حظوظ هذا «الحل» في لبنان ضعيفة جداً (انظر التقشف مرة أخرى أو مرة أخيرة). ثانياً، حل الإنقاذ المالي الخارجي من دون شروط قاسية (مثل «باريس 2 و3») ولكن يبدو حتى الآن أن «باريس 4» هو حل طويل الأمد بكفّيات قليلة مع شروط أصعب. ثالثاً، استعمال النموذج الربيعي واستغلاله عبر فرض الضرائب على الربيع والفوائد والأرباح الاحتكارية ومدخيل الأرباح والأجور العالية المحققة في الخارج، من أجل تأمين مداخيل للدولة بالعملات الأجنبية. وهنا أيضاً يمكن إضافة زيادة الضرائب الاستهلاكية (TVA) وبعض التقشف (زيادة أسعار كهرباء لبنان من دون خصخصة، في مقابل خفض فائض قطاع الاتصالات). هذا الحل الثالث يمكن وصفه بعملية «مساومة تاريخية» توازن بين الضرائب على الثروة والمدخيل العالية، وبين الضرائب على الاستهلاك ذات الطبيعة التراجعية التي تصيب الطبقات الوسطى والعاملة بشكل أكبر من غيرها (إن كانوا أغنياء أو فقراء).

مواجهة الخوف

إذاً، في حالة لبنان هناك حلول، لكن لبنان يبدو في وضع تائه. فالرحلة التي بدأت في عام 1993 لا بد من تصحيح مسارها، وذلك يتطلب خيارات وسياسات اقتصادية تأخذ بالاعتبار أمرين: من ناحية الخوف اللبناني من تغيير سعر النقد، كما كانت ألمانيا تخاف من التضخم (ولا تزال)، ومن ناحية أخرى المتطلبات الحقيقية لدرء مخاطر هذا التغيير. والخوف هذا مشروع بسبب تجارب البلدين السيئة: ألمانيا في أوائل العشرينيات ولبنان في الثمانينيات. ولكن ألمانيا الفدرالية بعد الحرب كما ألمانيا الموحدة بعد اليورو لم تعتمد فقط على سياسة نقدية محافظة من أجل وقف التضخم، بل على قيام اقتصاد صناعي متطور وعلاقات عمالية متطورة تربط زيادة الأجور بالإنتاجية وسلطة للعمّال في الاقتصاد في ما سمي اقتصاد السوق الاجتماعي بعد الحرب العالمية الثانية؛ واليوم تعتمد على الإنتاجية العالية والفوائض مع العالم. بالمقارنة، على ماذا يعتمد لبنان غير السياسة النقدية؟ حتى الآن بالتأكيد ليس على نفسه؛ وقد أن الأوان لتغيير ذلك حتى لا يطول زمن بروسست الضائع، وإذا ما أردنا الإبقاء على ما يخاف كل اللبنانيين ألا يبقى.



ماريلندا ناردي - إيطاليا

NARDI